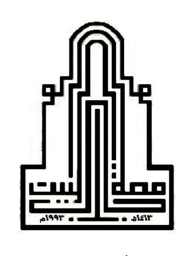


جامعة آل البيت

معهد بيت الحكمة

قسم العلوم السياسية

أثر مساق المجتمع العماني في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة

Impact of the Omani Society Course on the Political Socialization on Sultan Qaboos University Students :Case Study

إعداد

هيثم بن سيف بن سعيد المعولي

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد عوض الهزايمة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

عمادة الدراسات العليا

جامعة آل البيت

٢٠١٥

لجنة المناقشة

قدمت هذه الرسالة **(أثر مساق المجتمع العماني في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة** استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية في معهد بيت الحكمة في جامعة أل البيت

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ / /٢٠١٥

إعداد

هيثم بن سيف بن سعيد المعولي

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد عوض الهزايمة

أعضاء لجنة المناقشة	**التوقيع**
الأستاذ الدكتور : محمد عوض الهزايمة	رئسا ومشرفا..................
الدكتور : علي عواد الشرعة	عضوا.........................
الدكتور: صايل فلاح السرحان	عضوا.........................
الاستاذ الدكتور : محمود شحادة خلف	عضوا.........................

إهـــداء

قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً) (الإسراء: من الآية٢٤)

أهدي عملي المتواضع

هذا لأمي وأبي . . . .

وإلى زوجتي الغالية . . . . .

ولأخوتي وأخواتي ،وأخص بالشكر أخي يحيى لدعمة المتواصل لي أثناء

دراستي . . . .

وكل من كان له دور في إمدادي بالدعم المادي والنفسي . . . . .

ووطني الغالي . . . .

الباحث

هيثم بن سيف

الشكر و التقدير

قال رسول الله صلى الله علية وسلم"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،أود أن أتوجه بالشكر لكل من ساهم في أنجاح هذا العمل،وأخص بالشكر مشرفي الأستاذ الدكتور محمد عوض الهزايمة لجهده وتوجيهاته،وكلاً من الدكتور على عواد الشرعة والدكتور صايل السرحان،وأخص بالشكر جامعة السلطان قابوس ممثلةً بكل من ساعدني في تحكيم الاستبانة وعرضها للطلبة ،وشكري البالغ أوصلة للدكتور راشد العلوي متخصص في مجال التربية وأسهم في تحليل الاستبانة ،وأوصل شكري البالغ لجميع أساتذة معهد بيت الحكمة بجامعة آل البيت ودراستي على أيديهم ،والموظفين بالجامعة وأكرر شكري لكل من ساعدني لإتمام دراستي في مرحلة الماجستير،وأتمنى للجميع المزيد من التوفيق والعطاء .

الباحث

هيثم بن سيف

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

أثر مساق المجتمع العماني في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

دراسة حالة

إعداد :هيثم بن سيفٍ بن سعيد المعولي

اشراف الأستاذ الدكتور :محمد عوض الهزايمة

الملخص

هدفت الدراسة إلى أبراز دور مساقات التعليم الجامعي على التنشئة السياسية لدى الطلبة وقد أخذ الباحث مقرر يتخصص بالتنشئة السياسية من خلال عامل الوعي والثقافة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وهو مساق المجتمع العماني المعاصر والذي يدرس كمقرر إجباري في الجامعة،وقد أخذ الباحث عدت متغيرات تقوم عليها فرضيات الدراسة وهي الجنس والسنة الدراسية ومستوى الدخل ونوع الكلية وتأثيرها عند مستوى الدلالة الإحصائية ومدى تأثير هذه المتغيرات في أجوبة الطلبة.

وقد عمد الباحث إلى إنشاء دراسة ميدانيةٍ على الطلبة في الجامعة خلال الفصل الصيفي من العام الجامعي٢٠١٣ / ٢٠١٤ لمن يدرسوا المساق ، وبإستبانه تعرض على الطلبة على فترتين أولهما التطبيق القبلي أي قبل دراسة المقرر ، وتطبيق بعدي أي بعد الانتهاء من دراسة المقرر ، ليتبين مدًى تأثير المادة على الطلبة في مجال التنشئة السياسية.

وقد خلصت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : أن الذكور قد كانوا أكثر وعياً و مشاركة سياسية من الإناث ، ولم يكن هناك تأثير لا من حيث الدخل المعيشي للأسرة ولا السنة الدراسية للطلبة على وعيهم وتنشئتهم السياسية ، وإن طلبةٍ الكليات العلمية كانوا أكثر وعيا ً سياسيا ً من طلبةٍ الكليات الإنسانية ، وأن المقرر لم يكن ليحتوي على بعض القضايا المعاصرة ، ولا على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة ، وانما حدث تطور ملحوظ في وعي وثقافة الطلبة سياسيا ً من بعد دراستهم للمقرر عن ما كانوا عليه قبل الدراسة في أغلب الفقرات التي أوردتها الاستبانة، هذا وانهينا البحث بعدد من الاستنتاجات إلتي خلصت الى عدةً توصيات هي:

ضرورة توافر القضايا السياسية والأحداث الآنية في ثنايا المقرر ، ولابد من عرض المساق على وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ودورها في زيادة الوعي السياسي للطلبة، وعلى المعلم القيام بالربط بين الجانب النظري للمساق وبين الواقع السياسي للمجتمع .

الكلمات المفتاحية : المجتمع العماني ، التنشئة السياسية ، جامعة قابوس.

The impact of the Oman Society Course in Political Socialization at Sultan Qaboos University Students: A Case Study

Preparation: Haitham bin Saif bin Saeed Al Ma'awali

The Supervision of Prof. Dr. Muhammad Al-Hazaimeh

Abstract

The study On several objectives highlighted the role of higher education courses on political socialization among students and the Researcher has taken the decision specializes awareness and political culture factor At Sultan Qaboos University Students.

And this course is the course of contemporary Oman society that students studying that as a compulsory course in the university ,and the researcher has taken several variables study hypothesizes based on ; it is gender , school year ,income level , And the type of the college and its impact at the level of statistical significance and the extent of their impact on the students' answers.

The researcher deliberately to create a field study at university students during the summer to Those who study course by questionnaire presented to them in two shifts

First, the initial application this mean before studying course and application then this mean after the completion of the study of the course to show The impact of material to students in the field of political socialization.

The study concluded the following findings that the male may have been more politically aware and more political participation than females, There was no effect of income or family or school year for students on their awareness and Political upbringing, and the students of science colleges were more politically aware of the humanitarian college students, And that course did not contain some of the contemporary issues and the impact of social media on the upbringing and who has not

been exposed in the course and There has been a marked evolution in consciousness and culture of the students politically after their study of the course about what they were before the study in most paragraphs reported by questionnaire.

The study concluded with a set of recommendations including the need for political issues and current events in the folds of the course ,then It must be put Course on the social media via the internet and its role in raising political awareness for the students , And the teacher that connects between the theoretical side of the course and the political reality of the society.

الإطار النظري

تمهيد:

يعد التعليم من الركائز التي تسعى الأنظمة السياسية في الدول لتحقيق الكمال والرقي فيها، ولا زالت عجلة التطور والتقدم تطرأ على التعليم شأنه شأن جميع المجالات الأخرى، تطوراً يشمل جميع أركان العملية التعليمية وأحد هذه الأركان هي المواد الدراسية المطروحة للتدريس في الجامعات والمراحل العمرية الأخرى. وإن الحديث عن المساقات الجامعية وتأثيرها على التنشئة السياسية لطلبة الجامعات تعتبر من أهم ما تناولته سياسة الجامعات في الدول العربية، ومن هنا تؤخذ المساقات العلمية في جامعة السلطان قابوس والتي كان لها الأثر الأكبر في عمليةٍ التنشئة والتنمية السياسية لدى طلبة الجامعة. حيث يأتي هنا سبب اهتمام صناع القرار.

وعلى ذلك نرى العديد من الدراسات التي قد تناولت هذا الجانب من فروع العلوم السياسية وهو التنشئة السياسية والتي بدورها تقود الى الرقي في التنمية السياسية ، واهتمام الدول برقي التنشئة السياسية له معاني إيجابية بأن الدول تسعى لوجوده بالكوادر الطلابية كونهم سيساهمون بشكل كبير في التنمية.

من جانب أخر فان اهمية الكليات للطلبة كالوعاء الذي يغرسون فيه بذور العلم والمعرفة ونقل المعارف من المناهج المدرسية الى أذهان الطلبة من خلال مدرسين مكلفين بتدريسها ونقلها، وإذاً أخذنا الاجزاء المكونة للتنشئة السياسية نجد بأن للمساقات والمواد الدراسية دور فعال في توضيح المعلومة للطالب ، بحيث تنمي لديه المعرفة في الجانب الذي تحويه هذه المناهج والطابع الذي تحمله سواء كان علمياً أو عملياً سيكون لها الدور الفعال في غرس المعرفة للطلاب(مقداد، ٢٠٠٨). وهناك من المواد والمساقات التدريسية التي تنمي جانب التنشئة السياسية لدى الطلبة بشكل مباشر أو غير مباشر.

وهناك من المواد الدراسية التي تقوم الجامعات بوضعها لجميع الطلبة من أجل إيصالهم الى قاعدةٍ متساويةٍ في مجال التنشئة السياسية وتحقيق الغاية المرجوة بان يخرج الطالب الى الحياة الواقعية مهيئاً لتنفيذ ما درسه في حياته الواقعيه . وتسعى الجامعات بأن تطور من هذه المناهج الدراسية التي تدرس كمتطلبات جامعيةٍ إجبارية تخدم جانب التنشئة السياسية وتنمي معارف الطلبة تجاه الحياة السياسية . ومن هنا فإن اختياري لمادة المجتمع العماني كحالةٍ دراسةً وهي مساق متطلب دراسي في جامعة السلطان قابوس وفيها يتم تدريس العديد من معاني التنشئة السياسية ولا أقول الوحيد بل هو ذا دور كبير في إيصال العديد من

المعلومات التي تخص الوعي السياسي لدى الطلبة . وسوف أستعرض في دراستي هذه الجانب النظري للتنشئة السياسية وما يتعلق بها من مفاهيم وأطر وما إلى ذلك ، وكذلك سأستعرض في الوجه الاخر للدراسة الجانب الميداني ، وما يخص منهج المجتمع العماني والطلبة في دراسته.

كما سأستعرض فيها مدًى فاعليةٍ هذا المساق في زيادة التنشئة السياسية للطالب عن طريق تحليل إجابات الطلبة في الاستبانه المعطاة لهم مبينا مدًى التأثير الحاصل في وعيهم السياسي خلال دراستهم " مقرر المجتمع العماني.

أولا : أهمية الدراسة :

تنبثق عن هذه الدراسة أهمية علمية وعملية ، وفما يلي سرد كلا منها :

١- **الأهمية العلمية** : تنبع أهميةً الدراسة من حقيقة أساسيةً ، بأنه لا يمكن إغفال دور المساقات التعليمية في الجامعات وتأثيرها على التنشئة السياسية للطلبة.

حيث أن طلبة الجامعات يتأثرون بالمساقات التعليمية ،خاصةً في مجال التنشئة السياسية ونبرز هنا دور جامعة السلطان قابوس في هذا المجال كون التنشئة والتنمية السياسية لها تأثير على مصالح الدولة إيجاباً وسلباً ، الأمر الذي يوصلنا إلى الوعي السياسي لما يدور حولنا من أحداث داخليةٍ كانت أو خارجيةً.

٢- **الأهمية العملية** : وتكمن الأهمية العملية في التعرف على قدرة المساقات والمواد التعليمية في التنشئة والوعي السياسي لدى الطلبة وتكيفهم على الاستجابة لما تحويه هذه المناهج ، وبيان التأثر الذي أحدثته المساقات التعليمية على الطلبة في (جامعةً السلطان قابوس) في تنشئتهم سياسياً ، الأمر الذي يدعو الى دراسةً هذا الموضوع وكيفية التعامل معه من خلال التركيز على مناهج تفيد الشباب ، الذين يشكلون الشريحة الاهم والأكبر في المجتمع العماني.

ثانياً : أهداف الدراسة

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعةٍ من الأهداف وهي:

١- التعرف على دور المناهج الجامعية وتأثيرها في تنشئة الطلاب سياسياً.

٢- بيان العلاقة الإحصائية بين مساق المجتمع العماني والتنشئة السياسية لـــدى طلبـــة جامعة السلطان قابوس

٣- . دراسة أثر التغيرات في النوع والعمر والكلّية ومـــستوى الـــدخل علـــى الـــوعي السياسي لطلبةٍ السلطان قابوس عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

٤- اسكشاف المعوقات والمحددات لتطوير مساق المجتمع العماني المعاصر بما يـــتلائم مع التنشئة السياسية لطلبةٍ جامعة السلطان قابوس.

ثالثا : مشكلة الدراسة وأسئلتها

تقوم الدراسة على سؤال محوري وهو " **ما أثر مساق المجتمع العماني على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ؟**" والتي من شأنها رفـــع المـــستوى التعليمـــي والثقافي والوعي السياسي لدى الطلبة.

هذا وقد استوجبت المشكلة إحدث إشكالية تستدعي الإجابة ومن هذه الأسئلة:

١- ما دور المناهج الجامعية وتأثيرها في التنشئة السياسية لطلبةٍ الجامعات ؟

٢- هل توجد علاقة إحصائية بين مساق المجتمع العماني والتنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ؟

٣- ما أثر متغير النوع والعمر والكلّية ومستوى الدخل على الوعي الـــسياسي لطلبـــةٍ السلطان قابوس عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؟

٤- ما هي المعوقات والمحددات المقترحة لتطوير مساق المجتمع العماني المعاصـــر بما يتلائم مع التنشئة السياسية لطلبةٍ جامعةٌ السلطان قابوس ؟

رابعا : حدود الدراسة

- التحديد المكاني : وسيوزعها الباحث لشعب تدريس مادة المجتمع العمـــاني المعاصـــر في كلّيةٍ الآداب والعلوم الاجتماعية من مختلف الكليات بجامعة السلطان قابوس .

- التحديد الزماني : سيقوم الباحث بتوزيع الاستبانه خلال الفصل الـــصيفي مـــن عـــام (٢٠١٣-٢٠١٤)

خامساً: فرضية الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضيةٍ رئيسيةً مفادها : وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$)لمساق المجتمع العماني المعاصر على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس لدفعهم نحو وعي سياسي.

- ومن خلال هذه الفرضية الرئيسية هناك فرضيةً فرعيةً أخرى وهي:

- إختلاف مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)تبعا لمتغير النوع.
- يختلف مستوى الدلالة الإحصائية($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغير العمر.
- يختلف مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغير الكلية.
- يختلف مستوى الدلالة الإحصائية($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغير مستوى الدخل المعيشي.

سادساً: متغيرات الدراسة:

تبرز في هذه الدراسة المتغيرات الرئيسية التالية:

- **المتغير المستقل :مساق المجتمع العماني**
- **المتغير التابع : التنشئة السياسية**

سابعا : مفاهيم الدراسة:

- **المساق الجامعي (مساق المجتمع العماني المعاصر)**
- **المصطلح الاسمي (المساق الجامعي)** له كما أوردةً الدكتور سهيل رزق دياب في دراسته حول تطوير أداة قياس جودةٍ الكتاب المدرسي وهو " الذي يماثل المساق الذي يدرس في الجامعات بأنه " أهم مصدر تعليمي يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر ، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية، وهو أداة مهمة من أدواتٍ التعليم والتعلم يعتمد عليها المعلم في تنظيم تعليمه ، والمتعلم في قراءاته وأنشطته لإحداث التغيرات المرغوبة في أنماط سلوكه"(دياب ، ٢٠٠٦: ٦).

ويمكن إعطاء تعريف إجرائي يتناسب مع الدراسة بأنة :

- محتوًى له علاقة بالجانب السياسي .
- أهداف يراد منها أن تتوفر في الطالب عند الانتهاء من دراسة المادة .
- أنشطة لتقويم الطالب .
- طرق ووسائل تعين المعلم في تدريس المقرر

.التنشئة السياسية

- تعددت تعريفات التنشئة السياسية بين المهتمين بهذا الجانب . ولعل هذا البحث سيحتوي في جانبه النظري على حيزٍ كبيرٍ من طرح ماهية التنشئة السياسية وما يتعلق بها من نواحي ومعايير وما إلى ذلك . ولعل ما سيسرده الباحث هنا هو بعض المفاهيم العامة **التعريف الاصطلاحي (الاسمي)**، فقد ذكر الدكتور السيد سلامة في كتابه " الجامعة والسياسة في مصر " الكثير من التعريفات لعلماء السياسة حول التنشئة السياسية وأهمها : ما يعرفه " هايمان " بأنها " تعلم الفرد معايير اجتماعيةٍ عن طريق مختلف مؤسساتٍ المجتمع ، تيسر له سبل التعايش السلوكي معه"(الطيب، ٢٠٠١: ١٥)، وبذلك يمكن تعريف التنشئة السياسية تعريفاً إجرائياً يتناسب مع الدراسة بأنها تحتوي على عدة مؤشرات وهي:

- الوعي السياسي .
- التنشئة السياسية
- المشاركة السياسية

ثامناً: منهجية الدراسة:

في إطار تنظيم سير إعداد الدراسة سوف يقوم الباحث باستخدام (منهج تحليل المضمون) من اجل تغطية القسم النظري من الرسالة و(منهج الوصفي التحليلي)" ويقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات ، وطرائقهم في النمو والتطور"(جابر، ٢٠٠٢: ١٣٣).

وهنا سيقسم الباحث الرسالة إلى قسمين القسم الأول وهـو دراسـة نظريـة للتنـشئة السياسية والشق الآخر من الرسالة سيتناول الدراسة الميدانية وتحليلها وعرض النتائج المتعلقة بها .

تاسعاً : الدراسات السابقة

سوف يستكمل الباحث في دراسته هذه ما انطلقت به العديد من الدراسات السابقة حول هذا الموضوع ، فهناك العديد من الدراسات التي ناقشت هذا الموضوع.

أولا : الدراسات العربية:

١) دراسة (أحمد جمال ظـاهر ، ١٩٨٥) بعنـوان :" **التنـشئة الاجتماعيـة والسياسية في العالم العربي مع دراسة ميدانيةٍ لمنطقة شمال الأردن** ". فقـد قام الباحث بنشر دراسته حول هذا الموضوع ، وقد ألم به من الجانب النظري في أحد الفصول حول تعريف التنشئة السياسية والاجتماعية وما يتعلق به من مفاهيم واستعراضات لمصادر هذه التنشئة ووسائلها ، واستعرضها استعراضا نظرياً.

وبعد ذلك اتجه إلى الدراسة الميدانية التي حاول بها أن يغطـي أغلـب دول العـالم العربي لإخراج الدراسة بشيء من الشمول ، وتعرض لمنطقة شمال الأردن بشيء التفـصيل وذلك كونها مكانا معرفياً بارزا ، وقد خرج من الدراسة بنواحي إيجابية في مدًى تأثير التنشئة الـسياسية والاجتماعيـة علـى التنميـة فـي المجتمـع ودور الفـرد فـي تنميـة ذلـك الجانب(ظاهر،١٩٩١).

٢) وفي دراسة كتبها كلاً من (محمد عوض الهزايمة وعبد المجيـد العـزام ، ٢٠٠٤) تتعلق بموضوع التنشئة السياسية حملت عنوان " **التنشئة الـسياسية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية : دراسة تحليليةٍ** " وخلصت هذه الدراسة للتحـدث عن أثر المناهج في مرحلة التعليم الأساسي في مادتي التربية الوطنية والتربية الاجتماعية وكيف لهذه المواد أن تؤثر في التنشئة السياسية لمرحلـة التعلـيم

الأساسي لمدارس المملكة الأردنية الهاشمية ، وقد كانت الدراسة تسعى لمعرفة وتحقيق الفرضية القائمة بأن " المناهج المدرسية لها أثر بارز في التنشئة السياسية " وهل تحتاج لتعديل في هذا الجانب أم لا ؟ وانتهت الدراسة الى مجموعةً من النتائج والتوصيات أهمها تطوير المناهج لرفع معاييرها لتتناسب مع التنشئة السياسية ، وبها أتت توصيات جديدةٍ أهمها برمجة الدروس المتعلقة بموضوع التنشئة بما يتلائم مع عقليات ومستوى الطلبة .

٣) دراسة (هنادي بنت عبدالله محمد المحسن٢٠٠٥) بعنوان " **التثقيف السياسي لطلاب الجامعات ببعض دول مجلس التعاون الخليجي دراسة تحليليةٍ** " والتي تحدثت فيه حول ضرورة تنشئة المجتمعات تنشئة سياسيةً ، حيث لابد من جعل هذه المجتمعات واعية سياسيا، لكي يتأكدوا من ولائهم لدولهم في المستقبل والشعور بالهوِيّة والانتماء السياسي . ثم طرق الباحث الى تعريف الهوِيّة وما يتعلق بها من تشكيل ركائز تهم المجتمع ، ويلي ذلك التحدث عن أهميةٍ التعليم بشكل عام والجامعات التعليمية بشكل خاص، ودور التعليم في إكساب الوعي اللازم من أجل ادراك الغاية السياسية. وقدرة التعليم على جعل الأفراد يواجهون المشاكل السياسية واتخاذ القرارات حيال ذلك ، وفي الأخير بين الباحث بأن دول الخليج بشكل خاص يمر بعدت تغيرات سياسيةٍ مما يتطلب من دولها مواجهةً هذه التغيرات.

٤) فقد تناولت دراسة (محمد المقداد ، ٢٠٠٧) هذا الموضوع بشيء من التفصيل بعنوان " **دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية** ". تحدثت الدراسة فيها عن أهميةٍ التنشئة السياسية للأفراد ودورها في التنمية السياسية ، وبين أهميةٍ المناهج في توجيه الفرد نحو معرفةً حقوقه وواجباته تجاه وطنه ، وكيف تغرس هذه المناهج الولاء والانتماء في نفسيته. فقد استعرض في دراسته التنشئة السياسية ودورها في تنمية جيل واع يشارك في تنمية البلد.

وقد قام الباحث بعمل دراسة ميدانيةٍ في الشق الثاني من الدراسة ، باستبانات بين الطلبة المستهدفين والفارق بين كلياتهم وأعمارهم . وبين في نتائج الدراسة مدًى تأثير المناهج

على الطلبة بمختلف كلياتهم العلمية منها والأدبية والتفاوت في التأثير بينهم ، كما وأوضحت المؤشرات لديهم بالعديد من الإيجابيات في معرفة الطلاب للمعاني السياسية في المجتمع وتعايشهم مع الحياة السياسية بشكل إيجابي ، ومعرفتهم لقوانين الدولة والتوجه نحو دولة مدنيةٍ والمشاركة السياسية وغيرها.

٥) دراسة (سعود الريامي ، ٢٠٠٨) بعنوان " **مناهج دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية ، حالة دراسة ميدانيةٍ** " تحدثت عن أثر برنامج قائم على المفاهيم السياسية في تنمية الوعي السياسي والتفكير الناقد لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكليةٍ العلوم التطبيقية في سلطنة عمان ، ذكر فيها الباحث أهم المفاهيم السياسية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يكتسب ما طبقه في دراسته حول تخصص معين من أحد الجامعات في السلطنة ، وتحدث عن البرامج التدريسية التي تكسبه هذا الوعي وتنمي الفكر الناقد لديةً ، وأجرى الباحث بدوره دراسة ميدانيةٍ تبين من خلالها كيف يتمكن الباحث من معرفة ما إذاً كان الطلاب لديهم قدرات تفكير ناقد ووعي سياسي ملازم ، لذلك فقد خلصت الدراسة بأن العلاقة ارتباطيه وإيجابية لدى الطلاب وأن تفكيرهم الناقد جرهم بأن يكون لديهم وعي سياسي.

٦) وفي دراسةً مشابهةٍكتبتها الطالبة (كريمةً حوامد ، ٢٠٠٨) بعنوان " **دور الجامعات في التنشئة السياسية لطلبةٍ السنة الأولى والثانية علوم سياسية"_دراسة مقارنة_**" قدمت كرسالة ماجستير من جامعة الحاج لخضر باتنة. فقد ذكرت الباحثة في رسالتها الجانب النظري بما يتعلق بمفهوم التنشئة وما يتعلق بها من وسائل وأدوات تتعلق بالتنشئة السياسية ، وعالجت هذه الدراسة الدور الذي لعبته الجامعات وما تضمنته من أنشطة ومقررات وكوادر تدريسه لها دور فعال في الرقي بتنشئة الطلاب ، وأخذت جامعة باتنة كنموذج للدراسة، وخلصت الدراسة بنتائج عديدةٍ أهمها : هنالك علاقة بين الثقافة السياسية وما تقدمةً الجامعات للطلبة في الجامعة ، اضافة ً الى أن الممارسة الديمقراطية والحياة السياسية قد يكون لها دور بارز في أثر التعليم لطلبةٍ الجزائر بحيث أن الطالب بإمكانه أن يطبق ما يدرسه في الواقع السياسي.

٧) وفي دراسةً (الشيخ ، عليي ناصر محمود ، ٢٠٠٨) بعنوان " **دور منظماتٍ المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين** " فقد تطرقت هذه الدراسه إلى التعرف على منظماتٍ المجتمع المدني وبالأخص في فلسطين ، والتي من خلالها يمكن ممارسةً الأعمال السياسية الخاصة بتنشئة الأفراد تنشئةً سياسيةً ، وتحدثت عن التطورات التي لحقت هذه المنظمات والسمات الأساسية التي تحملها ، والتي تسعى إلى إحداث تغيير في واقع الحياة السياسية وبالأخص دورها في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية لدى الأفراد.

خرجت الدراسة بعدةً نتائج وتوصيات منها أن منظماتٍ المجتمع المدني ذات أدوار مميزةٍ في الحياة السياسية ، وأنها تحمل معاني ومفاهيم تشكل قاعدةٍ مهمه للمشاركة في المشاركات السياسيه وتنمية المجتمع.

٨) دراسة (الطاهر عليي موهوب ، ٢٠١٠) بعنوان " **دور الجامعات في التنشئة السياسية لطلبةٍ السنة الأولى والثانية علوم سياسيةٍ دراسة ميدانيةٍ**"، تكلمت حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية ، والتي تناولت جميع المفاهيم والأفكار المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية من عناصر وخصائص تتعلق بها بدراسة تفصيليةٍ ، عقب ذلك أهتم الباحث بذكر المشاركة السياسية وما لها من دور بالغ كعنصر أساسي في عمليةٍ التنشئة لدى الأفراد ، وقد ذكر التنشئة السياسية بنوع من التفصيل وأهم العناصر المتعلقة بالمشاركة السياسية ، وأجرى الباحث دراسة ميدانيةٍ تتعلق بالتنشئة الاجتماعية خلص إلى نتائج بأن لوسائل التنشئة الاجتماعية دور في تحديد تنشئة الفرد في المجتمع ، وأن هنالك علاقة ايجابية تربط التنشئة الاجتماعية بالمشاركة السياسية ، وأجرى على إثرها توصيات تتعلق بتفعيل دور الفرد بمشاركته السياسية في المجتمع منذ الصغر.

٩) وفي دراسة متخصصةٍ قدمها (بدر الحاتمي ، ٢٠١١) كرسالة ماجستير حملت عنوان " **أثر التنشئة السياسية على الاتجاهات السياسية لدى طلبةٍ الجامعات في عمان : دراسة ميدانيةٍ على طلبةٍ جامعات السلطان قابوس** " فقد تحدث فيها الباحث عن وسائل التنشئة السياسية ، التي بدورها تكون

الاتجاهات والأفكار والثقافة السياسية لدى الطلبة وقام الباحث بدورةً بنشر استبانة على طلبةٍ جامعةً السلطان قابوس والتي ستوضح مدًى تأثير وسائل التنشئة السياسية على توجهاتٍ الطلبة في هذه الجامعة . آخذا جميع الاعتبارات التي من شأنها أن تساهم في غرس مثل هذا النوع من التنشئة لدى فئة الشباب ، وانتهى الباحث منها بعدةً توصيات ونتائج تزيد من الاهتمام بالوسائل التي تساهم في تشكيل الوعي والثقافة السياسية للطلبة والارتقاء بالوسائل الإعلامية والتي تعد مصدرا أساسيا لترسيخ المعلومات في أذان الطلبة ، وتفعيل دور وسائل المجتمع لخلق جيل واعٍ بمقتضياته وثقافته السياسية.

١٠) وهنالك دراسة قدمتها (ناديةً بن ورقلة ، ٢٠١١) تحمل عنوان " **دور شبكاتٍ التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي** " من جامعة الجلفة الجزائر ، دراسة حديثةٍ ومرتبةً بواقع التطور المعلوماتي الذي نلمسه حاليا في تقدم وتطور بارز وكبير ، فجاءت الدراسة لتربط بين هذا التقدم في وسائل الاتصال (فقد ذكرت بأن هنالك ٣٢ مليون عربي يستخدمون " الفيس بوك " وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الاكثر شهرةً ، كذلك موقع تويتر الذي لا يق اهميه وشهرة عنه من هنا انطلقت هذه الدراسة تحت بند " كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي ان تقوم بدور فاعل في تنمية الثقافة السياسية والاجتماعية لطلاب الجامعات " بحيث قمنا بالحصول على معلوماتٍ تتعلق بالجانب السياسي والثقافي مراحل استخدام هذه المواقع من قبل الطلبة ، كما وذكرت الباحثة بأن لهذه المواقع دور بارز في الظاهرة المسماة بالربيع العربي وخلصت الباحثة بنتائج متعلقةٍ بأهميتها في العمليات التوعويه في الجانب السياسي والاجتماعي ، ولها دور إيجابي في هذا الشق . أما في الجانب الاخر لابد من معرفة ماهية استخدام مثل هذه المواقع لأجل الاستخدام الأمثل لها وأقيمت الدورات المتخصصة في مجال التوعية لمواقع التواصل الاجتماعي.

١١) وفي دراسةٍ كتبها كلاً من (محمد القداد ، صـــايل الـــسرحان ، هـــاني أخـــو رشيدةً، ٢٠١٢) حملت عنوان " **أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لـــدى الطلبة : جامعة آل البيت والجامعة الأردنية : دراسة مقارنـــة** " وتعـــد هـــذه الدراسة متخصصةً في هذا المجال بما تحوية مـــن معـــاني ومفـــاهيم لتنـــشئة الطلاب، وما هي الأدوات والوسائل الجامعية التي تؤثر في الـــوعي والثقافـــة السياسية، بالتالي فقد هدفت الدراسة إلى توضيح أثر الجامعات في سلوك الطلبة والتي تتمثل في المناهج والأنشطة والبرامج المتنوعة في الجامعات وبها شـــق نري وميداني، وخلصت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالاتٍ إحصائية بـــين طلاب الجامعات في ترسيخ معاني التنشئة السياسية ، ووجود نتـــائج ايجابيـــة لتنشئة الطلبة سياسياً في هذه الجامعات وبالأخص في الجامعة الأردنية.

وأوصى الباحثين في نهايةٍ الدراسة حول سعي صناع القرار والكوادر التدريسية فـــي تطوير البيئة الجامعية بمختلف جوانبها لأجل تحقيق معاني التنشئة السياسية .

١٢) دراسة (أبو مغلي ، وليد عصام،٢٠١٤) والتي تتحدث حول " **دور الأســـرة في عمليةٍ التنشئة السياسية في الأردن قصبة المفرق دراسة حالـــةٍ** ". وقد قام الباحث في هذه الدراسة على مناقشة الأسرة العربية ككل ، والأســـرة كمفهـــوم نظري ومن ثم فقد بين شكليةٍ الأسرة بنطاقها الواسع ومدًى تأثيرها على الفـــرد وقام الباحث بتخصيص دورةٍ في (الأسرة ومدًى تأثيرها على الفـــرد سياســـيا) وكيف للأسرة أن تربي ابنها تربيةً سياسيةً ، وقد قام الباحث بعـــرض دراســـة ميدانيةٍ تتعلق بتنشئة الفرد سياسياً وتأثير الأسرة علية على مجتمع دراسة مـــن محافظة المفرق بالأردن، وقد خلصت الدراسة إلى العديد مـــن النتـــائج أهمهـــا اهتمام الباحثين بدور الأسرة وعمل الندوات والمؤتمرات التـــي تخـــص هـــذا الجانب وكذلك زيادة المساقات التي تبين دور وأهمية التنشئة السياسية.

ثانياً :الدراسات الأجنبية:

دراسة داوسون (dawson,1990) ، والتي حملت عنوان ، التنشئة السياسية دراسة تحليليةٍ كان مفادها : ضرورة توفر مادة لتدريس الطلاب فالمدارس تحمل عنوان التربية الوطنية والتي بدورها تمكن الطالب من كسب المعارف والقيم التي تخص جانب التنشئة السياسية والمفارقة بين وجود مثل هذه المادة في المدارس وعدم وجودها ، وذكر بأن المادة التي تتعلق بجانب التنشئة السياسية لابد وأن تكون ذات دلالاتٍ وقيم ومبادئ تركز على جانب زرع الثقافة السياسية للطلبة منذ الصغر ، والخروج بنتائج أهمها ؛ أن يكون هنالك مقرر تربيةٍ وطنيةٌ ملائم لمتطلبات العصر بما يخص التنشئة السياسية.

ما يميز هذه الدراسة :

مما سبق لاحظنا أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع قد تطرقت لمعاني ومتغيرات التنشئة السياسية . وأهمها الوعي السياسي والمشاركة السياسية فمن خلال المنهج نلاحظ بأن الدراسات قد سردت منهج وصفي ومدًى الترابط بين المتغيرات في الدراسات التي تتعلق بالتنشئة السياسية ومنها (الميدانية) التي استخدمت المنهج الإحصائي للدراسات الميدانية التي تتعلق بمعاني الوعي السياسي ، ومن جانب العينة فمن الملاحظ بأن أغلب الدراسات ركزت على شريحةٍ الشباب وبالأخص طلبة الجامعات من مختلف الكليات . ونرى بأن أغلب الدراسات السابقة خرجت بنتائج ترمي الى رفع مدًى الوعي السياسي عند الطلبة وأن هنالك العديد من المجتمعات لا زالت تعاني من ضعف في الوعي السياسي لدى أفرادها ، وهنا سأنطلق في دراستي هذه الى قياس الوعي السياسي وبالأخص لدى طلبة مساق المجتمع العماني بكون أن هذه المادة ذات سبغه سياسيةً.

خطوات الدراسة

الخطوة الأولى : وتشمل الإطار العام للدراسة (مقدمةً، أهميةً الدراسة، أهداف الدراسة، مشكلةً الدراسة وتساؤلاتها ، حدود الدراسة ، فرضيةً الدراسة ، مفاهيم الدراسة، منهجيةً الدراسة، الدراسات السابقة).

الخطوة الثانية : وتشمل الجانب النظري للدراسة (ويتحدث حول المجتمع العماني والمساقات الجامعية ومن ثم التحدث حول التنشئة السياسية كدراسة نظريةٍ)

الخطوة الثالثة : الإطار الميداني ويشمل دراسة عن أثر مساق المجتمع العماني على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ، وتحليل النتائج ووصفها.

الفصل الاول

المجتمع العماني والعلوم الاجتماعية

إن لكل مجتمع خصائص تميزه عن بقيةٍ المجتمعات الأخـــرى ســـواءً فـــي العـــادات والتقاليد أو في ثقافة المجتمع نفسه، أو من الجانب الجغرافـــي وبنـــاء الـــسكان ، والأهـــداف التنموية التي يريد أن يحققها المجتمع من خلال تنميـــة العوامـــل الاقتـــصادية والاجتماعيـــة والسياسية لأفراده، وإن رقي الجانب التنموي يتطلب من الدولة توفير كل سبل التعليم والوعي لأفرادها؛ كالمدارس والتعليم بالمجان وتوفر المعلمين والكوادر التدريـــسية الملائمـــة لرقـــي المستوى التعليمي للطلاب وتوفير المناهج التي تغذي الطالب بشتى وسائل التنمية المعرفيـــة، وكذالك من ضمن مسيرةً التعليم التي يتلقاها الفرد من خلال انخراطه في مراحل التعليم العالي من جامعاتٍ وكلياتٍ ومعاهد تدريبيةٍ ، ولابد من ضمان جودةٍ التعلـــيم فـــي هـــذه الجامعـــات والكليات ، ومن ضمن خصائص جودةٍ التعليم ؛ توفر مساقات تعليميةً ذات كفاءة عاليه تمكـــن الفرد من خلالها أن يكتسب مفاهيم ومعلومات تزيد من وعي وثقافةً الفرد ، كل ذلك من أجـــل الرقي بمستوى المشاركة في تنمية المجتمع وزيادة كفاءة العمل وفق ما تعلمه عبـــر مراحـــل دراسته الدنيا والعليا، وفي هذا المبحث التمهيدي سنتطرق حول واقع المجتمع العماني وميدان الدراسة الذي ينسجم مع هذا الواقع من خلال المقرر الجـــامعي المعـــروف باســـم (المجتمـــع العماني المعاصر) في مبحثين:

المبحث الأول : واقع المجتمع العماني

المبحث الثاني العلوم الاجتماعية في المقررات الجامعية

المبحث الأول :

واقع المجتمع العماني

يعد المجتمع العماني من المجتمعات التي تتميز بخصوصيةٍ ثقافيةً ودينيةً يتمحور على أساسها شكلية المجتمع، وانه ذو ديموغرافية متواضعةً ونظام سياسي يقوم على تنمية مستدامة وخطط خمسيةٍ تقوم على أساسها التنمية الوطنية في مختلف المؤسسات في المجتمع . وتطور نسبي في مجال التعليم وتوفيره للعامة بالمجان وسيتم التطرق في هذا المبحث لديموغرافية وسكان السلطنة وخصائص المجتمع العماني.

وينقسم المبحث الى مطلبين هما :

المطلب الاول : مؤشرات عمان الديموغرافية

المطلب الثاني : خصائص المجتمع العماني

المطلب الاول : مؤشرات عمان الديموغرافية

يعد السكان الركيزة الأساسية لبناء الدولة ؛ فهم أساس التنمية في الدول، ووجود السكان يترتب علية العديد من الانتاجات الأخرى من زراعة ومعماريه وصناعات، وما إلى ذلك من موارد وأعمال اخرى ، فالسكان هم الوسيلة الأساسية في عمليةٍ الإنتاج ، وعند دراسة الديموغرافية فسنربط ذلك بمفهوم بالنمو السكاني وطبيعة السكان للمجتمع ذاته بمختلف جزئياته كالعمر ، والهجرة الداخلية والخارجية، ووسائل التنمية التي تتعلق بالسكان ذاتهم من خدماتٍ وصناعات وما إلى ذلك.

والنمو السكاني في الدول النامية ومنها الدول العربية هي من أهم التحديات التي تواجهها الدول في هذه المناطق ، وذلك من خلال ازدياد عدد السكان المضطرد مقابل الخيرات المادية ومنتجات الدول ، ودخلها الاقتصادي ، ومقدار التنمية العلمية والباحثين عن عمل ، لكن هذا ليس مؤشراً لوجود مشكلةٍ مقابل الزيادة في نمو السكان ، فالدول الناجحة لابد لها أن توفق بين نمو السكان في الدولة وبين استثمار هذا النمو السكاني في بناء الدولة وتعزيز الجانب الاقتصادي والاجتماعي وفق خطط تنموية تساهم في الرقي بمستوى العيش لدى الأفراد(المقداد،٢٠٠٧: ١٩٩).

وعند دراسة ديموغرافية السكان لسلطنة عمان فالحديث يدور حول نمو السكان ، وحجم وأعمار السكان ، والفئات العمرية والهجرات الداخلية والخارجية ، وللديموغرافية مجموعة من الخصائص التي تتواجد في كل مجتمع وهي:

١) كثافة السكان : ويعرف بأنه : عدد الأفراد في مكان معين ، وفي وقت محدد "(المسلمية، ٢٠٠٩: ٣١)، وإذا ما نظر إلى حجم السكان بالنظر إليه على أنه عائق في بعض الدول وعلى أنه استثمار ناجح في دول أخرى بحسب استغلال الدول للعامل البشري في الرقي بالجانب الاقتصادي،ورفع مستوى إيرادات الدول والاستثمار والرقي بالتجارة فيها،وبالنظر لجانب عدد السكان في سلطنة عمان وبحسب ما وضعه المكتب الوطني للإحصاء والمعلومات التابع لوزارة الاقتصاد الوطني بأن نسبة الزيادة في سكان سلطنة عمان سنة بعد أخرى، ففي عام ١٩٧٠ كان عدد السكان في سلطنة عمان حوالي٦٥٧٠٠٠ وازداد هذا الرقم ليصبح في عام ١٩٨١ الى ١٦٠٠٠٠٠ ألف نسمة وفي عام ٢٠٠٣ أصبح العدد الى ٢٣٤٠٨١٥ مليون نسمة، وبحس إحصاءات عام ٢٠١٣بلغ عدد السكان في السلطنة ٣,٨٥٥ مليون نسمة منهم ٢,١٧٢ مليون عماني و١,٦٨٣ مليون وافد وبحسب الأرقام والمؤشرات فإن المواليد في سلطنة

عمان في ازدياد فقد أصبح عدد المواليد في عام ٢٠١٣ حوالي ٧٩,٤١٧ ألف،أما الوفيات فالأرقام متساوية منذ عام ٢٠٠٧ والى عام ٢٠١٣ بعدد ٧,٦٦٩ ألف وتعزى هذه الأرقام الى نسبة الحوادث المرتفعة في السلطنة(المركز الوطني للإحصاء والمعلومات،الكتاب الإحصائي السنوي٢٠١٤).

٢) النمو السكاني : لقد شهدت عمان منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام٢٠١٥ إزدياداً في عدد السكان ويرجع ذلك الى عدةً عوامل أهمها اختفاء الصراعات الداخلية وتحسن الظروف الصحية ، وكذلك تغيير الأوضاع الاقتصادية ، وأوضاع المعيشة لدى الأفراد العمانيين وازدياد مستوى دخل الفرد . كل هذه العوامل أدت إلى زيادة في عدد سكان السلطنة ، وعلى هذا فقد قامت الدولة بعمل معادلة انسجام وترابط بين مستوى زيادة عدد السكان وبين السياسيات الاقتصادية للدولة ، كون إعتماد السلطنة على خام النفط كمورد أساسي للدخل فلابد وأن تكون سياسياتٍ التنويع في مصادر الدخل أحد أهمياتٍ الدولة من أجل تشغيل الكادر البشري والاستفادة من الافراد ؛ من أجل إقامة صناعات تنموية تدر على الدولة موارد وتتنوع في الدخل القومي للبلاد . وهناك عوامل ترتبط إرتباطا ً تاما ً مع زيادة ونمو السكان وهي التوظيف والتعيين فلا بد من تناسب بين مخرجاتٍ التعليم العام والتعليم العالي ، وبين فرص التوظيف في القطاعات العامة والقطاعات الخاصة ، والتنسيق بين التخصصات التي تطرحها الجامعات وبين فرص التوظيف، والاستقطاب هذا يترتب عليه التقليل من الإعالة على الأسرة ، واستقلال الفرد ، وبالتالي التقليل من المشاكل الاجتماعية التي يترتب على قلة التوظيف والبطالة في المجتمع . وهنالك قضية لابد وأن يفهمها الفرد العماني حول تنازل الفرد من أجل العمل في الوظائف الدنيا والتي تتناسب مع مستوى التعليم الذي تلقاه ، فقد انغرست في أوساط المجتمع العماني ثقافةٌ العيب والخجل في العمل في الوظائف الدنيا وخاصة ً في القطاع الخاص(المقداد، ٢٠٠٧: ٢٠٠-٢٠١).

٣) توزيع السكان : يتوزع السكان عبر الدول الى خصائص وتركيبات وفق جغرافيةٍ الدول ومقوماتها فسلطنة عمان بطبيعة وتركيبةً سكانها يختلفون باختلاف البيئة الجغرافية فهنالك سكان يقطنون الصحراء وهم ما يسمون بالبدو وهنالك الحضر وهم من يقطنون المدن والمناطق الصناعية، وبشكل عام فالسكان اللذين يقطنون بالريف وهم بعيدون عن المدن وهنالك سكان المدن، وتعد سلطنة عمان ذات تنوع تضاريسي

فسكان الصحراء غالبيتهم من البدو ويعتمدون على قطعان الماشية والإبل في عيشهم ، أما أهل الساحل فجل إعتمادهم على البحر في عيشهم ، مثل اصطياد الأسماك والتجارة البحرية عبر موانئ السلطنة ، اما بالنسبة الى سكان الجبال والمزارع وهم من يرعو القطاع الزراعي وتقوم الدولة ممثلةً بقطاعاتها ، ومؤسساتها الحكومية بمساعدة وتقديم الدعم اللازم من أجل تشجيع ومساندةً كل فئة بما يناسبها مع البيئة التي تحيط بها ، ومما نرى من العمانيين أنهم قد أصبحوا يلتحقون للعمل في المؤسسات الحكومية للدولة والقطاع الخاص(المسلمية، وآخرون:٢٠٠٩، ٣٤-٣٥) ولقد انعكس هذا التنوع في العيش على التجمع السكاني للأفراد في مختلف المحافظات والولايات في السلطنة ؛ فحسب المؤشرات والإحصاءات الصادرة من قبل المكتب الوطني للإحصاء والمعلومات فإن توزيع السكان عبر محافظاتٍ السلطنة والبالغ عددها أحد عشر محافظة متنوعةٍ ، بطبيعة عيش أفرادها ، ومتساوون في الحقوق والواجبات التي أصدرها النظام الأساسي للدولة فعدد الأفراد القاطنين في محافظة مسقط وهي عاصمةٌ الدولة يبلغ عددهم حوالي(١,١٥٥,٨٦١) مليون نسمة عام ٢٠٠١٣م في المرتبة الأولى وجاء في المرتبة الثانية محافظة شمال الباطنة بعدد (٦٨٣,٥٧٤) ألف نسمة وتلي ذلك محافظة الداخلية بعدد (٣٨٧,١١١) ألف نسمة ،وثم محافظة ظفار بعدد (٣٦٩,٦٢٥) ألف نسمة، وبعد ذلك جاءت محافظة جنوب الباطنة بحوالي (٣٤٣,٧٠٧) ألف نسمة، وثم محافظة الظاهرة بـــ(١٧٨,٨٤١) ألف نسمة، وجاء بعد ذلك محافظة البريمي (٩٦,٦١٣) ألف نسمة وأخيراً محافظة مسندم بعدد (٣٧,٢٥٩) ألف نسمة(المركز الوطني للإحصاء والمعلومات،الكتاب الإحصائي السنوي٢٠١٤).

٤) التركيب النوعي والكمي للسكان : ويقصد به " جميع الخصائص السكانية التي يمكـــن قياسها مثل نسبة الصغار والكبـــار، وبـــين العـــاملين وغيـــر العـــاملين ومـــا الـــى ذلك"(المسلمية، وآخرون:٢٠٠٩ : ٣٦) فإذا ما أتينا إلى نسب السكان في سلطنة عمان بحسب الفئات العمرية فيمكن تقسيمها إلى عدة أعمار بحـــسب مقـــاييس علـــم النمـــو والإرشاد وتشير مؤشرات عام ٢٠١٣ إلى أن عدد السكان بهذا التصنيف ينقسم إلـــى أربعة فئات عمرية وهي أقل من ١٥ سنة والفئة الثانية من ٢٠-٣٥ سنة والفئة الثالثة من ٤٥-٦٠ سنة وأخيراً من ٦٠سنة فما فوق فأولاً عدد السكان الأقل من ١٥ ســـنة قد بلغ عددهم حوالي (٨٣٥,٢٣٩) ألف نسمة ذكوراً وإناثاً، والأفراد مـــن ٢٠-٣٥ سنة قد بلغ عددها حوالي(١,٦٠٦,٧٤٤) مليون نسمة،وبعد ذلك اللذين أعمارهم مـــن

٤٥ سنه إلى ٦٠ سنة قد بلغ عـــددهم حـــوالي (٤٠٤,٣١١) ألـــف نـــسمة ،وأخيـــراً الأشخاص اللذين يبلغ أعمارهم أعلى من (٦٠) سنة فقد بلغ عددهم (١٤٩,٨٤٥) ألف نسمة(المركز الوطني للإحصاء والمعلومات،الكتاب الإحصائي السنوي٢٠١٤: ١١–١٣).

هنا يتبين بأن الفئة الغالبة في المجتمع هي فئة الشباب البالغ أعمـــارهم مـــن (٢٠–٣٥) سنه وهذا شائع لدى غالبيةً المجتمعات وتعد هذه الفئة هي الفئـــة المنتجـــة والفئة التي تشغل غالبة الوظائف وهي في الغالب من توجه المجتمع لما يطلبونه ومـــا يرغبون فيه من قبل الحكومة.

٥) الحالة التعليمية : إن أساس تحقيق التنمية لدى الدول هو مستوى التعليم والثقافة لـــدى أفراد المجتمع ، فالتعليم في سلطنة عمان أخذ منحًى التطـــور والاهتمـــام مـــن قبـــل الحكومة . فحسب مؤشرات مكتب الإحصاء الوطني للمعلومات في عام ٢٠١٣ تبـــين أن قطاع التعليم في السلطنة يشير إلى أن عدد المدارس الحكوميـــة قـــد بلـــغ(١٠٤٢) مدرسةً، وإجمالي عدد الطلبة الدارسين بها يبلغ (٤٠٤,٣٥٣) ألف طالب وطالبة،وعدد المعلمين العمانيين يبلغ (٤١,٨١٥) ألف معلم وعدد المعلمين الوافـــدين مـــا يقـــارب ٧,٣٦٥ معلم ،أما إجمالي إنفاق الحكومة على قطاع التعليم والمتمثل في وزارة التربية والتعليم فكان بمبلغ (٩٢٠,١) مليون ريال عماني باستثمار بلغ (٤٧,٧) مليون ريـــال عماني أي ما يقارب (٦,٩%) من إجمـــالي الإنفـــاق الحكـــومي (المركـــز الـــوطني للإحصاء والمعلومات،الكتاب الإحصائي السنوي٢٠١٤: ١–٢).

٦) خصائص العمل والقوًى العاملة : إن ارتباط حجم نمو السكان له تـــأثير كبيـــر علـــى الوظائف والمهن التي يشغلها الأفراد في مجتمعاتهم ، وكذلك مقدار النهوض بالتنميـــة في هذه البلدان من حيث التناسب بين حجم السكان وبين الوظائف والشواغر المتاحـــة من قبل الحكومة ، ففي عام ٢٠٠٨ كان اجمالي عدد العاملين في القطـــاع الحكـــومي بمختلف مؤسساته ما يقارب (١٥٤,٠٠٠) ألف موظف مقارنـــة ً بالقطـــاع الخـــاص والبالغ عددهم حوالي (٩٤٢,٠٠٠) ألف موظف وفي عام ٢٠١١ بلغ إجمـــالي عـــدد موظفي الحكومة في السلطنة حوالي (١٦٦,٧٠٧) ألف موظف موزعون عبر وزارة وقطاعات الحكومة ويعد هذا الرقم جيداً مقارنة ً مع عدد السكان ،ولكـــن لابـــد وان يكون عدد العاملين فالقطاعين الحكومي والخاص متزن ومتساوي من أجـــل تحقيـــق النجاح في خطط التنمية(المقداد، ٢٠٠٧: ٢٠٤–٢٠٥).

وأما من جهة التحديات السكانية فيوجد :

أ. الباحثون عن عمل : حسب مؤشرات العمال والوظائف للمواطنين في عام ٢٠٠٥ بلغ عدد الباحثون عن عمل في سلطنة عمان الى (٦٢,٦٠٥) ألف فرد وغالبيتهم من فئة الشباب، وهذا رقم بالغ الخطورة مقارنةً بعدد السكان للدولة، ولكن تقلص هذا العدد مع ايجاد حلول في التوظيف في عام ٢٠١١ ، وذلك بتوفير (٥٠) ألف وظيفة والعمل على التوظيف المستمر في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة .

ب. تحديات تتعلق بالعمالة الوافدة : إن فكرة الخجل وثقافة العيب لدى المواطن العماني جعلت أمر اشغال الوظائف الدنيا قليل مقارنة مع إمكانيات التعليم لدى الفرد ، وبالتالي فقد التجأت الدولة إلى التعاقد مع العمالة الوافدة من أجل ايجاد شاغر لهذه الوظائف . الأمر الذي جعل المواطن يواجه صعوبات للحصول على وظائف تتلائم مع مستوى ثقافته السائدة ، وهذا بدوره أجج من عدد العمالة الوافدة. ففي عام ٢٠١٣ بلغ عدد الوافين الذكور الحاصلين على عمل في السلطنة حوالي(١,٣٥٨,٩٥٠) مليون وافد وعدد الإناث قد بلغ(١٦٨,٢٩١) ألف وافدةٍ وهذا رقم كبير مقارنة بعدد الباحثين العمانيين عن عمل(المسلمية ، آخرون، ٢٠٠٩: ٤٧-٤٩).

ومما سبق يتبين للباحث عند دراسته ديموغرافية سكان معينون في دولةٍ معينة ، لابد من سرد بياناتٍ ومؤشرات عدد السكان وكل ما يتعلق بهم من نواحي اقتصاديةٍ وتعليميةً وصحيةً وغير ذلك، وعلى الدول ممثلةً بحكوماتها في الاستفادة من هذا الاحصاءات لأجل وضع خطط مناسبة من أجل التناسب بين نمو وزيادة السكان، وبين متطلبات هؤلاء الافراد من العيش والمشاركة في التنمية فقد يكون زيادة السكان سببا لتفاقم مشكلات الدول اقتصادياً وقد يكون العكس صحيح بأن زيادة السكان يسبب استثماراً في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة ، ولقد واكبت الخطط الخمسية للنظام السياسي في سلطنة عمان ؛ النمو والزيادة في عدد السكان فالتعليم أصبح بالمجان، والخطط تشير الى اهتمام الحكومة بالتعيين وهناك نمو في الاستثمار الداخلي والخارجي، ووجود صناديق لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة مثل صندوق الرفد وصندوق سند، والقروض التنموية الميسرة ، كل ذلك من اجل استغلال الطاقات البشرية المساهمة في تنمية الوطن على مختلف الأصعدة.

المطلب الثاني

خصائص المجتمع العماني

عند الحديث عن خصائص مجتمع ما فانه نتحدث عن أهم الثوابت التي تشكل طبيعة هذا المجتمع من مختلف النواحي الثقافية والاقتصادية والجغرافية ، وأهم الموروثات التي تراكمت في هذا المجتمع على اختلاف الأزمنة ، ففي هذا المطلب سنتناول أهم الركائز التي كونت المجتمع العماني من موقع جغرافي ، وتضاريس ، ونظام سياسي واجتماعي ، ولا يغفل عن الجانب الديني الذي يكون ركائز الثقافة والمعاملة لدى أفراد المجتمع.

فلقد تميزت سلطنة عمان منذ القدم بموقع استراتيجي مميز ؛ حيث تتنوع بها التضاريس كما وأنها منفتحة على العالم ولاسيما بأنواع التجارة البحرية منها والبرية ، تقع سلطنة عمان على خطي عرض(١٦,٤٠) و(٢٦,٢٠)درجة شمالاً، وخطي طول (٥١,٢٠) و(٥٩,٤٠)شرقاً، والامتداد البحري للسلطنة والصحراء الواسعة بها والمناطق الجبلية في الشمال والجنوب منها له تأثير بالغ في تنوع الحياة وتنوع الطبيعة التي يتأقلم على إثرها الأشخاص ، وبها يتنوع المناخ والأجواء عبر " فصول السنة "، ولموقع عمان شمال مدار السرطان له تأثير في استوائيةٍ وحرارةً الجو في غالب أوقات السنة ، ومن أهم المناطق المميزة في السلطنة رؤس الجبال الشاهقة في محافظة مسندم ، والجبل الأخضر في محافظة الداخلية والذي يبلغ أقصى ارتفاع له حوالي (٣٠٠٠ ألاف متر) و قمة جبل شمس الذي يعد الأعلى من بين قمم الجبال في السلطنة ويقع في جبال الحجر ، وهنالك امتداد للمناطق الزراعية وخاصةً في محافظة الداخلية وأهم ما يزرع في سلطنة عمان هي زراعة شجرةٍ النخيل وبعض الخضار والفواكة التي تتناسب مع طبيعة السلطنة الحارة ، أما بالنسبة لسواحل السلطنة والبالغ امتدادها (١٧٠٠) كم والتي تتميز بوفرةٍ الاسماك لإطلالها على المحيط الهندي ، وهناك تنوع كبير في الاحياء البحرية المتوفرة في السلطنة ؛ مثل السلاحف والتي خصص لها محميةً خاصة تسمى: جدةً الحراسيس. وتعد ثروة الاسماك أحد أبرز المنتجات والاستثمارات لسكان السواحل البحرية ، وإذاً ما تحدثنا عن المناخ الموسمي لمحافظة ظفار فهنالك خريف صلالة والذي يمتد خلال ثلاثة أشهر من يونيو وحتى شهر أغسطس(الوهيبي، ٢٠١٢: ص٢٠-٢٢).

تتمتع السلطنة بخصائص معينة تميز طبيعتها الاجتماعية ، وأهمها الدين الاسلامي والذي تستنبط منه الاحكام والشرائع لتعمل من خلاله على تنظيم الحياة الاجتماعية في أوساط المجتمع العماني، وإن مبدأ المساواة الذي دعا إلية الدين الإسلامي الحنيف مرسخ في النظام

السياسي العماني من أجل إعطاء مبدأ تكافؤ الفرص، وتوفير العيش الكريم لكل أفراد المجتمع، ولقد حافظ المجتمع العماني على ركائز أساسيةً قامت عليها ثقافةٌ الافـــراد ؛ ومنهـــا العـــادات العمانية والموروثات الشعبية فمهما دخلت الحداثة في شكليةٍ المجتمع العماني فإنها لـــم تهمـــل بطبيعة الحال كالعادات والقيم العمانية الأصيلة كالكرم والطيبة وعدم الاعتداء على الاخـــرين ، ومن جانب الموروث المادي يوجد هناك فنون شعبيةٍ ومأكولات عمانية لا تزال تمارس لـــدى أفراد المجتمع العماني(الحاتمي،٢٠١١ : ١٥-١٦).

وفي إطار الاهتمام بالأسرة العمانية كونها النواة الأساسية التي يقوم عليهـــا المجتمـــع العماني ، فقد اهتم النظام السياسي والحكومة بتوفير الأساسيات التي تحتـــاج إليهـــا الأســـرة وتوفير سبل العيش اللازمة من أجل العيش الكريم كالمسكن والمأكل والتعليم ووسائل النقل كل هذا كان من خلال تقديم العون الاقتصادي ؛ وارتفاع في دخل لأسرة ليعمل على سد حاجـــاتهم اليومية ، فالاسرة في سلطنة عمان ؛ تسمى بالاسرة الكبيرة والتي تشمل الجد والجدة والابنـــاء والاب والأم، وتقوم على اساس التآلف بينهم .ونرى مع تقدم الحياة المعاصرة تقلص في عـــدد هذه الاسر ليصبح كل فرد يستقل بنفسةٍ عند الزواج وذلك بسبب طبيعة العمل الحالي ،وطبيعة الحياة المعاصرة ، ففي عام ٢٠٠٣ بلغ عدد الاسر في سلطنة عمان حوالي(٢٢٥,٥٦٤) ألـــف أسرةً وهذا العدد في ازدياد دائم ، وهناك تنوع في نوعيةٍ الأسر من الحضر والبـــدو ، ولكـــن بطبيعة الحياة الآنية فإن أغلب الأسر اتجهت للعيش كأسر حضريةٌ مع المحافظة على بعـــض من الموروث من عيش الاجداد ، فقد ارتقى مستوى العيش لدى الأســـرة العمانيـــة فقـــد زاد مستوى الدخل وتوفرت الخدمات الاجتماعيـــة والـــصحية وارتقـــى مـــستوى التعلـــيم لـــدى الأفراد(المسلمية، ٢٠٠٩: ١٠٢-١٠٤).

لقد تعددت المؤسسات؛ منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحديثة فـــي ســـلطنة عمان كدولةٍ عصريةٌ، فهناك علاقات متميزةٍ داخل المجتمع العماني وبين الافراد ، وعلاقـــات خارجيةٍ تتميز بالصدق والوضوح والسلام ، ومن خلال هذه المؤســـسات شـــكلت الحكومـــة العمانية كالوزارات الخدمية، والمجالس المتخصصة ، والمجالس المنتخبة والبرلمانية ، ويعلـــو الهرم في هذه المؤسسات رئيس الدولة ، ثم يندرج الينا الجهاز التشريعي ؛ كمجلـــس عمـــان الذي يضم مجلس الشورى ومجلس الدولة . والجهاز التنفيـــذي مثـــل الـــوزارات المتعـــددة ، والجهاز القضائي : الذي يعطي مبدأ العدالة وتحقيق الإنصاف بين أفراد المجتمع . وبطبيعـــة

العلاقات الخارجية العمانية السلمية والمنفتحة حول العالم فلقد اهتمت حكومة السلطنة بتنويع هذه العلاقة في كافةٍ أنحاء العالم ، وذلك بإقامة علاقات سياسيةٍ واقتصادية تساهم في دفع مسيرة التنمية في الدولة فقامت بتوجيه سفاراتها وسفرائها الى تلك الدول ، كما وأنها ساهمت بحكم طبيعة المجتمع العماني المسالم للمشاركة في حل بعض القضايا العربية والإقليمية وذلك من أجل أن يعم السلام في البشرية(الوهيبي، ٢٠١٢: ٤٦-٤٨).

أما لو نظرنا الى القواعد والاسس التي قامت من أجلها خصوصية وطبيعة المجتمع العماني لوجدنا أن أبرزها التسامح وقبول الآخر ، وعدم التدخل في خصوصية الآخرين سواء كانت خصوصية دينيةٍ أو ثقافيةً فهناك العديد من الكنائس والمعابد الهندوسية في السلطنة التي يقوم مرتادوها بإقامة شعائرهم الدينية بكامل حريتهم ، وهنالك سمات وخصائص ثابتةً للمجتمع العماني ؛ كاحترام الفرد والسعي من أجل توفير العيش الكريم له بشتى وسائل وترسيخ بعض المبادئ ، كالمساعدة والالتزام بحقوق الجار والمحافظة على الممتلكات العامة للدولة ، ومن أبرز مميزات المجتمع العثماني ممثلةً بالحكومة : هو بناء الدولة على أسس ثابتة ، واتباع سياسة الخطوة وعدم الاستعجال ، ولقد تجسدت هذه القيم منذ القدم في المجتمع العماني ولقد ساهم السلطان قابوس في ترسيخ هذه المبادئ وجعلها أساس قيام الدولة منذ بدايةٍ النهضة عام ١٩٧٠(الحاتمي، ٢٠١١: ١٦-١٧).

ومن الملاحظ بأن المجتمع العماني له القدرة على التعايش السلمي مع مختلف الدول الخارجية سواءً العيش خارج الدولة للتعليم أو الاستثمار الاقتصادي أو غير ، بالإضافة إلى أن السلطنة تولي الشأن العربي اهتماما كثيراً، وقد شاركت في كل المؤتمرات العربية من مستوى العادة والاعمار العربي حتى أدنى المستويات ذات الشأن العربي ، لكون السلطنة جزء من هذا الجسم العربي الممتد من المغرب وحتى دول الخليج العربي.

المبحث الثاني :

العلوم الاجتماعية في المقررات الجامعية

بداية الأمر لا بد من الإشارة إلى المقررات الجامعية التي تدرس في المعاهــد العليــا سواء كانت في الجامعات أو غيرها من تلك المعاهد التي تتــولى تعلــيم وتثقيــف الأجيــال واستخدامها كأداة من أدواتٍ التنشئة السياسية . خاصة وان أهل الاختصاص هم الذين صــنفوا دور العلم كوسيلة من الوسائل التي تتحقق بها التنشئة السياسية لدى الأجيال . ولما كان الأمــر كذلك فالناظر في سلطنة عمان يجد انها قد أولت اهتماما بالغا بــالعلم ، ويؤكــد علــى ذلــك المدارس المنتشرة في كل ربوع السلطنة ، بالإضافة إلى أنشاء صرح كبير لتعليم مخرجــاتٍ المدارس الحكومية وهذا الصرح المسمى بجامعة السلطان قابوس والتي يضم عددا كبيرا مــن الكليات المختلفة التي جاءت لتلبية رغباتٍ الشباب العماني الذي ينظر إلــى تحــسين مــستواه العلمي ، ويتبع كل طريق تلبي له هذا الطموح ، وفي معرض الحديث عن التنــشئة الــسياسية والمقررات الجامعية فسيتناول ذلك في مقررين رئيــسيين : الأولــى تــدور حــول العلــوم الاجتماعية والتي تعبر عن علم السياسة الذي يمثل جزءا منها كونها مقرر في جامعة قــابوس الموسوم بالمجتمع العماني كأحد فروع هذه العلوم المعاصرة ومن ثم بعد ذلــك إلــى الفقــرة الثانية.

المطلب الاول : العلوم الاجتماعية : البنية والمكونات

ليس هناك اتفاق تام بين المختصين فيما يتعلق بماهية مناهج المواد الاجتماعية ، وهذا يعود الى التباين والتداخل في النظرة الى تحديد البنية المعرفية للعلوم الاجتماعية والمجــالات التي تشتمل عليها ، فقد عرف البعض العلوم الاجتماعية بصورةٍ متداخلة أو مــع الدراســات الاجتماعية التي توجد أساسا لغايات تعليميةٍ ، ويتم اختيارها مــن العلــوم الاجتماعيــة التــي تستخدم في مواقف تعليميةٍ ، فقد عرف المجلس القومي للدراسات الاجتماعية ما يلي:

ان الدراسات الاجتماعية ما هي إلا دراسات تشتمل على التاريخ ، والسياسة ، وعلــم الاجتماع، والتربية الوطنية والجغرافيا(الجبر،١٩٩٣: ١٠).

في حين ورد في تعريف المصطلحات الذي أصدره مكتب التربيــة فــي " الولايــات المتحدة الأمريكية " ما يلي: (أن الدراسات الاجتماعية تتكون من العناصــر المــستمدة لــدعم علوم التاريخ، والاقتصاد ، والعلوم السياسية ، وعلم الاجتماع ، والانثروبولوجيا، وعلم النفس، والجغرافيا، والفلسفة، في المدارس والجامعات)(الجبر، ١٩٩٣: ٩).

ان الناظر الى طبيعة البناء المعرفي للعلوم الاجتماعية يجد أنها تشير إلى أنها علوم تعنى بالدرجة الأولى بدراسة الإنسان باعتباره عضوا اساسياً في المجتمع الذي يعيش فيه ، كما تعنى بدراسة الجماعات والمجتمعات التي ينشئها هذا الانسان وتدرس سلوكه وعلاقات الأفراد بعضهم البعض، وعلاقاتهم بالمؤسسات الاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى الحيز المكاني الذي يتقاسمون العيش في أكنافه، وهذا يعني أن العلاقة وثيقةً بين التربية والعلوم الاجتماعية على اختلاف أشكالها وأنواعها، وتمثل هذه العلوم المصدر الرئيسي للمناهج التعليمية الخاصة بالدراسات الاجتماعية التي يتم من خلالها الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية الحياتية . والتي تسهم في اعداد نشأة الحياة في مجتمع متغير ومعقد ، وان الاختيارات التربوية لها دور في هذا التوجه ؛ ودورها يدفع المتعلمين للإهتمام بالمادة التي يقبلون عليها ، مما يؤدي الى سر أعماقها ، فتجعل حياتهم في تكيف وانسجام مع القوًى التي تصادفهم في بيئتهم التي يعيشون فيها.

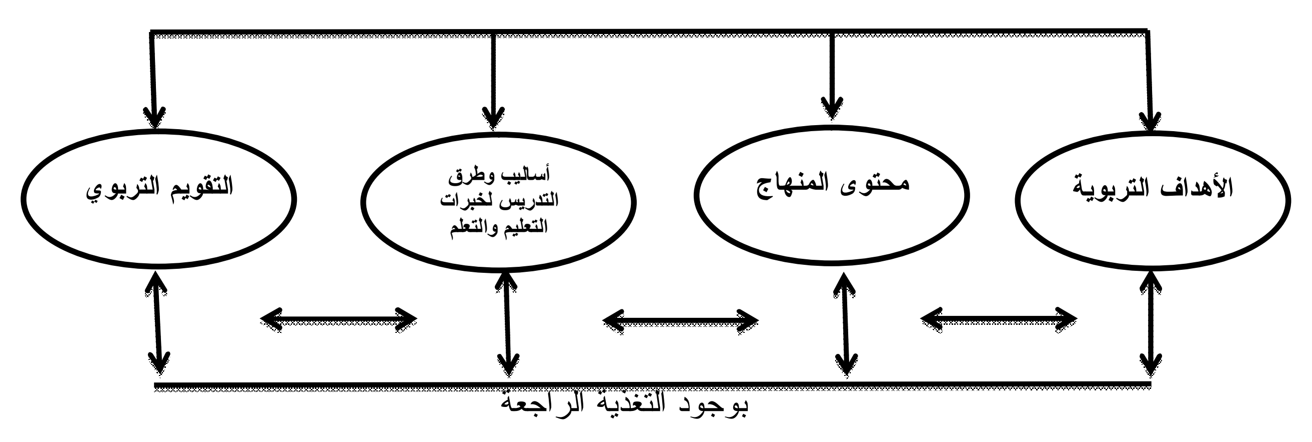
ان الشخصية الإنسانية وحدة متكاملة ذات جوانب متعددةٍ معرفيةً ونفسيةً واجتماعيةً وسياسيةً وجسميةً وفنيةً ، وان تنمية هذه الشخصية يتطلب تنميةً لهذه الجوانب بصورةٍ متوازنةً ومتكاملة ، ولاجل هذا ظهر لدينا المفهوم الحديث للمناهج التربوية ، علما بأن مساق المجتمع العماني المعاصر هو منهاج تربوي في جامعة السلطان قابوس ، حيث عرف هذا المنهج بأنه :(مجموعةً من الخبرات التربوية التي تقوم المؤسسات التربوية على تهيئته ل داخل قاعاتٍ الدراسة وخارجها في إطار يحتوي على خطط منظمة من الأهداف ، والمحتوًى، وطرق التدريس، والتقويم ؛ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل من مختلف الجوانب وتعديل سلوكهم من وتحقيق الأهداف المنشودة)(الوكيل، ١٩٨٤: ١٨).

ويتضح من هذا التعريف الحديث للمناهج انه يتضمن خبرات حياتيةٍ مرتبةً ذات خصائص محددةً من أهمها قدرة المنهاج في الموازنة بين العناية بالفرد من حيث حاجاته، ومشكلاته، وميوله، وقدراته، واستعداداته، وبين العناية بالمجتمع حيث مشكلاته وعاداته واتجاهاته السائدة بما يمكن من تهيئه أفضل الظروف امام المتعلمين للمرور بالخبرات المطلوبة كما يجب ان تتميز هذه الخبرات بالترابط والتنوع والاستمرارية وأن تكون موجهه لتحقيق أهداف تربويةٍ بعناية مثل اكتساب المتعلم القدرة على التخطيط والعمل الجماعي التعاوني واكتساب الأسلوب العلمي في التفكير المتميز في مواجهة المشكلات.(الوكيل،١٩٨٤: ٢٩) ان المنهاج الحديث للعلوم الاجتماعية يتألف من نظام متكامل يتألف من مكوناتٍ رئيسيةٍ أربعة وهي : الأهداف ،

المحتوى ، طرق التدريس ، التقويم ، ويمكن ان يوضح من خـــلال الـــشكل التـــالي:(مـــراد، ٢٠٠١: ٤٧)

شكل رقم (١)

مكونات نظام المناهج في العلوم الاجتماعية



ان مكونات نظام المناهج في العلوم الاجتماعية يسعى إلى تحقيق وظيفة تتمثـــل فـــي خلق استراتيجيات من شأنها الارتفاع بالمستوى العلمي للأجيال ، وهذه الاستراتيجيات تعـــرف بالغايات بعيدةً المدًى والتي تصاغ بعبارات وصفيةٍ ويحتاج بلوغها الى فتـــرة زمنيـــةٍ طويلـــة وهذه الاستراتيجيات متنوعةٌ، ومختلفة فلا بد من تحقيق الأهداف التربوية التـــي مـــن شـــأنها تحقيق التماسك الاجتماعي للمجتمع من تحقيق الاستراتيجيات التاليـــة(مـــراد ، ٢٠٠١: ٥٠-٥١):

١. تكوين الشخصية الاجتماعية المتكاملة الواعيـــة والملتزمـــة بـــدورها الـــوطني القـــومي والإنساني، والمستجدات في السلوك الفردي والاجتماعي بالقيم الإسلامية والعربية.

٢. .تعزيز الانتماءات الصحيحة للفرد من خلال تأصيل وحدة الفكر والعمل والمصير.

٣. .تزويد المتعلم بالمعارف والمفاهيم ، التي تجعله يسلك طريقا صحيحا ليـــصبح مـــواطن صالح مساهم في بناء مجتمعه ، وعنصرا فاعلا في مواجهة مشكلاته والسعي الى حلها.

٤. تنمية قدراتٍ المتعلم والاستطلاع والاستقـــصاء والبحـــث الموضـــوعي فـــي الجوانـــب الاجتماعية.

٥. تنمية الفهم والتقدير للموروث الثقافي والحضاري الأصيل في المجتمع المحلي.

٦. فهم وتحليل أسباب ونتائج المتغيرات الاجتماعية وتأثيرهما على العلاقات المتبادلة أو في المجتمع.

٧. تنمية قدراتٍ المتعلم في الحوار الموضوعي مع الآخرين والاستماع لآرائهم واحترامها وقبول ما يراه مناسبا.

٨. تعزيز مكانةً الإنسان باعتباره أعلى ثروة في المجتمع . وهو الفاعل لرفع مستوى التنمية الاجتماعية والتي هي مطلب للجميع.

٩. إن مجتمعنا العربي يواجه تحديات في العلوم الاجتماعية وإشكاليات مواجهتها ، وفي مقدمتها الانتشار الواسع لثقافة العولمة ، وقد أدى هذا الى تقليص الثقافات الاجتماعية والوطنية والقومية المتحدة من التراث العربي والاسلامي الأصيل . وفي نفس الوقت يحمل ما هو مفيد من انجازات علميةً واقتصاديةً ، وإن الخروج من هذه الاشكالية لمقاومة سلبيات انتشار ثقافة العولمة التي تحملها هذه الثقافة ، و بلا شك يمكننا الانتقاء الواعي من جوانب هذه الثقافة التي تحمل السلب والايجاب في آن واحد ، وهذا الانتقاء يتم بالمحافظة على هويَةٍ المجتمع وتراثه ، والتحلي بالوعي الناقد والعمل على تقوية الحوار مع الاخر من منطلق الشعور بالندّية والثقة في المنظومة التي تنهل منها أصالة هويّتنا وحضارتنا العربية الإسلامية ، لهذا جاء منهج المجتمع العماني المعاصر كمقرر من مقرراتٍ السلطان قابوس.

المطلب الثاني : المجتمع العماني المعاصر كمقرر جامعي

يأتي مقرر المجتمع العماني المعاصر والذي يعتبر من المقررات الرئيسية في جامعة السلطان قابوس والذي جاء لأجل غايات هامة ، ضمن المقررات الجامعية في هذا الصرح العلمي المميز في سلطنة عمان والتي وضعها لأجل تحقيق غاياتهم واهدافهم في المنهاج ، والذي تم أنشاؤه عام ١٩٨٦م ، وقد عرف باسم " جامعة السلطان قابوس " حيث غدت الجامعة الآن صرحا أكاديمياً رفيعا ، ومركز للتسويق وإعداد الكوادر الوظيفية المؤهلة على رفع المستويات في مختلف التخصصات ؛ صرحا علمياً وبحثياً استطاع بنجاح ان يربط قضايا المجتمع العماني في حركته الاجتماعية والتنموية وأهدافه البعيدة المدًى في مزاوجة فاعله بين الجوانب العلمية واحتياجات قطاعاتٍ المجتمع المختلفة.

فقد كان من الضروري أن تكون المناهج التعليمية أكثر ارتباطا ً بحاجـات النهـضة التنموية في ربوع سلطنة عمان مع إيجاد مساحات للتطور والنمو المستقبلي ، وفقا لاحتياجات كل مرحلة من مراحل التطور نحو النماء والتقدم ، ومن خلال هذا المنظور انطلقـت فكـرة تطوير مقرر " المجتمع العماني المعاصر " لكي يتواكب مع الواقع الاجتمـاعي مـن خـلال عرض الحقائق المميزة للمجتمع العماني ، وتوضيح هويّته الحضارية والاجتماعية والتثقيـف بما يسهم في تعريف كل المتعلمين بطبيعة مجتمعهم والانجازات التي تحققت فـي المجـالات المختلفة لتدعيم الانتماء للرقعة الجغرافية التي تقوم عليها السلطنة.

واذا استعرض المساق " المجتمع العماني المعاصر " فانه يتلاءم مع أهداف الجامعـة ورسالتها التي وضعت من أجل تأديته على أكمل وجه ، فقد جاء المنهاج متناسقا فـي أهدافـه ومضمونه حيث ضم عشرةٍ فصول جاءت على النحو التالي:

النسق البيئي، النسق الديموغرافي، النسق الأدبي والسياسي، النسق الاقتصادي، النسق الأسري، النسق التعليمي، النسق الصحي، النسق الثقافي، نسق المجتمع المـدني، وقـد اختـتم بالفصل العاشر والموسوم بنماذج لبعض مجالات الرعاية الاجتماعية في المجتمع العماني.

فكل الدارسين في هذه الجامعة لا بد لهم من دراسة هـذا المـساق ، وبالتـالي تعمـم المعرفة المجتمعية التي تهدف الى بناء السلطنة وصيانتها، ومن هنا تبرز الناحية السياسية لهذا المنهاج لكون بناء الدولة وصيانة استقلالها يتطلب فكرا سياسياً واعيا ، وهذا الفكر لا بد مـن جامعة تضم الأجيال جيلا بعد جيل ، فمنهم المفكر السياسي وغير السياسي ، والعمـل علـى تعميق الولاء للوطن في نفوس الاجيال و لا بد عندئذ من تكريس أنفسهم خدمة للرسالة التـي تلقوها دور من العلم . نظرا لأهمية الإلمام بتفاصيل المنهاج الدراسي المقـرر فـي جامعـة قابوس بن سعيد، عمان.(مراد، ٢٠٠١: ملحق رقم٦).

الفصل الثاني

التنشئة السياسية : الواقع والأبعاد

تعد التنشئة السياسية هي العملية التي تلازم الفرد طيلة فترات حياته منذ بدايةٍ طفولتـه وحتى المشيب، وخلال هذه الفترة يتلقى الفرد العديد من المفاهيم والمعلومات التي بدوها تنمي جانب الوعي السياسي لدى الفرد ، وتعد التنشئة السياسية من الركائز الأساسية التـي تـسعى الدول لتحقيقها بشتى الوسائل المكونة لها، وتسعى الدول لتذليل كل الوسائل المؤديـة لتحقيـق التنشئة السياسية، وهناك العديد من الوسائل المباشرة بالفرد أو غير المباشرة ، والتي لها دورا بارزا في تحقيق تنشئة المجتمع وإفراده، فالتنشئة السياسية برمتها تسعى إلـى تحقيـق النمـو الثقافي السياسي في الفرد والجماعة، حيث أن دراسة المساقات الجامعية ومدًى تأثيرهـا فـي التنشئة السياسية له دور بارز في عمليةٍ التكامل البنائي بذاتها ، فالتنشئة السياسية تقـوم علـى عدة أسس ومعايير وأحد أهم هذه المعايير: المساقات الجامعية ، ولعل الرقي بمستوى التنـشئة السياسية ؛ هو الشغل الشاغل لدى الدول في وقتنا المعاصر لما لها من تطلعاتٍ ورؤى ترتقي بها من خلال التكوين المناسب لأفرادها وإكسابهم الوعي الذي يؤهلهم للقيام بعمليـات التنميـة في المجتمع كهدف بعيد المدًى في التحقيق، وإن من الأسس التي تقوم عليها التنشئة الـسياسية هي مدًى التوافق بين صناع القرار وأفراد المجتمع في الشكلية التي يصار إليها عنـد تثقيـف الأفراد، وبها يطور صناع القرار الوسائل المؤدية إلى إيجاد تنشئة ترضي قناعات الحكومـة وتطمأن لمستقبل الدولة في هؤلاء الأفراد ، ففي هذا الفصل سيتناول الباحث مـادتين للبحـث يتناول من خلالها التنشئة السياسية واقع و أبعاد، فالمبحـث الأول سـيتناول ماهيـة التنـشئة السياسية من تعريف لها وأهداف تتعلق بنشئتها بالنسبة للمطلب الأول .

أما المطلب الثاني فسيتناول أهميةً التنشئة السياسية ووسائلها المتعـددة ، والمبحـث الثاني في هذا الفصل فسيتناول أبعاد التنشئة السياسية ومخرجاتها والتـي تتعلـق بالمـشاركة السياسية وما يتعلق بها من أشكال ودوافع ومعيقات في المطلب الأول من هذا المبحث.

المبحث الأول:

التنشئة السياسية : الماهية والأهمية

إن للمجتمعات طابع معين في تشكيل التنشئة المناسبة لأفرادها فالتنشئة كتعريف نظري تحمل معاني متعددةٍ ولكن لها طابع متشابه، أما سبل تطبيق التنشئة في المجتمعات فيختلف من مجتمعٍ لآخر، فهناك أهداف تنموية متعددةٍ تسعى الدولة لتحقيقها من خلال الافراد، وتختلف التنشئة باختلاف الإمكانات لديها، وباختلاف الطموحات التي تسعى الدول لأجل تحقيقها ترتسم التنشئة في العديد من الأهداف والتي بدورها تتحقق في الافراد ، كما أن للتنشئة السياسية أهمية ووسائل متعددةٍ سواءً كانت مباشرة أو غير مباشرة ، وسائل تغرس في الفرد الثقافة والوعي السياسي والذي بدورةً يدفع الفرد من أجل المشاركة السياسية في المجتمع . إن التنشئة السياسية ضروريةً لافراد المجتمع وخصوصا من هم في بواكير العمر ، لأن هذا ينعكس عليهم ايجابا بعد الخروج الى الحياة العملية ، فمنهم غدا صاحب قرار وصاحب مسؤوليةٍ ، فإذاً لم يتسلحوا بالعلم السياسي فهذا يعني أنهم لا يستطيعون القيام بمهام المسؤولية السياسية مستقبلا ، لذا حرصت الامم على تغذية النشىء بكل سبل الوعي السياسي ليكونوا قادرين على مزاولة العمل السياسي مستقبلا وفي هذا التوجه ستناول ذلك في مطلبين هما :

المطلب الأول : ماهية التنشئة السياسية

المطلب الثاني : أهمية التنشئة السياسية

المطلب الأول:

ماهية التنشئة السياسية

إن لدراسة التنشئة السياسية بالشكل النظري يتطلب توضيح ماهية هذه التنــشئة ويبــين الأجزاء المكونة لها ومدًى الفاعلية والعناصر التي تقوم عليها ، ومن خــلال هــذا المطلــب سيتعرف على مفهوم التنشئة السياسية في مختلف المجتمعات وفي مختلف التوجهات الغربيــة منها والعربية ، وسيتعرف على أهم نقاط الالتقاء التي تشكل لدى القــارئ مفهومــا ً واضــحا للتنشئة السياسية وما لها من مكوناتٍ تحقق جميع أجزائها ومحاورها .

أولا : تعريف التنشئة السياسية

لقد تعددت المصطلحات التي توضح المفهوم العام للتنشئة السياسية بمختلــف مفرداتــه وأجزائه ، فالتنشئة السياسية تعد أحد أهم العمليات التي تتكون في ذاتيةٍ الفرد وأن لها مدخلات ومخرجات ، وكونها عملية تتحقق بجوانب شتى تستطيع من خلالها ان ترتسم معاني التنــشئة، ونلاحظ أن التنشئة السياسية حظيت باهتمام كبير من قبل الفلاسفة عبر الأزمنة ســواء كــان " إفلاطون " أو " أرسطو " وما كان لهم من انجازات في طرق تعليم المواطنين . وينطبق هــذا الكلام على جميع الحضارات التي قامت وراعت النمو الإنساني ، بحيــث اهتمــت بالتنــشئة الصحيحة للبشرية.

وعرفت التنشئة السياسية بأنها " هي الطريقة التي ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية مــن جيل إلى جيل، وهذه العملية تخدم المجتمع حيث أنها تساعد علــى حفــظ التقاليــد والتعــاليم والمؤسسات السياسية لذلك المجتمع"(الطيب، ٢٠٠١: ١١).

وقد عرف برنارد هنسي التنشئة السياسية بأنهــا : " عمليــة تعلــم الأفــراد للأفكــار والاتجاهات والسلوكيات السياسية السائدة في المجتمــع والتــي تمكــنهم مــن التكيــف مــع الآخرين"(عبد العاطي، ٢٠٠٤: ١٠٧).

وإن من أكثر التعاريف وضوحا ً عند المتخصصين في التنشئة السياسية من العرب مــا ذكرة الدكتور أحمد كمال المنوفي فقد عرف التنشئة الــسياسية بأنهــا " جــزء مــن التنــشئة الاجتماعية بوجه عام ، وهي مجموع العمليات التي يكتسب الأفراد عــن طريقهــا خبــراتهم

وقـيمهم ومعـارفهم واتجاهـاتهم واسـتعدادهم للمـشاركة كأعـضاء جماعـةً أو مجتمـع معين"(الحواتمة، ٢٠٠٤: ص٤٤).

وبهذا فإن تعريف التنشئة السياسية: هو عملية منظمة تقوم بها جميع مؤسسات المجتمـع موجهةً للأفراد بغرض تلقينهم معارف وقيم ومهارات وسلوكات سياسيةٍ واجتماعيـةً وثقافيـة وغيرها، عبر مراحل عمريةٍ مختلفةً مستخدمةً في ذلك جميع الوسائل اللازمة ، بغرض إعداد أجيال متتالية تمتلك وعي سياسي وتنموي ، للنهوض بالتنمية الوطنية.

لهذا فإن تعريف التنشئة السياسية يختلف باختلاف الزمـان والمكـان ومـدًى الحاجـة لوجودها ، بالمقدار الذي تهدف اليه المجتمعات ، ولكن بالرغم من الفروق في تعريف التنشئة السياسية إلا أن هنالك قواسم مشتركةٍ تبين الصورة العامة التي تتكون عليها فـي المجتمعـات والآلية المتبعة من أجل تحقيقها ، بالشكل المناسب لمسيرة التقدم والرقي بالمجتمع على مختلف الأصعدة.

ثانيا : وسائل التنشئة السياسية

هناك العديد من الوسائل التي تكون في ثناياها طبيعة وشكل التنشئة السياسية وتتنـوع هذه الوسائل في تطبيقها من مجتمع لآخر ، وهذا التنوع بدورةً ينعكس على طبيعـة الـوعي والثقافة السياسية لهؤلاء الأفراد، ومن هذه الوسائل:

١) **الأسـرة** : لا يعتري الشك أحد في أن الأسرة هي أحد أهم وأنجح وسائل التنـشئة السياسية لدى الفرد منذ صغره ، وعلى هذا فإن الأسرة هي أول وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية التي يتعامل معها الطفل ، ولها تأثير مـستمر علـى الفرد إلى أن يكبر ، كما أن للآباء أثر كبير في غرس القـيم والاتجاهـات لـدى الطفل ، بالتالي يصعب تغييرها مستقبلا(الحواتمة، ٢٠٠٤: ٦٥).

والمرحلة الأولى في التنشئة السياسية للأسرة هو تعليم اللغة للطفل ، ومـن هنـا يبـدأ التكوين السياسي لديه ، وبما أن الأسرة هي من أوائل المكونين للفرد ، فبطبيعة الحـال تعـد ايضاً المصدر الأول في غرس المفاهيم المتعلقة بالولاء والانتماء ، وذلك بإعطاء الفرد الحرية في اتخاذ بعض القرارات التي يراها مناسبةً مع إشراف كلا من الوالدين على قراراته وهـذا يتبين في معاني الديمقراطية داخل الاسرة(ابو مغلي،٢٠١٤ :٦٤).

وهناك العديد من الركائز الأساسية التي تنمي معاني الديمقراطية وتكوين الفرد في المجتمع. العدالة من قبل المجتمع للأفراد والتي تقوم على أساس تكافؤ الفرص ، وإعطاء كل فرد حقه في مختلف نواحي الحياة ليقوم بدوره بإنشاء جيل قائم على الولاء لمجتمع أعطاه حقوقه ولم يفرق بينه وبين فرد أخر ، وهذا بدورةً سينعكس إيجاباً على مشاركة الفرد في مختلف نواحي المشاركة في المجتمع سواءً كانت سياسية أو غير ذلك .

مبدأ المساواة والحرية في الفرد حيث أنه اذ لم يشعر بالمساواة في مكتسباتٍ المجتمع والمساواة مع غيرةٍ في تكافؤ الفرص وغير ذلك ستتشكل لدية معاني المواطنة التي تؤهله للعطاء والانجاز وكذلك إذاً لم يشعر الفرد بالحرية في آراءه والتعبير عن إرادته سيكون مدًى الرضى والقناعة عن المجتمع ككل(ابو مغلي، ٢٠١٤: ٦٥).

وأوضح ريتشارد داوين وآخرون أهمية الأسرة للطفل التي تعود إلى عاملين مؤثرين وهما : أن الأسرة سهلة الوصول للفرد أثناء التنشئة نظرا للقرب منه وسهولة نقل ما يراد نقله. وهنا لا يعني أن قيم الأب والأم بالضروري أن يكون مطابقا لما سيكون عليه الفرد ، بل قد يتغير وذلك لاختلاف الواقع المعاصر الذي يعيشه الفرد عن والديه ونقل هذه الخصائص للطفل عبر مراحل النمو المتتالية والمنطقية لديه.

ثانيا : قوة الترابط بين أفراد الأسرة يجعل من السهل نقل ما يراد نقله للطفل بسهولة ويسر ، فالأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع والتي من خلالها ينشأ الأفراد تنشئة اجتماعيةٍ وسياسية بحسب معطيات العصر وقيم واتجاهات المجتمع(اسماعيل،٢٠٠٩ : ٣٦-٣٧).

٢) **المدرسة** : المدرسة هي تلك المؤسسات التي ينشئها المجتمع لغرض التربية والتعليم محتوِيَةً على وسائل بداخلها كالمنهج ، والمعلم ، ووسائل الإيضاح للتعليم وغيره.

ويرى الباحث بأن المدارس تستقبل الطالب في سن مبكرةٍ من السادسة تقريبا ، ويبدأ خلالها الطفل يكبر ويتسلسل عبر مراحل النمو العمرية ونرى أن المدرسة لها دور في تربيةٍ الطفل في مرحلة المراهقة وهي بالكاد من أخطر المراحل العمرية التي يمر بها الطفل ، فالمدرسة بوسائلها تغرس لدى الطالب مجموعةً من القيم والاتجاهات ويكون جزء من هذه القيم والاتجاهات ما يتعلق بالجانب السياسي له . فدورها قريب من دور العائلة تقريبا(الطيب، ٢٠٠١: ٧٩-٨٠).

مع متطلبات العصر وتأخذ المدرسة مجالا بالغ الاهتمام في مؤسساتٍ المجتمع كونهـا تمتلك المناهج وطرق تدريسها بالكيفية المناسبة لتوافر الكادر التعليمـي الـذي يقـوم بنقـل المعارف والمفاهيم المتضمنة في المناهج بوسائل تدريسيةٍ مناسبةً ، ولقد اهتمت الدول بتوسيع إجمالي الإنفاق الحكومي على وزارة التربية والتعليم ، وزيادة إجمالي إنفاق التعليم على الفرد والسعي بالرقي بهذا الإنفـاق فـي قـادم الـسنوات وذلـك مـن أجـل الرقـي بالعمليـة التدريسية(الحاتمي، ٢٠١١: ٢٣-٢٤).

ومن المعروف لدينا بأن الفرد يقضي اثنتي عشرة سنة دراسيةٍ فتـرة التعلـيم فـي المدارس وخلال هذه الفترة يتلقى الطالب كماً هائلاً من المعارف التي تكون سببا كبيرا فـي عمليةٍ تنشئة الطالب بالتطلعات والأهداف والرؤى التي تسعى لأجلها الدولة ، أهداف من شأنها أن تنعكس على المجتمع بالإيجاب والنفع في خدمته فالطالب وبعد تخرجه من المدرسة يكـون مهيئاً للانخراط في مؤسساتٍ التعليم العالي والتي بدورها تنهـي عمليـة التـدريس بغـرس المعارف واكتساب العلوم ، وبالتالي يتكون لدينا زيادة في عملية التنـشئة الـسياسية ، وإمـا الالتحاق بمؤسسات العمل بتنشئة مناسبة اكتسبها من المدرسة تكفيـه مـن أجـل المـشاركة السياسية في المجتمع بوعي يبعده عن الوقوع في مهاوي الجهل وقلةً الوعي.

٣) **الأحزاب السياسية :** لاشك في أن الأحزاب السياسية تكون الإحساس الـسياسي للمواطنين، وتنمية إدراكهم بالقضايا والمستجدات من حولهم وهي في واقع الأمـر تعمل على تربيةٍ المواطن سياسيا ، وهي في " ذات الوقت " تعمل كحلقـةٍ وصـل بين الحاكم والمحكومين.

ويعمل الحزب دورا سياسيا مهمها طبقا للنشاط الحزبي وتوجيهاته ، والبيئة الـسياسية التي يعمل فيها ذلك الحزب . فنرى الأحزاب تقوم بأدوار وجمعيات ونوادي ثقافيـةٍ (للرجـال والنساء) من أجل غرس قيم واتجاهات سياسيةٍ يكون فيها الفرد راغباً بهذه القيم والاتجاهـات التي يأخذها من الحزب المنتمي له. فدور الأحزاب هو طرح الاهداف والتوجهات والتطلعات السياسية من أجل اقناع الافراد بالانضمام إليها وبالتالي فالمنظم إلى الحزب ينشأ سياسيا علـى يد الحزب المنتمي إلية . ففي بعض الدول يعتمد نشاط الحزب السياسي داخل المدارس كما في "الولايات المتحدة الأمريكية"، حيث يوجد فرع للشباب الجمهوري ، وفرع للشباب الديمقراطي توجه الطالب الى نشاط ودور الحزب المنتمي إلية مـن حقـوق وواجبـات سياسـيةٍ اتجـاه وطنةٍ(الخميسي،٢٠٠٠: ١٠١-١٠٣).

وتختلف الأحزاب في تربيةٍ الشباب سياسياً باختلاف التوجه الذي تنحاه طبيعة الحزب ذاته . فمثلا في حالة التعددية الحزبية يربى الشباب على الديمقراطية ، بينما في حال الحـــزب الواحد فيكون التأثر أقرب إلى التلقين.

فمن خلال ما سبق نجد بأن للأحزاب السياسية دور في توجية تطلعات الشباب سياسياً نحو ما يريد ذلك الفرد وما يميل إليه . فدور الأحزاب في حال الفهم الصحيح دور فعال مـــن أجل التنشئة السياسية للأفراد في المجتمع ، وهناك العديد من المجتمعات وخاصة ً في العـــالم النامي لا يوجد بها أحزاب سياسيةٌ أو بالأحرى أن دساتيرها لا تتــضمن فـــي ثناياهـــا هـــذه الأحزاب ، لذا فإنه في " غالب الأمر " تكون عمليةٍ التنشئة السياسية ضعيفةً أو متوسطةً بـــين أفرادها وبالتالي يؤثر ذلك على مشاركة الأفراد سياسيا. وهناك ايضا في بعض الـــدول أنهـــا تقوم بخلق بدائل تنوب عن الأحزاب السياسية كالجمعيات والمنظمات ، ولكن هذا لا يغني عن وجود أحزاب فالأحزاب ذات اختصاص سياسي تهدف لزرع الـــوعي والثقافـــة والمـــشاركة السياسية في الأفراد فوجود الأحزاب السياسي يساعد الدولة على الرقي بمستواها الـــسياسي، وفي مختلف النواحي سواء كانت المجالس التشريعية أو التصديق على الدســـتور أو مراقبـــة الحكومة في الأعمال التي تقوم بها.

٤) **وسائل الإعلام الجماهيرية** : ونجد ذلك يتأصل في الوسائل المتـــوفرة بمختلـــف أشكالها المقروءة منها ، والمسموعة ، والمقـــروءة المـــسموعة كالتلفـــاز . فهـــذه الوسائل تلعب دورا كبيرا في تنشئة الفرد بالكيفية التي تزوده بالمعرفة من خلالها، فالصحف والمجلات اليومية تحتوي على العديـــد مـــن المعلومـــات والمعـــارف السياسية التي تنمي عقليةً الفرد لما يراه مناسبا له، ف هذه الوســـائل باتـــت مـــن الصعب قطعها عن المواطنين في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، لذا فهنـــا يكمن دور القيادة السياسية بأن توفر إعلام هادف للمواطنين عبر هـــذه الوســـائل بشتى أنواعها فنرى الأفراد في الصباح الباكر؛ منهم من يطلق العنـــان للـــصحف اليومية ومنهم من يفتح على المذياع ليسمع أهم المستجدات ناهيـــك عـــن الـــدور الفعال الذي يقوم به التلفاز من نقل وتقريب الصورة الحية من شتى بقاع المعمورة . فالدولة تثبت جدارتها بأن تجعل قنواتها هادفةً سياسياً وتنقل ما تريد نقلة عبـــر هذه الوسائل، فتستطيع أن تنمي في أفرادها روح الانتماء للوطن وذلـــك بعـــرض منجزاتٍ الدولة والأدوار التي يستطيع الفرد القيام بها ، وأن يرى فيه مـــا حققتـــه

الدولة من تقدم في جميع الأصعدة . وهنا يكمن دور الدولة كمؤسسة سياسيةٍ كبيرةً بنقل المعارف والقيم السياسية الموجهة للأفراد بشتى الوسائل المتاحة وغرس ما تريد غرسة بصورةٍ إيجابية ، فالاعلام السياسي له العديد من الصور ويتجلى ذلك في عرض المجالس التشريعية علنا وما تقوم به من مناقشاتٍ ، وعروض يوميةٍ لمنجزات الدولة مما يغرس روح الولاء للمواطن وتقربه من العملية السياسية(الطيب، ٢٠٠١: ٩١-٩٣).

ولعل الحديث اليوم يدور حول شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي والتي ذاع صوتها وتأثيرها على مستوى عالمي ، ومن هنا يمكن أن نعرف خدمة الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي بأنها : الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات ، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم الى العالم اجمع"(بن ورقلة،٢٠١١ : ٣)

ولعل أهم هذه المواقع والتي تشغل حيزا كبيرا في الاستخدام بين مختلف شرائح المجتمع هي " facebook" وهي شبكة اجتماعيةٍ استقطبت عدد كبير من الناس وأثرت بهم ، خاصة فئة الشباب في جميع انحاء العالم و (WhatsApp) و(twitter) وهو موقع يقدم خدمة تدوين مصغر ويسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم كحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة ، وتظهر تلك الحديثات في صفحته الرئيسية ويمكن لأصدقائه من قراءتها والرد والتعليق عليها "(ناهيك عن اليوتيوب (youtube) وهو من أكبر المواقع التي يتم من خلالها مشاهدةً الفيديوهات والتعليق عليها، وأغلب هذه المواقع التي جاءت هي عبارة عن برامج تواصل اجتماعي يتم من خلالها اجراء صداقات وتواصل ومشاركةً الرأي المقروء والمسموع يتبادلها الأفراد بطرح أفكارهم وآراءهم في مختلف المجالات السياسية منها والاجتماعية. فمن السهل أن يطرح أحد الاشخاص خاطره أو فكرة أو رأي في أي مجال وعلى أثره يتابع بقية الأشخاص المنضمين لصداقته، المقولات التي طرحها ويقومون بالتعليق وإبداء الرأي حول ما كتبة، فالوقت الذي نرى فيه انتشار وسائل التواصل الاجتماعي عبر توفر خدمة الإنترنت في المجتمعات المعاصرة نجد تخوف كبير من قبل علماء الاجتماع والمهتمين بتنمية الوعي لفئة الشباب، وخطر هذا الاندفاع حول تلقي الفرد كما هائلاً من المعلومات غيرموثوقة المصدر، ووجود معلوماتٍ ايضا لا تتناسب مع الأفراد دينياً وسياسياً

واخلاقيا ومن هنا بدأ الباحثون في وضع مميزاتٍ وعيوب تتعلق بدور مواقع التواصل تعمل على ادراك الوعي لدى الأفراد. ومن أبرز المميزات لمواقع التواصل(راضي، ٢٠٠٣: ٢٣-٢٤).

- العالمية : وهي عدم وحود مكانية أو جغرافية للحوار المتناقل من خلالها ، بحيث يستطيع الفرد أن يكتب ما يريد عبر هذه المواقع ويستطيع أي شخص في هذا العالم أن يقرأه .
- الفاعلية : هنا يستطيع الفرد التفاعل داخل مواقع التواصل الاجتماعي فيرسل ما يريد ويعلق على ما يريد وغير ذلك .• تنوع وتعدد الاستخدام : هنا يستطيع الشخص أن يستخدم هذه المواقع في استخداماتٍ متعددةً كالتعليم مثلاً والثقافة العامة والتواصل بين الأقرباء وغيرها .
- سهولة الاستخدام : نرى بأن لهذه المواقع نوع من السهولة في الاستخدام من حيث الطباعة وانتقاء التعليقات ونسخها وإرسالها وكتابةً المقالات وإرسالها لكل الأصدقاء .
- التوفير الاقتصادي وهنا نتحدث عن تكلفة الانترنت فهنالك شركات تتنافس في العروض والباقات المستخدمة في توفير الانترنت.

ولقد استعرضت نادية بنت ورقلة في دراستها حول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على وعي الشباب تجربة حول تاثير الفيس بوك face book لتتوصل بأن حوالي ٨٨٠ مليون مستخدم له، ومتوسط الأصدقاء لكل شخص حوالي ١٣٠ صديق وأغلبهم من اعمار ١٨ -٤٨ سنةً وفي كل ٢٠ دقيقةً تتم مشاركة مليون رابط ، وهذه التجربة تبين لك بأن أغلبيةً طبقة الشباب حسب الفترة التي وضعها؛ علما بأنه نما لديهم شغف كبير في استخدام هذه الشبكات. وأكدت الكاتبة بان ما يقارب ٣,٥ مليون مصري يستخدمون الفيس بوك ، وعلى هذه الأرقام الكبيرة فإن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تعليم وزيادة الوعي لدى الشباب مما دفع الشاب العربي بأن يشارك في الرأي العام للوطن ، كما أن لشبكاتٍ التواصل الاجتماعي دور في أحداث الربيع العربي وما تلازمت معه من الحملة الإعلامية وإبداء الشاب العربي رأيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي(بن ورقلة، ٢٠١١: ٩-١١).

ويرى الباحث بأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور بالغ الأهمية في عمليةٍ التنشئة السياسية وذلك لتوفر الحواسيب بشكل كبير لدى أفراد المجتمع وكذلك انتشار بقعةٍ الإنترنت عبر دول العالم وبأ بخس الأثمان ، ويعد هذا سبب رئيسي من أجل ثقافةً الفرد بمختلف وسائل الإنترنت وأهمها مواقع التواصل الاجتماعي والتي يستطيع الفرد من خلالها قراءةً مستجدات

العصر وأحداث العالم بأسرع الطرق وبإمكانه قراءتها والتعليق عليها وهذا يزيد من إمكانيــة حصول الوعي والثقافة السياسية.

٥- **جماعة الرفاق :** وتعرف بأنها : مجموعة صغيرةٍ من الناس ، متقاربين في أغلب الاحيان في العمر ، ويجمع بينهم عناصر الود والــصداقة والتعــاون"(المواجــدة، ٢٠١٠: ٤٠).

وتصنع جامعة الرفاق الصورة التي يكون عليها الفرد ، فالفرد في حياته اليومية يتجدد لدية الرفاق والزملاء في أي مكان كان ، سواء في المدرسة أو البيئة المحيطة بــه ، أو غيــر ذلك، فيرى بعض الباحثين بأن الفرد طيلة فترات حياتهٍ وخاصة ً فترة المراهقة والتي يتــأثر بها أثناء إختلاطة مع الرفاق من حولةٍ فيؤثرون في مجموع اتجاهاته وميوله ومن بــين هــذه التوجهات؛ السياسية كأفكار ومعارف يتلقاها من خلال صداقته لهم ، ولعل من أهم المعــارف التي يصبح الفرد قادر على التمييز بينها هي تلك التي تكون في مرحلة النضوج وبهــا يــؤثر الرفاق على الفرد بالشكل السياسي الذي تقوم عليةٍ التنشئة السياسية في الفرد ذاتــه(الحــاتمي، ٢٠١١: ٢٥).

ومما نراه في المجتمعات المعاصرة ما للرفاق من دور بالغ في التأثير على بعــضهم البعض في شتى المجالات ، فقد أصبح العالم اليوم أكثر إنفتاحا ً وأكثــر ســهوله فــي تلقــي المعارف، فيتأثر الفرد بنوعيةٍ الرفاق الذين يرافقهم فإذاً كانوا رفاقا لهم أهميــةً فــي الجانــب السياسي، مراقبين للأوضاع السياسية عن كثب فبالتالي يتأثر بهم ويهتم بإهتماماتهم.

٦- **القيادة :** ويستطاع القول بأن القيادة هي ذلك المنصب الذي يقوم به شخص معين ويمتلك من الخصائص ما تؤهله على تولي ذلك المنصب، ويحكم مجموعة أو فئة صغيرةٍ كانت أو كبيرةً في أقليم جغرافي محدد ذو سيادة، فهناك من الخــصائص التي لابد أن تتوافر لدى القائد من أجل إدارة شؤون الدولة ، فالقائد عليه أن يحقق التنمية للدولة جميع أقسامها ، ويتجلى دورة في إيجاد السياسات المناسبة من أجــل تحقيق تلك التنمية كتوكيل المناصب لمستحقيها وإجاد الخطط الملازمــة لإيجــاد دخل قومي مرتفع وفق تعاليم وقيم المجتمع. فالقائد يعد أهم مصدر من المــصادر الأساسية لتوفير ظروف ملائمةٍ إيديولوجيا وفكريا وفلسفيا تسير عليها الجماعــة. وبالتالي ينمي ذلك في تنشئة الافراد على الكيفية التي تتلائم مع الأفراد من أجــل تحقيق سبل النجاح التنموي ، ويوفر لهم كل ما يحتاجونه من وسائل مساعدة مــن أجل الرقي بمعارفهم(الطيب، ٢٠٠١: ٩١-٩٢).

٧- دور العبادة : تعد دور العبادة كاحد مؤسسات التنشئة السياسية المهمة خاصة وانها تغذي الجانب الروحي بدور كبير في تلقي الافكار والمبادئ الدينية وتزداد اهمية دور العبادة في الوقت الحاضر نظرا لما يشهده العالم عموما وخصوصا من احداث ذات مساس مباشر بدور العبادة.

ومما سبق يتبين لنا بأن عمليةٍ التنشئة السياسية لم تظهر من فراغ وإنما تقوم على أسس ووسائل مدروسةٍ ومحددةً يجتمع في تكوينها الأفراد والحكومة ، وما إلى ذلك من أجل غرس مجموعةٍ من القيم السياسية السائدة لدى أفراد المجتمع ، كما أنها تساعده على تكوين أفكار سياسية وقاعدةً سياسية صلبةٍ مرنةً قابلةً لحدوث تغيراتٍ ناتجةً من واقع عصرنا الحالي ، ناهيك عن المشاركة السياسية الجادة والفعالة والتي من شأنها أن تساعد الحكومة في اتخاذ إجراءات تنموية يرتقي على أثرها المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعياً وما الى ذلك ، فدور هذه الوسائل في عمليةٍ التنشئة السياسية بالغ الأهمية وتسعى الدول متمثلةً في حكوماتها بأن ترتقي بمستوى هذه الوسائل، وبذل كل الإمكانات من أجل الرقي به ، خاصة أنه لابد من توفير مجال الحريات بمختلف أشكالها والتي تصاحب هذه الوسائل و تتيح للفرد المزيد من العطاء والمشاركة في خدمةٍ وطنه ، ويتفاوت مقدار تأثير هذه الوسائل في تنشئة الفرد ، فهناك وسائل تتحكم في مدًى زيادة الوعي لديه ؛ كالمدرسة ووسائل الإعلام ، ومنها ما يستهدف الجانب البيولوجي للفرد كالأسرة والتي تهتم برعايةٍ الفرد منذ نعومة أظافره وتلقنه مبادئ وقيم وتربيةً وغير ذلك ، وهناك الأحزاب وما يلحق بها من نوادي ثقافيةٍ ونقابات وحركات تنمي جانب الوعي السياسي ، وتعد القيادة سبب رئيسي في تطوير وتكوين عمليةٍ التنشئة السياسية للأفراد فتوفير الحريات والديمقراطية وإشراك الأفراد في عمليةٍ الانتخاب وبناء الدستور وتكوين الحكومة يؤدي إلى تكوين تنشئة سياسية لدى الفرد يستطيع من خلالها العطاء والمشاركة الإيجابية.

المطلب الثاني:

أهمية التنشئة السياسية

للتنشئة السياسية دورا فعالا في تنمية المجتمع، والرقي بالأفراد من جميع النواحي الثقافية منها والعلمية ، وتلعب التنشئة السياسية دورا في نقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل لتكون لديهم ما يسمى بالثقافة السياسية، وعن التطرق لأهمية التنشئة السياسية من خلال كيفية تأسيس جيل له قدرات وإمكانات سياسيةً تؤهله بأن يشارك في كل ما يخدم المجتمع من الجانب السياسي على مختلف الأصعدة ، المدارس منها والجامعات لما لها من أهميةٍ تجعل للفرد دور ايجابي تجاه مجتمعه والأفراد من حوله ، وتكمن الأهمية في التنشئة السياسية بما تحدثه من أثر في الفرد ونتاج ذلك في المجتمع ، فإذاً كان أفراد المجتمع على وعي سياسي فهذا بدورةٍ سيولد نوع من النشاط في المشاركة السياسية لدى أفراد المجتمع والدفع بهم لتوجيه سياسة الدولة لما فيه من الخير لها ، والقضاء على أنواع الفساد الحاصل في بعض المجتمعات التي تعاني من الجهل بالأمور السياسية ، ولعل أهم ما سيتناوله هذا المطلب هو وظائف التنشئة السياسية وأهدافها من الجانب النظري.

أولا : وظائف التنشئة السياسية :

هناك العديد من الوظائف التي تقوم عليها التنشئة السياسية وبها تتكامل السياسيات للدول وهي(الخميسي، ٢٠٠٠: ٨١-٨٢):

١- **الوعي بالثقافة السياسية وتنميتها :** وعرف سابقا ماذا يعنى بالثقافة السياسية بأنها " تتكون من نظام المعتقدات والرموز والقيم التي تحدد بيئة العمل السياسي في مجتمع ما ".

وباعتبار أن التنشئة لها دور في وضع ثقافة وتأسيس أفراد المجتمع فإن أحد فروع هذه الثقافة هي الثقافة السياسية التي يتعايش معها جميع الافراد في المجتمع . فالفرد يدخل في إطار الثقافة العامة والثقافة الخاصة وهذا ما يجب أن يصل إليه في الثقافة الخاصة " الثقافة السياسية".

فالدور الذي تقوم به التنشئة السياسية هو إيصال الفرد إلى مرتبة الثقافة السياسية عن طريق خلق وعي سياسي للفرد تكون له قاعدةً أثناء التعامل مع الواقع السياسي المعاصر وتغيراته ،

وكيفية المساهمة في " المشاركات السياسية المختلفة " وللتعليم بمختلف مراحله دور في الوصول للثقافة والوعي السياسي بشتي مراحله(الخميسي، ٢٠٠٠: ٨٣-٨٤)، على هذا يكون مجمل المعارف التي يتلقاها الفرد من أي جهة كانت أو أي وسيلة تغذي فكره بالأمور السياسية التي من شأنها أن تعطيه حصيلة ثقافيةً سياسيةً يستطيع من خلالها أن يتجرم هذه الثقافة الى وعي بالمشاركة السياسية في المجتمع والتي من خلالها ينهض المجتمع سياسيا .

٢- **المشاركة السياسية :** تقوم الحياة الديمقراطية على إشراك المواطن بطريقةً أو بأخرى في صنع القرار السياسي والمشاركة بإدلاء صوته أو رأيه في جميع المحافل. ونرى ذلك يتجلى منذ صغر الفرد كطالب مدرسي يشارك في جماعاتٍ المدرسة ويحدد ماذا يريد من المعارف وكيف يتلقاها ، والمشاركة السياسية : التي تعني قيام الفرد بنشاط محاولة منه في اختيار السياسات والقرارات المناسبة للمجتمع، سواء كانت تلك المشاركة ظاهرةً للعيان كالتصويت والعمل وغيرها أو خفيةً كالإدلاء بالرأي لبعض صناع القرار ، أو طرح الرأي السياسي عبر أي وسيلة من وسائل الإتصال التي من خلالها يلقن غيره بعض المعارف السياسية التي تدفعهم الى المشاركة السياسية.

ونرى بأن هنتيجتون يفرق بين نوعين من المشاركة السياسية وهما:(عبد العاطي،٢٠٠٤ : ١١٣)

- مشاركةً يقوم بها الفرد بنفسه دون أي تأثير وتسمى بالمشاركة المستقلة .
- ومشاركةً تابعةً بحيث أن الفرد يشارك فيها ولكن بتبعيةٍ وتأثر من أطراف أخرى.

فالمشاركة السياسية تتخذ العديد من الأشكال المختلفة ، المشاركة الرسمية وتكون من الرسميون في الدولة ، وأصحاب المناصب بمختلف أعمالهم السياسية والمصالح التي حققوها إضافة إلى المشاركة السياسية غير الرسمية التي تصدر من المجتمع المدني قبل الجماعات والتنظيمات والاقليات في الدولة، أما المشاركة الواضحة والأكثر بروزا في المجتمعات هي التي يقوم بها المواطنون عبر صور مختلفةٍ ؛ منها مشاركةً المواطن في اختيار الحاكم للدولة عبر وسائل التصويت المتعددة، والمشاركة بالرأي السياسي مع الآخرين عبر وسائل التواصل

الاجتماعي والندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تخص الجانب السياسي ، والمساهمة في التطوع بالمساعدة ضمن حملات الانتخاب والدعاية والتنظيم ، فالتصويت للمجالس الانتخابية يعد من المشاركات الواضحة سياسياً ، والالتحاق بالجماعات الطلابية والتنظيمات الطلابية تعد انموذجا مصغراً للمشاركة السياسية ، ناهيك عن الآداب السياسية والاجتماعية التي تعطي للفرد نوعا من الوعي والمشاركة السياسية في المجتمع ومن حوله، ولها دور في تغذيته بالمفاهيم السياسية المتنوعة.

وهنا يكمن دور التنشئة السياسية في المساهمه بجميع وسائل التنشئة السياسية من أجل الوصول بالفرد إلى المبادرة في المشاركة السياسية بوعي سياسي يمكن الفرد بناء مجتمع واع قادر على المشاركة السياسية(الخميسي، ٢٠٠٠: ٨٦-٨٧).

هذا ويمكن القول بأن استغلال المواقف التي تنمي الوعي والثقافة السياسية تؤدي الى كسب الفرد من أجل المشاركة السياسية ، بالشكل الذي يضمن مدًى مصداقيةٍ هذي المشاركة من قبل الفرد ، وأنه لا يوجد ما يؤثر علية سلباً كالمال السياسي أثناء الانتخابات للمجالس التشريعية الانتخابية.

٣- **التجنيد السياسي واختيار الصفوة** " تحت فكرةٍ الرجل المناسب في المكان المناسب وهذا يتوافق ويكتمل عند التنشئة والتربية بحيث يتكون الفرد ذاتياً بالمعرفة والمهارات ليصبح فردا متمكنا لما يقدمه في الوظيفة المراد اشغالها ، ويكون كفؤا لها واختيار الصفوة : ويتجلى ذلك في مظاهر الارتباط بين ما ذكر من التربية ومراحلها وبين النظام السياسي، وهي عمليةً يقوم فيها بتحديد الأفراد للمواقع السياسية الهامة ، أو اختيار الصفوة من السياسيين، وكما ذكرها الدكتور محمد المقداد في رسالته حول التنشئة السياسية بأن ماهية التجنيد السياسي يقصد به "تقليد الأفراد للمناصب السياسية سواء سعوا إليها بدافع شخصي أو وجههم إليها آخرون"وهي اختيار الرجل المناسب للمكان والعمل المناسب وهذا يتوافق ويكتمل عند التنشئة والتربية بحيث يتكون الفرد ذاتياً ومعرفياً ومهارياً ليصبح فرداً عارفاً لما يقدمه في الوظيفة المراد شغرها ويكون بذلك كفؤاً للوظيفة(اسماعيل،٢٠٠٩ :٢٤-٢٥).

وهنا يكمن التجنيد السياسي في الدول الملكية والدول الديمقراطية وغيرها من الدول التي يوجد بها أحزاب سياسيةً ، وبها تقوم الأسر بإقناع أبنائها على المشاركة السياسية من خلال الانضمام والانخراط في هذه الأحزاب السياسية من أجل تكوين جماعاتٍ سياسيةً ذات قيم ومبادئ إيجابية كالولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع ، لكي يساعدوا الحكومة في بناء القرارات السياسية وطريقةً إدارة الدولة على منحًى الديمقراطية والحرية لأفرادها(شعبان، ٨٥).

ومن الملاحظ ؛ بأن الفساد الإداري والسياسي له ارتباط بالغ بأهمية التجنيد السياسي حيث أن الأولى تسعى للرقابة السياسية فيها ويكون ذلك غالبا باختيار الرجل ذو كفاءة يستطيع أن يترجم تنشئته السياسية في الواقع المحيط به ، ليس هذا وحسب بل أن التجني السياسي مرتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة السياسية كوجود رجالات مميزةٍ في لمناصب السياسية قادرين على الوصول ، وذلك من خلال تنشئتهم على مجموعةٍ من القيم والمعارف والمبادئ السياسية التي مكنتهم من الوصول الى تلك المناصب.

٤- التكامل السياسي وبناء الأمة :

ويتمحور هذا المفهوم حول تحقيق الانسجام السياسي والثقافي وغرس معاني الولاء والانتماء في المواطنين وإيجاد مواطن يحمل هذه المعاني الوطنيه عبر الحكومة " أعطني انتماءا أعطيك ولاءً"

ليس كما يتخيلها البعض بأن توفر قواسم سياسيةٍ وثقافيةً واجتماعيةً لمجموعةٍ من الأفراد يخضعون لحكومة واقليم ، بل لابد من مظاهر لجهود الحكومة تجاه الافراد ، وذلك من أجل إقناع المواطنين الذين يكنون الولاء للوطن . ومن سبل هذه الجهود بأن سعي الحكومة في تنشئة الافراد منذ الصغر تنشئة سياسيةٍ عبر جميع الوسائل وبمختلف الإمكانات بحيث تتناسب مع أهداف الوطن المرجوه لبناء الأمة ، ويؤدي التكامل السياسي الى وجود روابط قويَةٍ بين أبناء الوطن وبالتالي بناء الدولة بناءً متلازما(اسماعيل،٢٠٠٩ : ٢٥).

ثانيا : أهداف التنشئة السياسية : تسعى التنشئة السياسية من اجل إيجاد أجيال سياسيةً تستطيع المشاركة بإيجابية في المجتمع ، لينعم بالاستقرار ، ويتصدى لجميع التحديات التي تواجه النظام السياسي والحكومة في الدولة ، وتشمل أهداف التنشئة السياسية في ثناياها الأبعاد التي تقوم عليها ، وتسعى التنشئة السياسية لتحقيقها في أفراد المجتمع.

١- **الهدف المعرفي** :" وهذا بدورةً يسعى لتحقيق نقل المعارف السياسية والمعلومات التي تتعلق بالتوعية السياسية إلى المواطنين "(العبدلي،٢٠٠٥: ٤٩-٥٠).

ويكون جانب المعرفة في التنشئة السياسية من كلا الطرفين من الأفراد ومن النظام الأساسي والحكومة ، هم من قاموا بإنشاء دستوره ونظموه منذ البدايه ، وقاموا بصياغة القواعد التي تكفل لهم حق المساواة والحرية لجميع أفراد المجتمع ، وهنا يكتسب الفرد جميع المعارف السياسية من مجتمعه طيلة فترات حياته والتي بدورها تشكل لديهٍ ثقافةً سياسيةً يستطيع أن يشارك على إثرها في بخدمةٍ مجتمعه سياسياً في شتى المجالات وأهمها النظام السياسي للدولة(خلف ، ٢٠٠٦: ٤٢).

ولعل ما تفتقر إلية المجتمعات النامية هو وجود الثقافة السياسية بالشكل الذي ينمي التواصل ويربط المفاهيم بين الفرد والنظام السياسي ، فتوفر المعطيات السياسية التي تمكن الفرد من أكتساب مفاهيم ووعي سياسي من الوسائل المتوفرة في المجتمعات كالأحزاب والنقابات والتدريس بمختلف حيثياته ، ووجود حريةٍ الرأي والتعبير في أوساط المجتمع على مختلف أشكالها الإلكترونية المقروءة والمرئيةً كل هذه السبل توفر ثقافة سياسيةٍ خصبة لدى الفرد تمكنه من التفاعل مع النظام السياسي(خلف، ٢٠٠٦: ٤٣).

٢- **الهدف الوجداني** : تعد الأهداف والأبعاد الوجدانية تهتم بالجانب النفسي من الفرد وتزرع مجموعه من القيم والتي تبين شخصيته وما تلقاه من ثقافة ووعي ، وترتبط بجانب القيم السياسية والقيم التي تتضمن خبرات وانفعالات ومواقف تتجسد في سلوكيات الفرد . وهنا تتبين قيمة الثقافة والوعي السياسي لديه ، والتحديات السياسيةٍ يتعرض لها(خلف، ٢٠٠٦: ٤٤).

وتعد الأهداف الوجدانية من أكثر الأهداف تأثيراً ورسوخاً في حياة الفرد ، فإذاً تلقى قيم وعادات سياسيةٍ جيدةً من أوساط المجتمع ، فالمجتمعات الديمقراطية تتميز بسلاسة توفر المعلومات والقيم السياسية وذلك منهج تتخذه هذه الدول من أجل غرس هذه القيم الفرد منذ صغره ، وذلك من أجل أن يتعامل مع الواقع السياسي بكل إيجابية وينعكس بالتالي على الواقع الذي يعيش فيه فنرى انتقال السلطة تكون بسلاسة في الدول المتقدمة سياسيا(خلف، ٢٠٠٦: ٤٤).

فالتعليم له دور بارز في عمليةٍ صقل الأهداف السياسية الوجدانية لدى الفرد ، فيتلقى معلومات سياسيةٍ ولو كانت بسيطة من المناهج والمواد الدراسية ، وعند تكرارها يكون الفرد قد انطلقت فيه المعلومة. وللمعلم دور كبير في تهيئة المعلومة وتنميتها من خلال مراجع

خارجيةٍ أو ربطها بالواقع لكي يمليها على مسامع الطالب ويعطيه مجال للاستفسار والتوضيح، وذلك من أجل أن تدخل المعلومة في مجال الإقناع لدى الطالب ، وبالتالي يبقى أثرها في الطالب طيلة حياته وبالعكس ، وتعد جميع التأثيرات الخارجية من المجتمع والتي تدخل في حيز الثقافات التي تتغرس في وجدان الفرد ، وهناك ما يسمى بالثقافات الحديثة التي يكتسبها الفرد عبر تطور الحياة وتطور الأحداث السياسية . فليس امام الفرد هنا سوى التعامل مع هذه الثقافة بالسلب أو بالإيجاب ولعل السعي من أجل زرع الولاء والانتماء من أهم الأهداف الوجدانية التي تسعى التنشئة السياسي في غرسها لدى الفرد ، وهناك معاني العدل والمساواة والإقدام والتضحية تنمي الوجدان السياسي لدى الفرد(العبدلي، ٢٠٠٥: ٥١).

٣- **الهدف المهاري** : وهذا الجانب من الأهداف العملية والتي تعنى بتطبيق الفرد لما معه من ثقافة في علوم التربية ، و يسمى بأثر التعليم أي أنك تطبق ما درسته ، فالفرد عند إحتكاكة بالوسائل التي تسهم في إنشائه سياسياً ، سبب ذلك في زيادة وعيه وبالتالي يزداد مقدار المشاركة السياسية والتي تعبر عن الهدف الوجداني الذي يسعى من خلاله الى إيجاد أفراد يعبرون في الواقع عن ما يكنون من مفرداتٍ سياسيةً ، فأكبر سبيل لتمثيل البعد أو الهدف المهاري هو طبيعة المشاركة السياسية ، والتي تتجسد في الواقع من خلال مشاركة الناس في المجتمع على حد سواء من غير تميز بينهم فالفرد بوفق المعطيات السياسية والمفاهيم التي اكتسبها يعبر عنها بكل أريحيةً وبكل معنًى من معاني المساواة ونبذ أي تفرقةٍ بين أفراد المجتمع ، وعلى هذا الأساس يكون التعبير بالمعنى الشعبي أي لكل فرد له دور في اتخاذ الصواب والمناسب من القرارات السياسية التي تتخذها الحكومة وليس هنالك ما يسمى الصفوة وبأنهم هم من يصنعون القرار وحسب فالفرد عندما يتغذى بالمفاهيم والمعارف السياسية نجد أنه أصبح قادراً على المشاركة بتلك المفاهيم وتلك الرؤًى السياسية ، وهنالك الخطط التنموية والتي تهم الشعب بأكمله ، فلابد من أن يشارك الفقير والغني في هذه التنمية لكون الأهمية عائدةً للجميع ونتائجها تعم المجتمع ككل، ولابد وأن تكون هنالك ضبط لعمليةٍ المشاركة والاهداف المهارية في حدود الدستور وحدود القانون في الدولة(خلف، ٢٠٠٦: ٤٤- ٤٥).

إن أهداف التنشئة السياسية ترتبط إرتباطا كبيرا فيما بينها ، فالفرد حين يتلقى مجموعة المعارف والقيم والمبادئ السياسية التي تشكل لديةٍ انطباعات وجدانيةٍ تشكل شخصيته السياسية التي يقوم على إثرها بالتطبيق العملي وما يسمى بالمهارة التي تكسبه

معاني المشاركة بما لديةٍ من معارف سياسيةٍ قد تكتسبها عبر مصادر شـــتى ليتحقـــق بـــذلك التكامل في عمليةٍ التنشئة السياسية ، كذلك مما سبق يتبين بأن عمليةٍ التنـــشئة الـــسياسية ذات أهداف واضحةٍ ولكنها تتباين في تطبيق هذه الأهداف عبر حكوماتٍ وأفراد الدول المختلفـــة ، فهناك حكوماتٍ تتميز بتحقيق مبادئ الديمقراطية والحرية السياسية فيكون مدًى تحقيق أهـــداف التنشئة السياسية أكبر حظاً من غيرها التي لم التي لا تتحقق لديها المعاني الـــسياسية وبهـــذا تتباين الدول في تحقيق أهداف التنشئة السياسية.

المبحث الثاني:

أبعاد التنشئة السياسية

تقوم التنشئة السياسية على جملة من الأبعاد والمكونات التي تعتبر بمثابة المؤشـــرات التي تقاس على إثرها التنشئة السياسية،فالتنشئة السياسية تتنوع في أبعادها فهنالك أبعاد تتعلـــق بالجانب النفسي كالثقافة السياسيةPolitical Culture والتـــي تخـــتص بالاتجاهـــات والقـــيم السياسية التي تنغرس في وجان الفرد وهنالك ما يكتسب بالتلقي المستمر عبر وسائل التنـــشئة السياسية وبه تتحدث لغة العقل والتفكير لدى الفرد كالوعي الـــسياسي Political awareness وهذه تختص بالجانب النظري وهنالك ما هو متعلق بالجانب المهاري والتطبيقي كالمـــشاركة السياسية Political Participation وهنالك التنمية الـــسياسية Political Development والتي تهتم بعلاقة الفرد بمجتمعة كما عرفت بأنها"عملية تغير اجتماعي متعدد الجوانب، غايتها الوصول بالمجتمع نحو الدول الصناعية المتقدمة"(مقداد، ٢٠٠٨: ٣٠٨) .

وفي هذا المبحث سنتناول بعدين من أبعاد التنشئة السياسية وهما المشاركة الـــسياسية والثقافة السياسية وعلى النحو التالي:

المطلب الأول: بعد المشاركة السياسية

المطلب الثاني: بعد الثقافة السياسية

المطلب الأول:

المشاركة السياسية

تعد المشاركة من أهم الأجزاء التي لابد وأن تتوفر في عمليةٍ التنشئة السياسية ، وأنها أحد المجالات التي تسعى الدولة للإهتمام بها وبأفرادها ، ومن خلال معرفتنا بأن عمليةٍ التنشئة السياسية ملازمةً للفرد منذ صغره فهناك العديد من المفردات التي لابد للفرد أن يعلمها ، وأهمها المشاركة السياسية والتي تختلف باختلاف العصر والحياة الحالية ، أبرزها التقدم التقني في وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والتي كان لها الدور البارز في تغير وعي الشباب سياسياً ومن أجلةً تغيرت شكلية المشاركة السياسية وللنقابات والحركات الطلابية وجمعيات المرأة دور في تطوير عمليةٍ المشاركة السياسية(علي،٢٠١٠ : ٢٣-٢٥).

وتعتبر المشاركة السياسية أحد أوجه الديمقراطية ، إذ أن حرية الرأي ومبدأ المساواة بين الأفراد لا يتحقق إلا بمشاركة سياسيةٍ تنمي قيم المواطنة والولاء والانتماء لدى الأفراد ، إذ أن أحد أهداف تحقيق الديمقراطية هي وجود مشاركة سياسيةٍ من قبل أفراد المجتمع ، إذ أن أحد جوانب الرقي بالنظام السياسي لدى مجتمع ما هو ربطة بمستوى المشاركة السياسية من قبل أفراده ووعيهم بأن حصول الديمقراطية لديهم بأن يشاركوا في بناء الدولة سياسياً ، لذا فلا بد من التعرف على الماهية الحقيقية والكيفية المناسبة للمشاركة السياسية والآلية التي تسعى إليها ، وما هو الشيء الذي ستحققه المشاركة السياسية في المجتمع ، والمؤثرات التي تؤثر في المشاركة السياسية(ماشطي، ٢٠١٠: ١٤٣-١٤٤).

ففي هذا المطلب سنتناول ماهية المشاركة السياسية من تعريفها والأشكال التي تكون عليها ، ومن ثم سنتحدث حول دوافع المشاركة السياسية ومعوقاتها ، وعلى النحو التالي :

أولاً : ماهية المشاركة السياسية.

ثانيا:دوافع ومعوقات المشاركة السياسية

أولاً:ماهية المشاركة السياسية

تعريف المشاركة السياسية : Political Participation لقد تعددت التعريفات حـــول المشاركة السياسية وذلك لارتباط تعريف المشاركة السياسية بالعديد من المفاهيم و التوجهـــات إلا أن أهم التعريفات التي من شأنها أن تعطي المشاركة السياسية المدلول العام لها ، وما ذكره همنتجنون بأن المشاركة السياسية هي " نشاط المواطن الهادف إلـــى التـــأثير علـــى القـــرار الحكومي "(عبد العاطي،٢٠٠٤: ١١٣)

فالتنشئة السياسية هي " عمليةً تشمل جميع صور اشتراك واسهامات المـــواطنين فـــي توجية عمل أجهزة الحكم للقيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع سواء كان طلبهـــا استـــشاريا أو تقريريا أو تنفيذيا ، سواءً كان مباشراً أو غير مباشر"(علي ، ٢٠١٠: ٢٦).

وعرفت المشاركة السياسية بأنها " جميع أنشطة الشعب الهادفة للتأثير على قـــراراتٍ الحكومة وعلى اختيار الحكومة ومراقبتها سواءً أكانت أنشطة ذاتيةٍ أو غيرها فرديةً كانـــت أم جماعية قانونيةً أم عكس ذلك طويلةٍ الأجل أم آنية فعالةً أم غيـــر فعالـــةٍ "(الحـــاتمي، ٢٠١١: ٤٢-٤٣).

ويعرف الباحث المشاركة السياسية بأنها " العملية التي يستطيع من خلالهـــا أن يعبـــر عن رأيه في الحكومة أو الوسائل المكونة للحكومة بالوعي السياسي الذي يملكـــة ،بالوســـائل المتوفرة وبالكيفية المحددة ".

٤- أشكال المشاركة السياسية مما نراه اليوم بأن للدول آلية معينةً فـــي تعيـــين الـــشكلية المناسبة للمشاركة السياسية ، وهنالك تطور في الكيفيه والنوع قد لحق بالمـــشاركة السياسية ولاسيما مع تطور الحياة العامة ، وهنالك مؤشرات للمـــشاركة الـــسياسية أهمها:

أ. الإنتخاب

نعلم بأن الديمقراطية هي حكم الشعب للـــشعب ، واختيـــار مجموعـــةٍ مـــن الأفـــراد والجماعة لكي يمثلوهم في مختلف الأصعدة السياسية وغيرها، وهنا تقوم عمليةٍ الانتخاب على تهيئة جو ديمقراطي للوصول الى حق المواطن باختيار وتحديد هذه الفئة سواء كانت الحكومة أو الحاكم ذاته ، والدستور والمجالس الانتخابية وأي شيء يتعلق بتصويت الفرد هـــو أســـاس المشاركة السياسية بأنواع الانتخاب المعروفة من اقتراع عام ومقيد واستفتاء شعبي وغيـــرة ، والذي يهدف الى إيصال صوت الأفراد وآرائهم بما يملكه من وعي سياسي .

أ . الأعلام كصورةٍ من صور المشاركة السياسية

إذاً ما نظر إلى وسائل الإعلام الحديثة المقروءة منها والمسموعة لها دور بارز في تشكيل الوعي السياسي والتي من شأنها أن تغذي عقلية الفرد بطرق مباشرة أو غير مباشـرة ناهيـك عن الصحف والمجلات السياسية الالكترونية ، التـي تملـي العنـاوين والأخبـار الـسياسية والحركات الإعلامية التي يبرز أهمية المشاركة السياسية ، وقد تحدثنا سـابقا بـأن لوسـائل التواصل الاجتماعي دور في تنشئ الفرد سياسيا بإيصال الأفكار والآراء السياسية الى عقليتـه ليصبح الفرد قادرا على إدلاء صوته بكل وعي وبكل أريحية(ماشطي، ٢٠١٠: ١٥٢-١٥٧).

وإذاً ما تعمق حول أنواع المشاركة السياسية فتأتي الأنواع التالية:

- المشاركة السياسية الطوعية أو الديمقراطية ، بحيث أن الفـرد والجماعـة يقومـون بالتصويت والمساهمة بأصواتهم ضمن النظام السياسي القائم وطرق اختيارهم ووعيهم السياسي بأهمية التصويت وكذلك الرؤَية الايجابية منهم للانتخاب وهذا بـدورةً يـسهم إيجاد رؤية ديمقراطية تقوم على مبدأ حرية الرأي فالمجتمع وبناء المجتمع على أسس واضحة تشرك فيه كافة شرائح المجتمع.

- المشاركة السياسية المعبئة أو غير الديمقراطية ، وفي الغالب مـا تـسمى بالمـشاركة السلبية وذلك للمؤثرات الطائفية أو العرقية ، فبطبيعة الحال فان لهذه الفروع دور فـي ارغام الفرد على التصويت لأحد الاعتبارات السابقة بطريقة غير مباشرة مما يـؤدي الى عدم توافر المصداقية في الاختيار والتصويت وبالتالي يكون التصويت سلبي فـي المجتمع.

المشاركة بالقوة ، وهنا تقوم الجماعات المسلحة التي تحكم الدول والنظام القائم فيهـا نظاما غير شرعي ، ولكنة من أجل الهيمنة السياسية يقوم بفرض القوة والعدوانية على الأفراد من أجل التصويت لأجله وهذا بدورةً يلغي مبدأ الحرية والديمقراطية بشتى أنواعها(الخلايلـة، ٢٠١٢: ٨٤-٨٩).

ثانيا :دوافع ومعوقات المشاركة السياسية

١- دوافع المشاركة السياسية : إن معاني المشاركة تتعلق بأسلوب المشاركة الـسياسية لدى المجتمع، وما هي الدوافع لدى الفرد للمشاركة سواءً كـان بـأعلى مـستوياته، والذي يختص بالحاكم والحكومة أو المؤسسات التي تتعلق بها اضافة الى الجماعـات

الطلابية والنقابات والحركات الإصلاحية ، ومن أهم هذه الدوافع هي(علـــي، ٢٠١٠: ٣٦-٣٧):

أ- الدوافع النفسية : وهذا يتجلى بأن الفرد في المجتمع عندما يشارك سياسياً يعتبر نفسه بأنه جزء لا يتجزأ من منظومةٍ المجتمع وأن له دور مـساهم فـي الحيـاة السياسية.

ب- الدوافع المرتبطة بالوعي السياسي : عندما يشارك الفرد سياسياً فإن هذا ينبـع عن وعي سياسي قد اكتسبه الفرد من مصادر شتى ســاهمت فـي نمـو الـوعي المتعلق بجانب المشاركة.

ج- دوافع التعبير السياسي : من حق كل فرد أن يعبر عن آرائه وقناعاته التي يراها، بدور البارز في تحقيق دوافع المشاركة السياسية فالمجتمع بكل أريحيـة وبكامـل وسائل الديمقراطية المنشودة.

٢-معوقات المشاركة السياسية : أن من الجميل أن نرى مشاركةً سياسيةً في المجتمعات بمـا يتناسب مع مستوى التنشئة السياسية لهم ولكن في الوقت ذاته نرى بأن هنالك معيقات تحـول دون تحقيق هته المشاركة ومن أهم هته المعيقات هي(موهوب، ٢٠١٠: ١٠٨-١١٠):

- التعويضات التي قد يحصل عليها الشخص فإذاً رأى بأن التعويضات مـن المـشاركة السياسية قد تحقق إيراداً أقل من الأخريات ، فهنا لا يدفع الشخص نفـسه للمـشاركة السياسية.

- اختلاف الأهداف فإذاً ما رأى الفرد بأن الأهداف الحالية هي مماثلة لما سبقها أو أقـل فإنه لن يتحمس للمشاركة السياسية.

- تغير الأوضاع والمؤشرات الحالية فإذاً شعر الفرد بأن مشاركته الـسياسية سـتجري تغير وتجديد فالأوضاع الراهنة فسوف يشارك والعكس صحيح .

- التفاوت الاجتماعي والاقتصادي قد يؤثر في نوعيةٍ المشاركة ، وذلك بأن الفـرد فـي حالةٍ الفقر أو الانتماءات العرقية أو الدينية قد يشارك سياسياً وفق مـا تحـدده هـذه المقومات لا ما يحدده الوعي السياسي الخاص به.

ومما سبق يتبين بأن المشاركة السياسية لها أشكال متعددة تحدد الشكلية التي تقوم عليها والتي بدورها تمثل الركيزة الأساسية في تفعيل خدمة المجتمع سياسياً،ولعل تطبيق الشكلية المثالية من الصعوبة بمكان في الدول النامية ولكن هذا لا يمنع من وجود مشاركة سياسية تؤدي الى الديمقراطية التي تظم حقوق وحريات الأفراد،ولعل الدافع الرئيسي وراء المشاركة السياسية هي خدمة المجتمع والنهوض به سياسيا ً ،ومع ذلك فإن هنالك العديد من التحديات التي تواجه المشاركة السياسية وخاصةً في الدول المتخلفة سياسياً والدول المضطربة أمنياً وقلية الديمقراطية.

المطلب الثاني:

الثقافة السياسية

تهتم المجتمعات بتوافر الثقافة السياسية لدى أفرادها ، وذلك من أجل تطـور عمليـةٍ المشاركة السياسية لما لها من دور بالغ الأهمية في تنمية المجتمع سياسيا، وتعد الثقافة جانـب من جوانب تراكم المعرفة أي أن الفرد مع تقدم مراحل حياتـهٍ يكتـسب معـارف ونظريـات بوسائل شتى، تزيد من مقدار هذه الثقافة ولعل تصرفات الأفراد في الجانب السياسي وخاصـة المشاركة في المجتمع تعكس مدًى الثقافة السياسية المتراكمة لـديهم ، فالمجتمعـات المتقدمـة سياسيا ً وحضاريا ً تجد أن أفرادها يمتلكون مستوى من الثقافة السياسية تؤهلهم للمساهمة فـي عمليةٍ التنمية الوطنية ، بعكس الدول المتخلفة سياسيا ً أي بالأحرى ؛ تجد مستوى الديمقراطية متدني ومستوى الحرية كذلك ، وبالتالي ينعكس على ثقافتهم السياسية . وما آلت اليه الثـورات العربية الأخيرة والمسماة " بالربيع العربي " نتجت عن ثقافة الشعب تجاه العمل السياسي ولعل السلبيات التي رافقت الدول هذه كانت بسبب قلة الثقافة السياسية وقلةً الحريات في الدولة الذي يولد غضبا ً من قبل الأفراد يكون نتاجه غريب على الصعيد الـدولي مـن شـغب و دمـار للممتلكات العامة وغير ذلك(العليوي، ٢٠١٢: ١٩- ٢٠).

فلكل مجتمع طابعه الخاص في تلقين أفراده نوعيةً السياسة التي تتناسب مـع أهـداف المجتمع التنموية ، ناهيك عن المؤثرات الخارجة أي السياسات الدولية والتي يتمكن الفرد مـن تلقيها عن طريق السماع أو القراءة ، أو الفيديوهات المرئيةً ، ولعل وسائل الإعلام هي أكبـر ممول لهذه الثقافة لدى الأفراد . فالفرد يتفاعل مع هذه المواقف إما بالسلب أو بالإيجاب ومـن خلالها تزداد ثقافةً الفرد سياسيا ً وللتقدم التكنولوجي دور بالغ الأهمية حيـال ثقافـة الأفـراد فتطور الحياة يلزمه تطور في جميع النواحي والجوانب الأخرى ومنها التطـور فـي الثقافـة السياسية ، والتي تتأتى من حب وتطلعات الشعوب للحرية والديمقراطية وإبداء آرائهم وبالتالي تتغير الثقافة السياسية لتصبح ذات دور بارز في تكوين الشخصية العامة للفرد(صقر، ٢٠١٠: ١٦).

أولاً : ماهية الثقافة السياسية

١) **تعريف الثقافة السياسية : Political Culture** : لقد تعددت التعاريف التي تتضمن معنى التنشئة السياسية فقد عرفها (جابريل ألموند) عالم السياسة الأمريكي بأنها " مجموعةً التوجهات السياسية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة وتجاه دورة كفرد في النظام السياسي"(نوفل،٢٠١١: ٢).

ويمكن تعريف الثقافة السياسية بأنها " مجموع المعارف والقيم والرؤًى والاتجاهات والمشاعر التي تسود لدى أفراد مجتمع معين أو جماعةً تجاه الحكم والسلطة "(المقداد، ٢٠١٣: ٨٧).

وتتأتى أهميةً غرس الثقافة السياسية لدى الأفراد كونها تعكس مستوى الدافعية والسلوك والاهتمام من قبل الأفراد تجاه العمل السياسي في النظام ، ومن قبل حكوماتٍ الدول، هنا تبرز بعض القيم والاتجاهات للفرد خلال المعارف والقيم التي تلقاها ، والتي تؤثر بشكل لا إرادي في طبيعة توجهاته السياسية ، وأن مثل هذه التوجهات تأتي في مراحل متطورةٍ من الوعي السياسي ؛ فالثقافة أمر جوهري يحصل بتواتر المعارف والأفكار السياسية لدى الفرد من مختلف الوسائل والمؤسسات ، فهناك مجموعةً من المتغيرات التي تتضمنها الثقافة السياسية وتتشكل على إثرها ، أما المؤثرات الثقافية العامة من التعليم والتدريب وكل ما يكسب الفرد درجة من التعليم فإنه يزيد من حصيلةٍ المعارف والمفاهيم لديه ، والتغير الاجتماعي للثقافة السياسية وطبيعة الانتماء الفردي للمجتمع الذي يقطن فيه ، حيث أنه يتأثر بالتوجهات السياسية لذلك المجتمع وينخرط في قيمه وأهدافه السياسية ، تبرز الثقافة السياسية لدى الفرد معاني الفردية مقابل الاجتماعية ، فالفرد بثقافتة يميز مصلحته الشخصية السياسية مقابل مصالح المجتمع والتي يكون مردها إيجابياً عليه ، وعلى هذا فالثقافة تبين مفاهيم التعامل من حيث السلوك والتوجهات السياسية مع غيره من الأفراد ومع المجتمع ككل من صقل معاني الإيجابية في المجتمع ، وتعد الثقافة السياسية أحد جوانب الثقافة العامة التي يحملها الفرد ، وبالتالي إن مدًى اكتساب الفرد لنوع الثقافة السياسية والذي يعكس مدًى ونوعيةً المشاركة لهذا الفرد سياسيا(العواملة، ٢٠١٢: ٣٢٦-٣٢٧).

٢) **عناصر الثقافة السياسية** : إن أجدر من كتب في عناصر الثقافة السياسية هو كمال المنوفي وسنسرد هذه العناصر حسب ما ذكرها المنوفي وهي(صقر، ٢٠١٠: ٢٦-٢٧):

أ. تعكس الثقافة السياسية التوجهات والمعارف والقيم لدى أفراد المجتمع .

ب. الثقافة السياسية بطبيعتها متغيرةً ولا تثبت أو تجمد : أي أنها ذات طبيعة إجتماعية وثقافيةً واقتصاديةً تتجدد يوماً بعد يوم ، وللسلطة الحاكمة مفهومها المتغير في تنويع وتجديد الثقافة السياسية ، وتباين ثبات هذه الثقافة من قبل المؤثرات المتعلقة بها في نفسيات الأفراد .

ج. الحرية والإدراك : بمعنى أن الثقافة السياسية ليست فرضاً بشكل معين يجبر عليه الفرد بل لابد من مراعاة المجتمع ووجود الحريات لدى الأفراد وما يترتب عليها من تأثير على اكتساب الثقافة السياسي.

د. الثقة والشك : فالفرد إذاً ما وثق بالسلطة الحاكمة يؤثر ذلك على مدًى تقبله للقرارات السياسية الصادرة منه ومدًى التعاون السياسي في ذلك والعكس صحيح.

ه. المساواة بين الأفراد في الثقافة السياسية فالمجتمع مسؤول عن توافر الثقافة العامة والتي ستؤدي الى المشاركة السياسية من قبل الأفراد .

و. الخنوع والمقاومة : وذلك من قبل الفرد تجاه الحكومة في القرارات التي تصدرها ومدًى تقبلها من قبل الفرد وذلك بنوع الثقافة السياسية التي يمتلكها .

ز. الدين وغيره في ثقافة الفرد سياسياً وفي الشكلية العامة التي يكون عليها قراراته وتوجهاته حيال المشاركة السياسية وعدمها(العواملة، ٢٠١٢: ٣٢٨).

ثانياً:أنماط الثقافة السياسية

إن التفاعلات الحاصلة داخل المجتمعات وبالأخص التفاعلات السياسية ، ناتجه عن طبيعة الثقافة السياسية لهؤلاء الأفراد ونوعية العلاقة بينهم وبين الأفراد والحكومة ، فطبيعة

الثقافة السياسية تتحدد بالعديد من الأنماط ، وأهم هذه الانماط ما أجمع عليه الكتاب والباحثون في مجال الثقافة السياسية وهما : الثقافة السياسية للنخب والتي تتمحور في نوع الثقافة السياسية للسلطة وللحكومة ، والآلية السياسية التي تدار على إثرها السياسة في المجتمع من النواحي الديمقراطية وتحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد وإعطاء المجال للشعب في الحريات بأنواعها . وهنالك النمط الثاني وهو الثقافة العامة وهي ثقافة المحكومين سياسياً وذلك من خلال تفاعل الأفراد في المواقف السياسية مثل الانتخابات وطريقة التعامل معها والمشاركة في الأحزاب السياسية وغيرها(صقر، ٢٠١٠: ٣١).

ولعل من أكمل وأوجه الأمثلة التي تتعلق بالثقافة السياسية كنمط بين الحاكم والمحكوم الربيع العربي ، فلقد كشف بين ثناياه معاني الاضطهاد وإنهاك الحريات وحقوق الإنسان العربي ، فكان هنالك تسلط وجبروت من قبل بعض الأنظمة السياسية ، وكان ردةً فعل الأفراد نابعة من ثقافتهم السياسية الضئيلة حيال هذا التسلط بالثورات والصراعات الدموية ، والتي قتل على إثرها الآلاف من الأبرياء . كما أنها قامت اصلاحات في بعض الدول وذلك من خلال خضوع السلطة للأنظمة بالطرق السلمية ، وهذا يبرر لنا المواقف من كلا الطرفين فهنالك أنظمة لا تمتلك تلك الثقافة السياسية التي تجعل منها دولة قادرةٍ على حل الأزمات السياسية لخلل في المفاهيم السياسية والأنظمة فيما بينها ، وهناك أنظمة تداركت الموقف بسبب وجود ثقافة سياسيةٍ نظمت طبيعة العلاقة بينها وبين المحكومين ، حيث جدد الربيع العربي مستوى الثقافة السياسية في العديد من المجتمعات ولا شك بأن المواطن العربي قد ميز بين حقوقه وحرياته وازدياد ثقافته السياسية حيال الوضع الراهن الذي يعيش فيه من خلال العديد من الوسائل خاصة ما يتعلق بالثقافة السياسية الإلكترونية والتي أصبح الفرد حيالها كثير التفاعل بالقراءة والمشاركة وذو دور فاعل في التعاطي مع المعطيات السياسية العصرية(نوفل، ٢٠١١: ٨).

وللثقافة السياسية العديد من النماذج في الأنماط وأولها نمط ألموند وفيربا والذي يقوم على ثلاثة أنماط وهي(صقر، ٢٠١٠: ٣٢-٣٤):

- **النمط الضيق** : وهو الذي يختص بالثقافة السياسية المتوقعة ، وتكون هذه الثقافة ضيقة محليةٍ قريبةً تتمثل في الولاءات والانتماءات من قبل الأفراد حيال بعضهم البعض وتكون قريبةٍ التأثير والتأثر مثل القبيلة ، عامل الدين ، القرب الجغرافي والانتماءات العرقية ، وفي مثل هذه الأنماط يلاحظ بأن احتكاك الفرد مع الحكومة

قليل ولا يكون لهم تأثير في مستوى المشاركة السياسية كما هو حاصل في أغلبيةٍ الدول النامية.

- **النمط التابع** : وهذه تتعلق بالسياسة التابعة وتكون في معناها العام خضوع المواطن للسلطة الحاكمة ، ففي هذه الحالة لا يكون هناك أي دور بارز في مشاركة الفرد سياسياً ، فالفرد إذاً كان دوره في المساهمة بمسيرة الدولة سياسياً فإنه يحدث خللا في ثقافتة سياسياً ، وتتصف الدولة على هذا النمط بالدولة المستبدة والمتسلطة وهناك العديد من الدول لاتزال على هذا النوع من الأنماط في المجالات السياسية وفي غالب الأحيان يكون الفرد مشحوناً بالبغضاء ، ويستثار لأي قضية سياسيةٍ لا تليق مع مستوى حريته فيصاب بنوع من الانفجار خاصةً بعد أن تسلب حقوقه وحرياته ، وهذا النمط يسبب ضعف كبير في مجال الثقافة السياسية لدى الأفراد

- **النمط المشارك** : ويتعلق هذا الجانب بدور المشاركة السياسية لدى الفرد ، يتكون هذا النمط من مشاركة الأفراد في واقع الحياة السياسية التي يقوم عليها النظام والذي يجعل منه شخص ذو قراراتٍ سياسيةً وثقافيه واسعةً ، فالفرد إذاً ما تمكن من المشاركة بكل سهوله نجد أن جملة الثقافة السياسية تكون واسعةٍ لديه ويكون القرد هنا أكثر فاعليةً وأكثر وضوح وشفافيةً في تعامله مع الواقع السياسي . فالمجتمعات المتقدمة سياسياً تكسب أفرادها الولاء والانتماء وتكسبه الثقة بالسلطة الحاكمة ، كونها وفرت له البيئة السياسية الخصبة ، لتساعد الفرد على عمليةٍ التنمية والمشاركة في بناء الوطن ، فيكسب المواطنين الرضا العام عن الدولة والعكس صحيح ، كذلك يكسب النظام نوعاً من الشرعية ، وهنا يكون التفاعل السياسي بين الدولة وبين الفرد، وهذا النمط يولد الإيجابية في الثقافة السياسية(صقر، ٢٠١٠: ٣٤).

أما النموذج الآخر الذي طرحة روبرت دال والذي يعد أكثر دقةً من سابقةٍ ويحتوي أربعة فقراتٍ وهي(الحاتمي، ٢٠١١: ٣٨-٣٩):

- منحًى يتخذ منه حلا للمشاكل : وهنا نذكر وجود الفرد بعقليةٍ سياسيةً قائمةً على ثقافة وفكر مسبق سياسيا، يستطيع من خلاله التعامل مع القضايا والمشاكل السياسية التي تواجهه في المجتمع. وعقلية الفرد هي جزء من عقليةٍ المجتمع فيكون التكامل بين الفرد والنظام والسبل الساعية من أجل حل المشاكل السياسية بأوجه علمية

وعقلانية عكس المجتمعات التي يكون أفرادها غير مثقفين سياسيا و يكــون تــأثيرهم سلبي مع المواقف والمشاكل والأزمات السياسية.

- منحًى التوجه نحو العمل الجماعي : وهذا التوجه يبين عمل الأفراد فــي الأوجــه السياسية وغيره من الاتجاهات ، ويتمثل هذا المنحًى في تفاعل الأفراد وترابطهم وبين النظام السياسي ككل في توحيد التوجهات والعمل السياسي المشترك ، وفــي المقابــل فهناك الفردية في اتخاذ القرارات السياسية ، واستقلال الأفراد بفكرهم السياسي عــن المشاركة و لاندماج مع نظرائهم من أفراد المجتمع وابعدهم عن الوسائل السياسية.

- منحًى التوجه نحو النظام السياسي : ويكون هذا من خلال الولاء والانتماء للنظــام من قبل الأفراد ، ونجد بأن الأفراد إذاً حصلوا على إنتماء سياسي مــن قبــل النظــام تكون ردة الفعل طبيعيةً منهم حين يعلنون مبدأ الولاء والطاعة العقلانية.

- منحًى التوجه للأفراد الآخرين : وذلك يكون من خلال ثقافة الفرد بأهمية التعــاون السياسي والتفاعل مع غيرةٍ من الأفراد سياسياً بشتى الطرق والوســائل المتاحــة ، فالتفاعل هذا لا ينتج إلا إذاً كان الفرد على قدر كبير من الوعي والثقافة السياسية التي تؤهلة بالانخراط في الحياة السياسية بشتى أنواعها ، فالتفاعل بين الأفراد هذا يتيح نمو الشخصية السياسية.

وعند ذكر أنماط الثقافة السياسية فإنه لابد كم ذكر مكوناتٍ الثقافة الــسياسية وهنــاك العديد من المكونات التي تحدد الشكلية العامة للثقافة السياسية:(صقر، ٢٠١٠: ٣٧).

أ . المرجعية : ومعناها العام هو أن يكون هنالك نظام سياسي في الدولة تنبثق منــه القرارات والقوانين السياسية ، تتميز بالتوازن والمنطقية وترضي جميع الأطراف في الدولة ، وعلى هذا يصبح من السهل تكوين ثقافة سياسيةٍ للفرد وللمجتمع .

ب . العمل الجماعي : إن للعمل الجماعي بين الأفراد وبإشراف عام من قبل النظــام السياسي سببا مهما في نمو الثقافة السياسية للأفراد ويكون ذلك من منطلق المسؤولية والحرية ومعاني المواطنة للأفراد .

ج الإحساس بالهويَة : وهنا يتبين بأن الفرد إذاً ما أعطي مجالاً للحرية والديموقراطية في الحياة السياسية فسينشأ لدية إحساس بمعنى الوطن ومعنًى الولاء للنظام الحاكم.

ومما سبق يتبين للباحث بأن أساس رقي الحياة السياسية هي تشكيل أفراد يمتلكون عقلية وثقافة سياسية تؤهلهم للقيام بمختلف المهام السياسية .

ولعل وجود ثقافة سياسيةٍ لدى الفرد يكسب الدولة الأريحية في التعامل مع الأزمات السياسية، ويكسب الفرد نوعاً من المسؤولية الفردية السياسية اضافة الى الولاء والانتماء، وما نراه من تخلف ودمار في الشعوب العربية في الوضع الراهن لهو ناتج عن تخلف سياسي في ثقافة الأفراد والنظام ، ولا سبيل وراء حل الأزمات السياسية الا من خلال زرع الثقافة السياسية في الأفراد بشتى الوسائل وعبر المراحل العمرية وبكل أنواع الحرية والديمقراطية.

الفصل الثالث

التنشئة السياسية (دراسة ميدانية)

تعد الجامعات أحد أهم الوسائل التي من شأنها أن تبنـــي الفـــرد سياســـيا ً وفـــق المعطيـــات والمحتويَات التي تمتلكها ، فالجامعات تحتوي على صرح للتعليم ، وأماكن تدريس كالـــصفوف والمختبرات يوجد بها مدرسين ؛ وهم من يلقنون الطلاب المعارف ، والأهم من هذا هو وجود منهاج جامعي متكامل ، والوسيلة المثلى المساقات الدراسية لما لها من دور في تغذية الطـــلاب بالمعرفة ، فالمساقات تحتوي على المفاهيم والنظريات التي تصقل عقليـــة الفـــرد بالمعـــارف والقيم على إختلاف أنواعها ، وأحد هذه المعارف هي ما تتعلـــق بجانـــب الـــوعي والثقافـــة السياسية ، وتعد جامعة السلطان قابوس صرحا ً للتعليم العالي وأحد أهم الجامعات بالـــسلطنة وتتصدر الترتيب الاول في المستوى التعليمي الجامعي في السلطنة ، ومن هنـــا فـــإن هنالـــك العديد من المساقات التي تهتم بتنشئة الطلاب سياسيا ً في الجامعة وأحد هذه المقـــررات هـــو مقرر المجتمع العماني المعاصر والذي يعد مقررا ً إجباريا ً يدرسه جميع الطلبة في الجامعـــة ومن هنا اختار الباحث في دراسته الميدانية استبانة توزع لعينةٍ تدرس هذا المقرر (المجتمـــع العماني المعاصر).

وسيتناول مضمون هذا الفصل في مبحثين هما :

المبحث الأول : التحليل والإجراءات

المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها

المبحث الأول:

التحليل والإجراءات

سوف يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض الإستبانة وتحليل نتائجها ومناقشتها والتي تم عرضها على وحدات شعب مساق المجتمع العماني المعاصر بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس في فصل الصيف عام ٢٠١٤م،والتي حملت عنوان أثر مساق المجتمع العماني في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة،وسيتناول هذا المبحث في ثناياه على مطلبين الأول سيتناول أداة تحليل الإستبانة والإجراءات التابعة لها من تحليل وما إلى ذلك والمطلب الثاني سيتناول دراسة المتغيرات التي تتعلق بالدراسة الميدانية، وسنتناول ذلك في مطلبين هما:

المطلب الأول: أداة التحليل والإجراءات

المطلب الثاني: متغيرات الدراسة

المطلب الأول :

أداة التحليل والإجراءات

لقد تناول الباحث الدراسة الميدانية بتطبيق استبانة لمجموعةٍ من الطلبة وهم عبارةً عن مجتمع الدراسة ، فالعينة المأخوذة من قبل الباحث تعكس مدًى تطبيق وصحة الدراسة مستخدماً في ذلك أدواتٍ التحليل والصدق الظاهري والمتوسطات والانحراف المعياري الذي تبين مدًى صحة تطبيق الدراسة و صحة النتائج الحاصلة من تطبيق الاستبانة.

أولا : منهجية الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة ، إيمانا منه بأن هذا المنهج هو الأنسب لطبيعة المشكلة البحثية لموضوع الدراسة ، والأقدر للوصول إلى نتائج علميةٍ دقيقةً معتمدةً على الأرقام ذات دلالاتٍ إحصائية اللازمة تلزمها من أجل الوصول إلى نتائج إحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري اللازم للتحليل وصولا إلى مدًى الموافقة بعد ذلك.

مجتمع الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة من طلاب مادة المجتمع العماني المعاصر المقرر دراسته من قبل جامعة السلطان قابوس كمادةً إجبارية ، وقد بلغ إجمالي الطلبة الذي خضعوا لتجربة الاستبانة (٢١٥)، وتم التعامل (٩١) استبانة كعينةٍ للدراسة ما نسبته (٤٢,٣%) وهذا مناسب من أجل تحقيق أغراض الاستبانة من الدراسة " القبلية والبعدية " وذلك لاستخدام الباحث الرقم الجامعي للطالب من أجل حصر الطلبة ذاتهم الذين شاركوا في التطبيق القبلي وفي التطبيق البعدي.

أداة الدراسة :

لقد تم الحصول على البيانات من افراد العينة باستخدام استبانة صممها الباحث بطريقةً تخدم اغراض البحث وتكونت من جزئين ، تناول الجزء الأول خصائص من حيث : الجنس، والكلية ، والسنة الدراسية ، ودخل الاسرة ، وهي مرتبةً في الجداول ذوات الارقام (٢-٥). واما الجزء الثاني : فقد تضمن ثلاثة محاور هي : محور الثقافة السياسية ، محور الوعي

السياسي ، محور المشاركة السياسية ، وقد تضمن كل محور من هذه المحاور عشرة فقـراتٍ ذات علاقة مباشرة بالتنشئة السياسية ، وقد تم استمدادها من محتوّياتٍ المنهج مـدار الدراسـة (المجمع العماني المعاصر).

صدق الأداة وثباتها :

اعتمدت هذه الأداة على الصدق المنطقي الاستدلالي ، وهو صدق المفردات وطريقـة صياغته ، وقد تم التأكد من ذلك من خلال العمل الإجرائي الذي قام به الباحث ، وتمثل ذلـك بعرض الاستبانة على سبعةٍ من المحكمين من ذوي الاختصاصات المختلفة في حقل الـسياسة والاجتماع والتربية من جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم العماني ، وطلب مـنهم ابداء رأيهم وتعزيز درجة شمولية فقرات الاستبانة ودقتها وملاءمتهـا لموضـوع الدراسـة ، وطلب من المحكمين وضع درجةٍ على يسار كل مطلوب من محتوّيـاتٍ الاسـتبانة(١-١٠)، وفي الخانة المخصصة لجلب انتباه المحكم عن تفحصه الاستبانة ، كما طلب منهم وضـع أي ملاحظاتٍ يرونها مناسبةً ، ثم قام الباحث بتفريغ استباناتٍ المحكمين وإجراء عمليةً حسابيةً لما اشتملت عليه كل فقرة ، ومن ثم اخذ الفقرات التي أجمع عليهـا بنـسبةٍ (٧٥ %)، وتعـديل الفقرات الأخرى وفق ملاحظاتٍ المحكمين.

أما ثبات الأداة فقد تم قياسها من خلال الحصول على (٢٠) إجابـة فـي الاسـتبانة كعينةٍ استطلاعيةً للتأكد من وضوح العبارات والفقرات التي تتضمنها ، هذا وقد تم التأكد مـن ثبات الأداة أيضا بعد استخدام طريقة الفا لكرونباخ (الاتساق الـداخلي) واسـتخدام برنـامج التحليل(spss) وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (١) ثبات الأداة

البعد	معامل الثبات
الثقافة السياسية	**٠,٦٩٦**
الوعي السياسي	**٠,٥٨٠**
المشاركة السياسية	**٠,٤٦٣**
الاستبانة ككل	**٠,٧٦٢**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملاتٍ الثبات قد تراوحـت مـا بـين(٠,٦٩٦) إلى(٠,٤٦٣) بين بعدي الثقافة السياسية والمشاركة السياسية، في حين تراوح معامـل الثبـات للاستبانة ككل (٠,٧٦٢). وعلى الرغم من أن القيمة الضعيفة كانت خاصة ببعـد المـشاركة السياسية ، إلا أنه يعتبر هذا أمر طبيعي لنوعيةٍ الأسئلة الواردة وذاتيةً الموضوع.

ثانيا : العينة المختارة

تكونت عينة الدراسة من (٩١) طالب وطالبةً موزعين حسب كل من : النوع (ذكور / إناث)، ونوع الكلّية (علميةً / إنسانية) والسنة الدراسة (أولى ثانيةً / ثالثةً رابعةً / خامسةً فأكثر) وكذلك دخل الأسرة (عالي / متوسط / دخل محدود و الضمان الاجتماعي) وفيما يلي الجدول من (١) الى (٤) لتوضيح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة وفق متغير النوع (ذكور وإناث)

النوع	العدد	النسبة
ذكور	٣٣	٢٦،٣٦%
إناث	٥٨	٧٤،٦٣%
المجموع	٩١	١٠٠%

وهذا يبين بأن نسبة الإناث فاقت بكثير نسبة الذكور والذي بلغ عددها (٥٨) طالبة ونسبته(٦٣,٧٤%) مقابل ٣٣ طالب وبنسبة (٣٦,٢٦%).

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة وفق متغير نوع الكلية (علمية/ إنسانية)

نوع الكلية	العدد	النسبة
علمية	٦٥	٤٣،٧١%
إنسانية	٢٦	٥٧،٢٨%
المجموع	٩١	١٠٠%

نلاحظ بأن عدد طلبةٍ الكليات العلمية أكثر من الكليات الإنسانية وكان عددهم (٦٥) طالبا والذين بلغت نسبتهم (٧١,٤٣ %) فالمقابل كانت نسبة طلبةٍ الكليات الإنسانية (٢٨,٥٧%) وكان عددهم (٢٦) طالبا.

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة وفق متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة
أولى – ثانية	٤٢	%١٥،٤٦
ثالثة – رابعة	٣١	%٠٧،٣٤
خامسة–فأكثر	١٨	%٧٨،١٩
المجموع	٩١	١٠٠

الجدول يبين : بأن أعلى الطلبة الموجودين فالعينة هم طلبة الـسنة الأولـى والثانيـة بنـسبةٍ (٤٦,١٥%) مقارنةً بالسنوات " الثالثة والرابعة " كانت (٣٤,٠٧ %) والخامسة فاكثر كانـت (١٩,٧٨%)

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة وفق متغير دخل الأسرة

السنة الدراسية	العدد	النسبة
عالي	١٣	%٢٩،١٤
متوسط	٦٤	%٣٣،٧٠
دخل محدود، وضمان اجتماعي	١٤	%٣٨،١٥
المجموع	٩١	١٠٠

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متغير النوع (ذكور/إناث) ومتغير الكلية (علمية/إنسانية)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدراسة كل تغيري السنة الدراسية ، ومستوى دخل الأسرة، حيث بلغ دخل الأسرة (٢٠٠٠) فأكثر وصنف هذا من الدخول العالية وكان عدد الطلبة ممن هم من هذه الدخول (١٣) طالبا وسجلت نسبتهم(١٤,٢٩%)، واما أصحاب الدخول المتوسطة والذين تراوحت بين (١٠٠١–١٩٩٩) فقد كان عددهم(٦٤) طالبا وسجلت نسبة هؤلاء(٧٠,٣٣)، واما ذوي الدخول المحدودة والضمان الاجتماعي وكان عددهم(١٤) طالبا وسجلت نسبتهم (١٥,٣٨%) من نسبة أفراد العينة.

المطلب الثاني :

متغيرات الدراسة

قامت الدراسة على العديد من المتغيرات التي تحدد شخصية الطالب (الذي طبقت عليه الإستبانة) ولقد ذكرت هذه المتغيرات على شكل بياناتٍ شخصية قبل الشروع في ملء فقـراتٍ الاستبانة، ففي هذا المطلب سيتناول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تخـص نتائج وأرقام أجوبة الطلبة على فقراتٍ الاستبانة ، وسيتم تناوله في فقرتين هما:

أولا المتغيرات الشخصية:

(١) بالنسبة لمتغير نوع الجنس :

جدول (٦) يوضح الفرق بين كل من الذكور والإناث لمتغيرات الدراسـة لكـل مـن التطبيق قبل الدراسة والتطبيق بعد الدارسة وقد تم التعبير عنه بمصطلح القبلي والبعـدي كمـا يتضح في فقراتٍ التطبيق في الجدول:

جدول (٦)

الفرق بين كل من الذكور والإناث لمتغيرات الدراسة لكل من التطبيق قبل الدراسة والتطبيق بعد الدراسة

التطبيق	المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	الثقافة السياسية	ذكور	٣٣	١٣,٩٧	٢,٢٠١	٠,٩١٤	٠,٣٦٣
		إناث	٥٨	١٣,٤٠	٣,١٩٥		
	الوعي السياسي	ذكور	٣٣	١٤,٧٦	٢,٣٨٥	٠,٤٤٧	٠,٦٥٦
		إناث	٥٨	١٤,٤٨	٣,٠٣٩		
	المشاركة السياسية	ذكور	٣٣	١٦,٨٥	٤,٣٢٤	٠,٧٢١	٠,٤٧٣
		إناث	٥٨	١٦,٢٢	٣,٧٥٦		
البعدي	الثقافة السياسية	ذكور	٣٣	١٥,٩١	٣,٦٥٢	٠,٠٦٩	٠,٩٤٥
		إناث	٥٨	١٥,٨٦	٢,٧٩٤		
	الوعي السياسي	ذكور	٣٣	١٧,٢٤	٣,٧٤٢	٢,٢٩٧	٠,٠٢٤
		إناث	٥٨	١٥,٥٦	٣,١٥٢		
	المشاركة السياسية	ذكور	٣٣	١٨,٣٩	٣,٦٠٥	٠,٨٥٨	٠,٣٩٣
		إناث	٥٨	١٧,٧٨	٣,١٢٣		

من جدول (٦) السابق يلاحظ أنه بالنسبة للتطبيق القبلي ومن خلال مقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث لأبعاد المقياس الثلاثة (الثقافة السياسية ، الوعي السياسي ، المشاركة السياسية) لوحظ أن قيم (ت) قد تراوحت ما بين (٠,٤٤٧الى ٠,٩١٤) وكانت جميعها غير دالةٍ احصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ، أما بالنسبة للتطبيق البعدي فكانت قيم (ت) غير دالةٍ لكل من (الثقافة السياسية ، المشاركة السياسية) حيث كانت قيم (ت) مساوية ل (٠,٠٦٩، ٠,٨٥٨) على الترتيب ، بينما كانت قيمة (ت) مساوية لـ ٢,٢٩٧ بالنسبة الوعي السياسي ، ومن خلال المتوسطات الحسابية لوحظ أن الفروق كانت لصالح الذكور حيث كانت هذه المتوسطات مساويةً لـ(١٧,٢٤، ١٥,٥٦) على الترتيب، وهذا يشير الى أن الذكور كانوا أكثر وعيا سياسيًا من الإناث بعد دراسة المقرر.

ويفسر هذا إلى انخراط الطلبة في الحياة السياسية أكثر من الإناث ، وربما ان الحياة السياسية تستهوي الطلبة الذكور أكثر من الإناث وهذا يعود بسبب طبيعة وبيولوجية المجتمع العماني والى العادات والثقافة في المجتمع ، أضف ان مجالات العمل السياسي مفتوحةً أمام الذكور في حين تكاد تكون مؤصدة أمام الإناث بسبب ما ينتظر الفتاة من حياة أسرية تطمح كل فتاة في العيش بهذه الأسرة ، لذا يكون التفكير بالعمل السياسي اقل من تفكير الشباب.

جدول (٧)

الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى أفراد العينة (ن=٩١)

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين م	الفرق بين ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثقافة السياسية	القبلي	١٣,٦٠	٢,٨٧٥	٢,٢٧٥	٤,٠٦٤	٥,٣٤٠	٠,٠٠٠
	البعدي	١٥,٨٨	٣,١١٢				
الوعي السياسي	القبلي	١٤,٥٨	٢,٨٠٩	١,٥٨٢	٤,٥٣٢	٣,٣٣١	٠,٠٠١
	البعدي	١٦,١٦	٣,٤٥٥				
المشاركة السياسية	القبلي	١٦,٤٥	٣,٩٥٩	١,٥٤٩	٤,١٢٤	٣,٥٨٤	٠,٠٠١
	البعدي	١٨,٠٠	٣,٣٠٠				

من جدول (٧) السابق الخاص بدراسة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى أفراد العينة ، من خلال اختبار (ت) لوحظ أن قيم (ت) قد تراوحت ما بين (٣,٣٣١ الى ٥,٣٤٠) وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) ومن خلال مقارنة المتوسطات الحسابية لكل من التطبيقين القبلي والبعدي لوحظ أن الفروق كانت جميعها لصالح التطبيق البعدي حيث كانت المتوسطات على الترتيب لكل من (الثقافة السياسية ، الوعي السياسي ، المشاركة السياسية) مساويةً لـــ (١٥,٨٨، ١٦,١٦، ١٨,٠٠) هذا بالنسبة للتطبيق البعدي . ويشير ذلك أن دراسة مقرر المجتمع العماني قد أثر بشكل ايجابي في المفاهيم السياسية المختلفة (الثقافة ، الوعي ، والمشاركة) وهذا يمكن تفسيره أن طبيعة المقرر قد وضعت بدقة تتناسب مفاهيم المحاور الثلاثة : الثقافة السياسية والوعي السياسي والمشاركة السياسية إلى حد كبير ، اضف أن أي مقرر لابد من ان يغرس مفاهيم جديدةٍ لدى الطلبة ، والملاحظ ان الاشكاليات السياسية قد فرضت ما يسمى بالواقع في ذهنيةٍ صناع القرار التربوي ، الأمر الذي جعل للمفاهيم السياسية مساحات واسعةٍ في مقرراتٍ الدراسة ، ومقرر المجتمع العماني المعاصر واهدافه ، لذا يلاحظ من التطبيق البعدي الفارق الظاهر بين ما قبل وما بعد لدى افراد العينة جميعا.

جدول (٨)

الفرق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى الذكور (ن=٣٣)

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين م	الفرق بين ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثقافة السياسية	القبلي	١٣,٩٧	٢,٢٠١	١,٩٣٩	٤,٧٣٠	٢,٣٥٥	٠,٠٢٥
	البعدي	١٥,٩١	٣,٦٥٢				
الوعي السياسي	القبلي	١٤,٧٦	٢,٣٨٥	٢,٤٨٥	٣,٨٥٨	٣,٧٠٠	٠,٠٠١
	البعدي	١٧,٢٤	٣,٧٤٢				
المشاركة السياسية	القبلي	١٦,٨٥	٤,٣٢٤	١,٥٤٥	٥,٠١٩	١,٧٦٩	٠,٠٨٦
	البعدي	١٨,٣٩	٣,٦٠٥				

يبين الجدول (٨) الخاص بدراسة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى الذكور ومن خلال اختبار (ت) لوحظ أن قيم (ت) قد تراوحت ما بين (١,٧٦٩ الى ٣,٧٠٠) وقد وجدت الفروق في بعدي (الثقافة السياسية والوعي السياسي) وكانت هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي حيث كانت المتوسطات على الترتيب للبعدين السابقين

(١٥,٩١، ١٧,٢٤) وكانت هذه الفروق دالةٍ احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للبعد الأول ،(٠,٠٠١) بالنسبة للبعد الثاني ، أما بالنسبة لبعد المشاركة السياسية كانت قيمة (ت) غير دالةٍ احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث بلغت (١,٧٦٩)، وتشير هذه النتائج إلى أن دراسة مقرر المجتمع العماني قد ساعد على إكساب الثقافة السياسية والوعي السياسي ، ولكن جانب المشاركة لم يتحقق بشكل جيد ، ويفسر ذلك ان واضعي المقرر الدراسي ، لم يخطر لهم جانب المشاركة السياسية سهوا أو لعدم قدرتهم على صياغة فقراتٍ تدعو إلى المشاركة السياسية أو تغذي هذه الفقرة (المشاركة السياسية) لتدفع الطلبة في أخذها بعين الاعتبار ، مما يدعو إلى إدخال تعديلات على المنهج حيث يكون للمشاركة نصيب أوفر من النصيب الذي جاءت به الاستبانة.

جدول (٩)

الفرق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى الإناث (ن=٥٨)

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثقافة السياسية	القبلي	١٣,٤٠	٣,١٩٥	٢,٤٦٦	٣,٦٦٢	٥,١٢٧	٠,٠٠٠
	البعدي	١٥,٨٦	٢,٧٩٤				
الوعي السياسي	القبلي	١٤,٤٨	٣,٠٣٩	١,٠٦٩	٤,٨٣٠	١,٦٨٦	٠,٠٩٧
	البعدي	١٥,٥٥	٣,١٥٢				
المشاركة السياسية	القبلي	١٦,٢٢	٣,٧٥٦	١,٥٥٢	٣,٥٦٥	٣,٣١٥	٠,٠٠٢
	البعدي	١٧,٧٨	٣,١٢٣				

من جدول (٩) السابق الخاص بدراسة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى الإناث ومن خلال اختبار (ت) لوحظ أن قيم (ت) قد تراوحت ما بين (١,٦٨٦) الى (٥,١٢٧) وقد وجدت الفروق في بعدي (الثقافة السياسية والمشاركة السياسية) وكانت هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي حيث كانت المتوسطات على الترتيب للبعدين السابقين(١٥,٨٦، ١٧,٧٨)وكانت هذه الفروق دالةٍ احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) للبعد الأول ،(٠,٠١) بالنسبة للبعد الثاني ، أما بالنسبة لبعد الوعي السياسي كانت قيمة (ت) غير دالةٍ احصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠٥) حيث بلغت (١,٦٨٦)، وتشير هذه النتائج إلى أن دراسة مقرر المجتمع العماني قد ساعد على إكساب الثقافة السياسية والمشاركة السياسية لدى الإناث ، ولكنه لم يكسبهن وعيا سياسيا واضحًا ، وقد يرجع ذلك الى أن الإناث يمتلك وعيا سياسيًا قبل دراسة

المقرر وأنهن حريصات على المشاركة الفعلية في الجوانب السياسية مـــن خـــلال انتخابـــاتٍ مجلس الشورى على سبيل المثال ، وقد يرجع ذلك إلى دور المقرر كجزء من الوسائل التـــي تتيح للمرأة دورا بارزا في تلقي معارف ومفاهيم تزيد من وعيها بمقتضيات الحياة السياسية.

جدول (١٠)

الفرق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى طلاب الكليات العلمية (ن=٦٥)

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين م	الفرق بين ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثقافة السياسية	القبلي	١٣,٦٦	٢,٦٣٠	٢,٦١٥	٤,١١٨	٥,١٢٠	٠,٠٠٠
	البعدي	١٦,٢٨	٣,٣٥٢				
الوعي السياسي	القبلي	١٤,٥٨	٢,٧٥٥	١,٧٦٩	٤,٧١٦	٣,٠٢٧	٠,٠٠٤
	البعدي	١٦,٣٥	٣,٧٦٨				
المشاركة السياسية	القبلي	١٦,١٤	٣,١٩١	١,٧٣٨	٣,٨٠٩	٣,٦٨٠	٠,٠٠٠
	البعدي	١٧,٨٨	٣,١١٠				

ولمعرفة الفروق لدى طلاب الكليات العلمية ومن خلال جدول (١٠) السابق الخـــاص بدراسة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لطلاب الكليات العلمية ومن خلال اختبـــار (ت) لوحظ أن قيم (ت) قد تراوحت ما بين (٣,٠٢٧ الـــى ٥,١٢٠) وكانـــت جميعهـــا دالـــة احصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠١)، وكانت هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي حيـــث كانـــت المتوسطات على الترتيب (١٦,٢٨، ١٦,٣٥، ١٧,٨٨) لأبعاد (الثقافـــة الـــسياسية ، الـــوعي السياسي ، والمشاركة السياسية) على الترتيب ، وتشير هذه النتائج إلـــى أن دراســـة مقـــرر المجتمع العماني قد ساعد على اكساب طلاب التخصصات العلمية الثقافة الـــسياسية والـــوعي السياسي والمشاركة السياسية ، وقد يرجع ذلك إلى مستوى فهم الطلبة واطلاعهم علـــى واقـــع الحياة السياسية التي تغذي عقلياتهم في المجال السياسي ، أضف ان التخصصات العلميـــة لـــم تكن بعيدةً عن الانشغال بالعمل السياسي أو ميل من هذا الحقل جانبا ثانويا في حياة أصـــحاب هذا التخصص والسبب في ذلك إلى ان التنشئة السياسية وتغذية حسب العمل السياسي تأتي من طرق غير المقررات الجامعية بشكل خاص أو البيئة الجامعية بشكل عام ، فأحيانا من توجهوا نحو العمل يتطلب منهم اكتساب معارف من الكليات الإنسانية لا تكون لهم الميول في اكتسابها فتأتي نتائج التحصيل أدنى من المطلوب ، على خلاف من لهم ميول لاكتساب معارف سياسيةٍ

رغم تخصصاتهم العليمة ، فهؤلاء يتخطون الحواجز ويقبلون على الطرق الأخرى ويحصلون على المزيد من المعلومات في مجال العمل السياسي.

جدول (١١)

الفرق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى طلاب الكليات الإنسانية (ن=٢٦)

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
				م	ع		
الثقافة السياسية	القبلي	١٣,٤٦	٣,٤٦٧	١,٤٢٣	٣,٨٧٠	١,٨٧٥	٠,٠٧٢
	البعدي	١٤,٨٨	٢,١٦٠				
الوعي السياسي	القبلي	١٤,٥٨	٢,٩٩٦	١,١١٥	٤,٠٩٢	١,٣٩٠	٠,١٧٧
	البعدي	١٥,٦٩	٢,٥١٠				
المشاركة السياسية	القبلي	١٧,٢٣	٥,٤٢٨	١,٠٧٧	٤,٨٧٤	١,١٢٧	٠,٢٧١
	البعدي	١٨,٣١	٣,٧٨٢				

ولمعرفة الفروق لدى طلاب الكليات الإنسانية ومن خلال جدول (١١) السابق الخاص بدراسة الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لطلاب الكليات الإنسانية ومن خلال اختبار (ت) لوحظ أن قيم (ت) قد تراوحت ما بين(١,١٢٧ إلى ١,٨٧٥) وكانت جميعها غير دالةٍ احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وتشير هذه النتائج إلى أن دراسة مقرر المجتمع العماني لم يساعد طلاب التخصصات الإنسانية على اكتساب تغيراتٍ واضحةً في أي جانب من الجوانب الثلاثة (الثقافة السياسية والوعي السياسي والمشاركة السياسية)، وقد يرجع ذلك إلى المستوى العام للطلبة في التعليم، وعدم اهتمام الطلبة بالجوانب الأخرى بل ينصرون على دراسة مقرراتٍ التعليم الأخر، وربما ليست لهم ميول للاهتمام بجوانب التنشئة السياسية الثلاث ، وهذا مؤداه ان العمل السياسي ليس مفتوحا للجميع ومقتصرا على فئة اخرى ، ربما تكون لابناء النخبة من سفراء ووزراء وغيرهم ، وهذا يسبب لهم النكوص في تلقي المعارف السياسية، وربما ان العمل السياسي ليس من اهتمام هؤلاء في حين تكون جوانب العمل الأخرى في محط انظارهم.

جدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لمتغير السنة الدراسية لكل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى طلاب الجامعة (ن=٩١)

التطبيق	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القبلي	الثقافة السياسية	بين المجموعات	٣,٠٤٢	٢	١,٥٢١	٠,١٨١	٠,٨٣٥
		داخل المجموعات	٧٤٠,٧١٦	٨٨	٨,٤١٧		
		الكلي	٧٤٣,٧٥٨	٩٠			
	الوعي السياسي	بين المجموعات	١٩,٠٥٤	٢	٩,٥٢٧	١,٢١٣	٠,٣٠٢
		داخل المجموعات	٦٩١,٠٧٨	٨٨	٧,٨٥٣		
		الكلي	٧١٠,١٣٢	٩٠			
	المشاركة السياسية	بين المجموعات	١١,٠٥٤	٢	٥,٥٢٧	٠,٣٤٨	٠,٧٠٧
		داخل المجموعات	١٣٩٩,٤٧٤	٨٨	١٥,٩٠٣		
		الكلي	١٤١٠,٥٢٧	٩٠			
البعدي	الثقافة السياسية	بين المجموعات	٠,٦٣٢	٢	٠,٣١٦	٠,٠٣٢	٠,٩٦٩
		داخل المجموعات	٨٧١,٠٣٨	٨٨	٩,٨٩٨		
		الكلي	٨٧١,٦٧٠	٩٠			
	الوعي السياسي	بين المجموعات	١٥,٨٨٦	٢	٧,٩٤٣	٠,٦٦٠	٠,٥١٩
		داخل المجموعات	١٠٥٨,٦٤١	٨٨	١٢,٠٣٠		
		الكلي	١٠٧٤,٥٢٧	٩٠			
	المشاركة السياسية	بين المجموعات	١٤,٣٤٠	٢	٧,١٧٠	٠,٦٥٣	٠,٥٢٣
		داخل المجموعات	٩٦٥,٦٦٠	٨٨	١٠,٩٧٣		
		الكلي	٩٨٠,٠٠٠	٩٠			

لدراسة تأثير مستوى الدراسة ومدًى إمكانية دراسة مقرر المجتمع العماني على احداث تغيرات في توجهاتٍ الطلاب تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ومن خلال النتائج الواردة بجدول (١٢) أن قيم (ف) قد تراوحت ما بين (٠,١٨١ إلى ١,٢١٣) بالنسبة للتطبيق القبلي ، بينما كانت قيم (ف) قد تراوحت ما بين (٠,٠٣٢ إلى ٠,٦٦٠) بالنسبة للتطبيق البعدي وكانت هذه القيم غير دالة احصائيًا عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، في كلتا

الحالتين"، وهذا يشير إلى أن دراسة مقرر المجتمع العماني في أي مستوى دراسي يؤدي إلى النتيجة نفسها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة المقرر وكونه يستهدف جميع الأعمار وأنه مصمم لذلك ، ومن ناحية أخرى يتضح لنا بأن الطلبة غير مهتمين بالمعارف السياسية قبل دراسة المقرر وطبيعة العمر لديهم بأنهم لم ينخرطوا في الحياة السياسية.

جدول (١٣)

تحليل التباين الأحادي لمتغير دخل الأسرة لكل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لدى طلاب الجامعة (ن=٩١)

التطبيق	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القبلي	الثقافة السياسية	بين المجموعات	٠,٩٩٢	٢	٠,٤٩٦	٠,٠٥٩	٠,٩٤٣
		داخل المجموعات	٧٤٢,٧٦٦	٨٨	٨,٤٤١		
		الكلي	٧٤٣,٧٥٨	٩٠			
	الوعي السياسي	بين المجموعات	١٤,٩٦٤	٢	٧,٤٨٢	٠,٩٤٧	٠,٣٩٢
		داخل المجموعات	٦٩٥,١٦٨	٨٨	٧,٩٠٠		
		الكلي	٧١٠,١٣٢	٩٠			
	المشاركة السياسية	بين المجموعات	٢١,١٤٩	٢	١٠,٥٧٤	٠,٦٧٠	٠,٥١٤
		داخل المجموعات	١٣٨٩,٣٧٩	٨٨	١٥,٧٨٨		
		الكلي	١٤١٠,٥٢٧	٩٠			
البعدي	الثقافة السياسية	بين المجموعات	٩,٨١٩	٢	٤,٩٠٩	٠,٥٠١	٠,٦٠٧
		داخل المجموعات	٨٦١,٨٥٢	٨٨	٩,٧٩٤		
		الكلي	٨٧١,٦٧٠	٩٠			
	الوعي	بين المجموعات	١٠,٥٣٨	٢	٥,٢٦٩	٠,٤٣٦	٠,٦٤٨

التطبيق	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	السياسي	داخل المجموعات	١٠٦٣,٩٩٠	٨٨	١٢,٠٩١		
		الكلي	١٠٧٤,٥٢٧	٩٠			
	المشاركة السياسية	بين المجموعات	٥,٤٤٢	٢	٢,٧٢١	٠,٢٤٦	٠,٧٨٣
		داخل المجموعات	٩٧٤,٥٥٨	٨٨	١١,٠٧٥		
		الكلي	٩٨٠,٠٠٠	٩٠			

لدراسة تأثير دخل الأسرة ومدًى إمكانية دراسة مقرر المجتمع العماني على أحداث تغيراتٍ في توجهاتٍ الطلاب تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ومن خلال النتائج الواردة بجدول (١٣) أن قيم (ف) قد تراوحت ما بين (٠,٠٥٩ إلى ٠,٩٤٧) بالنسبة للتطبيق القبلي، بينما كانت قيم (ف) قد تراوحت ما بين (٠,٢٤٦ إلى ٠,٥٠١) بالنسبة للتطبيق البعدي وكانت هذه القيم غير دالةٍ إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)في " كلتا الحالتين "، وهذا يشير الى أن دراسة مقرر المجتمع العماني لا يتأثر بمستوى دخل الأسرة، وقد يرجع السبب في ذلك الى أن أغلب الطلبة في المجتمع العماني هم من أصحاب دخل متوسط ومعقول اقتصاديا، وأصحاب هذا الدخل في كثير من الأحيان يكون اهتمامهم دون المستوى في اكتساب المعارف السياسية ، والسبب في ذلك ان التفكير في كيفية الوصول إلى الحد الاقتصادي الذي تستقيم به دراستهم فالطموح هنا هو الذي يسيطر على ذهنيةٍ مثل هذه الفئة، أضف أن الخشية من العمل السياسي يبقى مخيم على أذهانهم ، اكتساب معارف سياسيةٍ ربما يؤدي إلى خروجهم عن المألوف فيقعون بمأزق يؤدي الى تأخيرهم في دراستهم بسبب خضوعهم للمساءلات.

ثانيا : مدى الموافقة التطبيقية :

وهذه تشكل ثلاثة جداول خاصة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري قبل وبعد الدراسة وهذه الجداول هي:

(١) جدول (١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومدى الموافقة للإستبانة قبل التطبيق وبعدة للثقافة السياسية.

المحور	مسلسل	التطبيق / العبارات	القبلي				البعدي			
			المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	الترتيب	مدى الموافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مدى الموافقة
الثقافة السياسية	١	مفردات التنمية السياسية (حقوق الإنسان، الديمقراطية، دولة القانون والمؤسسات)ذات صلة بالتنشئة السياسية	**١,١٨**	**٠,٤٣٧**	**التاسعة**	**ضعيفة**	**١,٦٢**	**٠,٨١٣**	**الخامسة**	**ضعيفة**
	٢	النظام السياسي العماني يسهم في ترسيخ معاني الوحدة الوطنية	**١,٢٢**	**٠,٤٩٠**	**الثامنة**	**ضعيفة**	**١,٢٥**	**٠,٥٥٠**	**التاسعة**	**ضعيفة**
	٣	المدرس وأسلوبة يساهم في إكساب المفاهيم السياسية	**١,٣٤**	**٠,٥٨٢**	**الخامسة**	**ضعيفة**	**١,٥٩**	**٠,٧٤٥**	**السادسة**	**ضعيفة**
	٤	المدرس حريص على ربط المفاهيم السياسية للفرد بالواقع الحياتي	**١,٣٢**	**٠,٥٣٥**	**السادسة**	**ضعيفة**	**١,٦٧**	**٠,٧٦١**	**الرابعة**	**متوسطة**
	٥	التعليم له دور في الوعي والثقافة السياسية للفرد	**١,١١**	**٠,٣٤٨**	**العاشرة**	**ضعيفة**	**١,١٩**	**٠,٤٧٢**	**العاشرة**	**ضعيفة**
	٦	المجتمع المدني العماني يسهم في تنشئة الأفراد سياسيا	**١,٦٧**	**٠,٦٨٤**	**الأولى**	**ضعيفة**	**٢,١٥**	**٠,٧٢٩**	**الأولى**	**متوسطة**
	٧	التعليم يسهم في رفع مستوى الثقافة السياسية	**١,٢٥**	**٠,٥٦٩**	**السابعة**	**ضعيفة**	**١,٤٥**	**٠,٧٠٣**	**الثامنة**	**ضعيفة**
	٨	تعليم الاسرة يشكل المفاهيم السياسية للأفراد	**١,٣٥**	**٠,٥٤٥**	**الرابعة**	**ضعيفة**	**١,٧٠**	**٠,٧٢٣**	**الثالثة**	**متوسطة**
	٩	يسهم الأصدقاء في مستوى ثقافة الفرد سياسياً	**١,٦٢**	**٠,٦١٠**	**الثانية**	**ضعيفة**	**١,٥٢**	**٠,٦٥٦**	**السابعة**	**ضعيفة**
	١٠	القيم والعادات السائدة تسهم في تشكيل الثقافة السياسية للأفراد	**١,٥٥**	**٠,٦٧١**	**الثالثة**	**ضعيفة**	**١,٧٥**	**٠,٧٦٩**	**الثانية**	**متوسطة**

(٢) جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومدى الموافقة للإستبانة قبل التطبيق وبعدة للوعي السياسي.

المحور	مسلسل	التطبيق / العبارات	القبلي				البعدي			
			م	ع	الترتيب	مدى الموافقة	م	ع	الترتيب	مدى الموافقة
الوعي السياسي	١	معاني الحوار وحرية الرأي وتقبل الرأي الآخر تسهم في الوعي السياسي للفرد	١,٣١	٠,٥٣١	التاسعة	ضعيفة	١,٤٠	٠,٧١٣	التاسعة	ضعيفة
	٢	المساواة بين الرجل والمرأة له دور في التنشئة السياسية	١,٤٦	٠,٦٢٠	الخامسة	ضعيفة	١,٦٧	٠,٧٩٠	الرابعة	متوسطة
	٣	مواقع التواصل الاجتماعية (whatsApp ، facebook ، twitter ...) تؤثر في الوعي السياسي للأفراد .	١,٢٦	٠,٥١٣	العاشرة	ضعيفة	١,٣٣	٠,٦١٦	العاشرة	ضعيفة
	٤	للعامل الاقتصادي دور في تشكيل الاتجاهات السياسية للفرد.	١,٤٠	٠,٥٩٤	السادسة	ضعيفة	١,٦٣	٠,٧٧٠	الخامسة	ضعيفة
	٥	القضايا المعاصرة والمتجددة لها دور في التنشئة السياسية للأفراد	١,٣١	٠,٥٩١	الثامنة	ضعيفة	١,٤١	٠,٦٦٦	الثامنة	ضعيفة
	٦	مؤسسات الرعاية الاجتماعية ذات دور في التنشئة السياسية للأفراد	١,٧٠	٠,٧٢٣	الثانية	متوسطة	٢,٠٨	٠,٧٦٣	الأولى	متوسطة
	٧	جمعيات المرأة العمانية تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لفئة النساء في المجتمع	١,٨٢	٠,٦٩٣	الأولى	متوسطة	٢,٠١	٠,٧٩٦	الثانية	متوسطة
	٨	النظام السياسي العماني يسهم في التنشئة السياسية للأفراد	١,٤٩	٠,٥٨٤	الثالثة	ضعيفة	١,٧٣	٠,٧٦١	الثالثة	متوسطة
	٩	برامج التلفاز تسهم في تشكيل الوعي السياسي للفرد	١,٤٧	٠,٦٨٩	الرابعة	ضعيفة	١,٤٨	٠,٦٧٣	السادسة	ضعيفة
	١٠	سهولة الحصول على المعلومة من مواقع التواصل الاجتماعي تنمي جانب المعرفة بمجريات الواقع الاجتماعي.	١,٣٥	٠,٥٦٥	السابعة	ضعيفة	١,٤٤	٠,٧٠٣	السابعة	ضعيفة

(٣) جدول (١٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومدى الموافقة للإستبانة قبل التطبيق وبعدة للمشاركة السياسية.

المحور	مسلسل	التطبيق / العبارات	القبلي				البعدي			
			م	ع	الترتيب	مدى الموافقة	م	ع	الترتيب	مدى الموافقة
المشاركة السياسية	١	النظام السياسي العماني يدفع بالفرد للمشاركة السياسية	١,٦٤	٠,٧٠٧	السادسة	**ضعيفة**	**٢,٠٩**	**٠,٨١٢**	**الثانية**	**متوسطة**
	٢	الأسرة تدفع بالفرد للمشاركة في مجلس الشورى	١,٧٧	٠,٧٤٧	الثالثة	**متوسطة**	**٢,٠٣**	**٠,٧٣٧**	**الثالثة**	**متوسطة**
	٣	أسعى جاهداً للتصويت في مجلس الشورى والمجلس البلدي	**١,٨٨**	**٠,٨١٤**	**الأولى**	**متوسطة**	**٢,٠٩**	**٠,٧٧٠**	**الأولى**	**متوسطة**
	٤	المشاركة السياسية تشعر الفرد بالولاء والانتماء	١,٤٠	٠,٥٩٤	العاشرة	**ضعيفة**	**١,٤٧**	**٠,٦٧٢**	**العاشرة**	**ضعيفة**
	٥	للمرأة دور بارز في الحياة السياسية في المجتمع العماني	١,٥١	٠,٦٥٦	التاسعة	**ضعيفة**	**١,٦٥**	**٠,٧٢١**	**السابعة**	**ضعيفة**
	٦	الإعلام يشجعني على المشاركة بالتصويت في مجلس الشورى والمجلس البلدي	١,٦٤	٠,٦٧٥	الخامسة	**ضعيفة**	**١,٦٤**	**٠,٧٣٨**	**الثامنة**	**ضعيفة**
	٧	التصويت في مجلس الشورى والمجلس البلدي بأني مواطن صالح	١,٥٧	٠,٦٥٢	الثامنة	**ضعيفة**	**١,٧٥**	**٠,٧٦٩**	**الخامسة**	**متوسطة**
	٨	الجماعات الطلابية تدربني على المشاركة في خدمة المجتمع	١,٦٤	٢,١٥٣	الرابعة	**ضعيفة**	**١,٥٣**	**٠,٦٨٩**	**التاسعة**	**ضعيفة**
	٩	القبيلة تؤثر في المشاركة بالتصويت في المجالس الانتخابية	١,٥٩	٠,٧٣٠	السابعة	**ضعيفة**	**١,٧٣**	**٠,٨٠٤**	**السادسة**	**متوسطة**
	١٠	دخل الأسرة يسهم في تحديد مدى مشاركة الفرد سياسياً	١,٨٢	٠,٧٦٩	الثانية	**متوسطة**	**٢,٠٣**	**٠,٨٢٣**	**الرابعة**	**متوسطة**

جدول (١٧)

الميزان المستخدم للحكم على العبارات

ضعيفة	من	١	الى أقل من	١,٦٦
متوسطة	من	١,٦٧	الى أقل من	٢,٣٣
قوية	من	٢,٣٣	الى أقل من أو تساوي	٣

ويمكن تسجيل عدة ملاحظاتٍ من الجداول السابقة وهذه الملاحظات هي :

١) جدول رقم (١٤) فقد سجلت فقرات محور الثقافة السياسية من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري قبل دراسة المنهج في خانةٍ مدًى الموافقة يعني ان الفقرات غير موافقة للمنهج حتى تكسب الطلبة معارف في التنشئة السياسية من خلال بوابة محور الثقافة السياسية حيث سجلت خانة مدًى الموافقة ضعيفةً في كل فقرات المحور ، وفي حين سجل المحور نفسه في جانب ما بعد الدراسة تقدما ملحوظا حيث سجلت خانة مدًى الموافقة (٣-١٠)عبارةً متوسطةً وكانت على التوالي : فقرة المجتمع المدني العماني حيث سجلت المتوسط الحسابي (٢,١٥) والانحراف المعياري(١,٧٢٩)، وفقرة القيم والمعتمدات سجل المتوسط الحسابي (١,٥٧) والانحراف المعياري (٠,٧٦٩) وجاءت في الدرجة الثالثة من متوسط الموافقة ، وأما فقرة تعليم الأسرة فقد سجل المتوسط الحسابي (١,٧٠) والانحراف المعياري (٠,٧٦٩) وجاءت الفقرات في الدرجة الثالثة ، وفقرة المدرس في المرتبة الرابعة حيث سجل المتوسط الحسابي ما قيمته (١,٦٧) والانحراف المعياري ما قيمته (٠,٧٦١)، وهذا يتطلب من المادة النظر في المنهاج لتدعيم الفقرات (١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٩) التي تتعلق بمحور الثقافة السياسية.

٢) جدول رقم (١٥) فقراتٍ محور الوعي السياسي عن خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري قبل دراسة المنهج ، في خانةٍ مدًى الموافقة يعني؛ ان الفقرات غير المتوافقة في المنهاج تكسب الدارس الوعي السياسي فقد بين ما يلي: ان الوعي السياسي لدى الطلبة فعل دراسة المنهج حيث سجلت مدًى الموافقة ضعفا واضحا الا في الفقرتين (٦، ٧)، وسجلت المتوسط الحسابي الخاص بمؤسسات الرعاية الاجتماعية (١,٧٠) والانحراف المعياري (٠,٧٢٣) الفقرة (٦)، وجاءت مدًى الموافقة المتوسطة وسجلت فقرة جمعيات المرأة في متوسطها الحسابي (١,٨٢) وفي الانحراف المعياري (٠,٦٩٣)

وكانت خانة مدًى الموافقة متوسطةً في حين بقيةٍ الخانات سجلت في الضعف في مـــدًى الموافقة ، في حين اختلف الأمر بعض الشيء بعد دراسة المنهج حيث ســـجلت أربعـــة فقراتٍ (متوسط) وهذه الفقرات تم ترتيبها ، كانت من الأولى إلـــى الرابعـــة تـــسجل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فقرة (٦) مؤسسات الرعايـــة الاجتماعيـــة حيث سجلت (٢,٠٨) المتوسط الحسابي (٠,٧٦٣) للانحراف المعياري ، وبهذا ســـجلت زيادة في المتوسط الحسابي ما قبل الدراسة ما قيمته (٠,٣٨) وفي الانحراف المعيـــاري (٠,٤٠) وقد تعرفت فقرات المتوسط وكانت بالدرجة الأولى ، وجاءت فقرة رقـــم (٧) والمتعلقة بجمعيات المرآة العمانية في المتوسط الحـــسابي (٢,٠١) بفـــارق عمـــا قبـــل الدراسة (٠,٩٩) وفي الانحراف المعياري سجلت (٠,٧٩٦) وبفارق (٠,١٠٣) واحتلت بعبارة متوسطةٍ الدرجة الثانية ، أضيف لهاتين الفقرتين فقرة رقم (٨) الخاصة بالنظـــام السياسي العماني حيث سجل المتوسط الحسابي (١,٧٣) والمتوسط المعيـــاري(٠,٧٦١) وجاء في الدرجة الثالثة من بين فقرات المحور من حيث مدًى الموافقة ، واخيرا الفقـــرة رقم (٢) والمتعلقة بالمساواة بين الرجـــل والمـــرأة فـــسجل المتوســـط الحـــسابي مـــا قيمته(١,٦٧) الانحراف المعياري ما قيمته (٠,٧٩٠) واحتلت الفقرة الدرجة الرابعـــة ، في حين سجلت بقية فقرات محور الوعي السياسي في مدًى الموافقة (ضعيف)، وهـــذا يستدعي إذاً ما أردنا تنشئة سياسيةٍ من خلال منهاج المجتمع العماني المعاصر ، إعـــادة النظر في الفقرات التي سجلت ضعيف في خانة مدًى وتدعيم تلك التي سجلت (متوسط) في الخانة نفسها للحصول على مزيد من المعلومات تقوي التنشئة السياسية

٣) جدول رقم (١٦) والخاص بالمشاركة السياسية لقد سجلت فقرات المحور الثالـــث مـــن محاور التنشئة السياسية والخاصة بالمشاركة السياسية من خـــلال المتوســـط الحـــسابي والانحراف المعياري ثلاث فقرات من عشرة في خانة مدى التوافق متوسط في ما قبـــل دراسة المنهج وهذه الفقرات هي الفقرة (٣) والخاصة بالتصويت في مجلس الـــشورى وكانت بالدرجة الأولى في المتوســـط الحـــسابي حيـــث ســـجل(١,٨٨) والانحـــراف المعياري(٠,٨١٤) وسجلت خانة مدى التوافق بعبارة (متوسطة) وجاءت الفقرة الاخيرة رقم (١٠) دخل الاسرة في المرتبة الثانية حيث ســـجل الانحـــراف المعيـــاري(١,٨٢) والمتوسط الحسابي(٠,٧٦٩) وكانت درجة الموافقة متوسطة واحتلت الفقـــرة الدرجـــة الدرجة الثانية، فـــي حـــين ســـجلت فقـــرة رقـــم (٢) والخاصـــبة بالاســـرة الدرجـــة

الثالثة(بالمتوسط) وكان المتوسط الحسابي(١,٧٧) والانحراف المعياري(٠,٧٢٧)وسجلت بقية الفقرات في مدى الموافقة(ضعيف)، في حين كانت المتوسطات الانحرافية في ما بعد الدراسة للفقرات مختلفة وكانت على النحو التالي: حيث احتلت الفقرة رقم (٣) والمتعلقة بالتصويت بمجلس الشورى الدرجة(١) بالمتوسط في مدى الموناففة وهذا كان باختلاف عما كان قبل دراسة المنهج زيادة تقدر بـ(٠,٢١) حيث سجلت المتوسط الحسابي(٢,٠٩) عما كان قبل الزيادة(١,٨٨)، وأما الفقرة(١) المتعلقة بالنظام السياسي فقد سجلت الدرجة الثانية في مدى الموافقة وكانت بالمتوسط حيث سجل المتوسط الحسابي(٢,٠٩) والانحراف المعياري كان (٠,٨١٢)حيف قفزت هذه الفقرة الى المرتبة الثاينة، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢) والخاصة بالأسرة حيث سجلت بالمتوسط الحسابي(٢,٠٣) والانحراف المعياري(٠,٧٣٧)وبزيادة عما كان قبل الدراسة بالمتوسط الحسابي (٠,٢٦) وبالانحراف المعياري ناقص ويتراجع بقيمة (٠,٠١٠)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (١٠) المتعلقة بدخل الاسرة حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي(٠,٠٣) والانحراف المعياري(٠,٨٢٣) وسجلت بخانة مدى الموافقة(متوسط)، وفي المرتبة الخامسة جاء الفقرة رقم (٧) المتعلقة بالتصويت في مجلس الشورى حيث سجل متوسطها الحسابي(١,٧٥) وانحرافها المعياري(٠,٧٦٩) وكانت مدى الموافقة متوسط، في حين كانت الفقرة رقم (٩) تحتل المركز السادس حيث سجل متوسطها الحسابي(٢,٠٣)وانحرافها المعياري(٠,٨٢٣)، وكانت مدى الموافقة متوسط، وبقية الفقرات سجلت في خانة مدى الموافقة ضعيف الامر الذي يستدعي ضرورة اعادة النظر في المنهاج وذلك لتعزيز الفقرات التي سجلت في خانة مدى الموافقة متوسط وانعاش الفقرات التي سجلت ضعيف في نفس الخانة، وهذا يتطلب جهد مختصين في مجال دراسة المجتمعات.

المبحث الثاني :

عرض النتائج ومناقشتها

بعد الانتهاء من بيان النتائج والإجراءات المتعلقة بالبيانات والأرقام الواردة من الإستبانات ، سيقوم في هذا المبحث بسرد النتائج المترتبة على التحليل السابق ، وهذه النتائج متعلقة بالمحاور الرئيسية في الإستبانة وهي : الوعي السياسي ، والثقافة السياسية ، والمشاركة السياسية ، وسيقوم بعمليةٍ تحليل كل محور على حده ، ففي المطلب الأول سيتناول الباحث تحليل نتائج الثقافة والوعي السياسي ، وفي المطلب الثاني سيتناول الباحث كذلك النتائج المتعلقة بالمشاركة السياسية مع بيان ما مدًى تأثير مساق المجتمع العماني المعاصر على التنشئة السياسية لطلبةٍ الجامعة (جامعةً السلطان قابوس). وسيتناوف هذا المبحث مطلبين هما :

المطلب الأول : نتائج ومناقشات الثقافة والوعي السياسيين

المطلب الثاني : نتائج ومناقشات المشاركة السياسية

المطلب الأول :

نتائج ومناقشات الثقافة والوعي عند السياسيين

يتناول هذا المطلب النتائج المتعلقة بالمحورين الأول والثاني ، فالمحور الأول يتعلق بتحليل نتائج الثقافة السياسية ، بينما المحور الثاني يتعلق بتحليل نتائج محور الوعي السياسي، ويتضمن هذا التحليل وضع المفارقات وتحليل التغير الحاصل في أداء الطلبة من قبل التطبيقين الأول القبلي والثاني البعدي ، وذلك من خلال التغير في المتوسط الحسابي وأرقام الانحراف المعياري وترتيب الدرجة هل هي قويّة أم متوسطة أم ضعيفة.

أولا : النتائج المتعلقة بالمحور الأول (الثقافة السياسية):

١- لقد حازت الفقرة الأول في المحور الأول والتي تنص على :" مفردات التنمية السياسية (حقوق الإنسان، الديمقراطية، دولة القانون والمؤسسات) ذات صلة بالتنشئة السياسية " على المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (١,١٨) وتعتبر ضعيفة بمستوى الموافقة في التطبيق القبلي بينما حازت العبارة نفسها على المرتبة الخامسة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (١,٦٢)، وهذا يدل على أن الطلبة تحقق لهم فهم معاني مفرداتٍ التنمية السياسية من حقوق الإنسان وغيرها ، وأن الكتاب اشتمل عل هذه المفردة مع أنها حازت على الضعف في كلا التطبيقين مع تقدم طفيف في التطبيق الثاني البعدي.

٢- وقد حازت الفقرة الثانية والتي نصت على أن :" النظام السياسي في ترسيخ معاني الوحدة الوطنية " في التطبيق الأول القبلي على المرتبة الثامنة ، وهذا متأخر بعض الشيء بمتوسط حسابي (١,٢٥) لنرى بأنه تأخر مرتبة في التطبيق الثاني البعدي ليصل إلى المرتبة التاسعة وبتأخر في المتوسط الحسابي وكان (١,٢٢)، وهذا يدل على أن المقرر لم يعطي الطلبة نوعاً من المعرفة في هذا المجال ، وأن تصور الطلبة كان مغايراً بعض الشيء في التطبيق الأول.

٣- أما في الفقرة الثالثة والتي نصت على :" المدرس وأسلوبه يساهم في إكساب المفاهيم السياسية " فقد تأخرت كسابقاتها في المرتبة وفي المتوسط الحسابي في التطبيق الثاني عن ما كانت عليه في التطبيق الأول ففي التطبيق الأول كانت العبارة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١,٣٤) وتأخرت في التطبيق الثاني ليكون في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (١,٥٩) صحيح أن هناك تطور ضئيل ولكن من المقنع لنا بأن نرى التطور الذي أحدثه المعلم في الطلبة وخاصةً دورة في إيصال المعلومة من الكتاب .

٤- . وجاءت الفقرة الرابعة والتي نصت على ان :" المدرس حريص على ربط المفاهيم السياسية للفرد بالواقع الحياتي " في المرتبة السادسة في التطبيق الأول بمتوسط حسابي (١,٣٢) وهو ضعيف في الموافقة ولكن حدث تغيير لدى الطلبة في التطبيق الثاني ليصل مستوى القبول إلى المتوسط بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٧) وهذا مؤشر على اهتمام المدرس في ربط الواقع السياسي بما يدرسه الطلاب من مفاهيم سياسيةٍ في المقرر.

٥- أما الفقرة الخامسة والتي تنص على أن :" التعليم له دور في الوعي والثقافة السياسية للفرد " فلم يحدث تغير واضح هنا ففي الحالتين حاز على ضعيف في مستوى القبول وتطور المتوسط الحسابي من (١,١١) الى (١,١٩) ليكون المقرر قد أبرز دور التعليم في السلطنة.

٦- وفي الفقرة السادسة والتي تنص على ان :" المجتمع المدني العماني يسهم في تنشئة الأفراد سياسيا " نلاحظ بأنه من المقرر بين للطلبة القيام بدورفي المجتمع المدني لتثقيف الأفراد سياسياً والتطور حصل من مستوى ضعيف في القبول بمتوسط حسابي (١,٦٧) في الاختبار القبلي ، وارتفاع في متوسط الحساب للقبول بمقدار (٢,١٥) بمرتبة أولى في تصنيف الفقرات في الاختبار البعدي ، وما يعنيه هذا عدم معرفة الطلبة بمؤسسات المجتمع المدني إلا بعد دراسة المنهج .

٧- اما الفقرة السابعة التي تنص على :" التعليم يسهم في رفع مستوى الثقافة السياسية " كسابق ماذكر في الفقرة الماضية فقد أثبتت هذه العبارة كذلك بأن المقرر أوجد نوع من التعريف بدور التعليم في التثقيف السياسي للأفراد رغم أن مستوى القبول كان ضعيفاً في التطبيقين البعدي والقبلي إلا أن هنالك تطور في المتوسط الحسابي من (١,٢٥) إلى (١,٤٥) وهذا بدورةً يبرز أهميةَ التعليم في التثقيف السياسي ودور المقرر في إبراز ذلك.

٨- أما الفقرة الثامنة والتي تنص على أن : " تعليم الأسرة يشكل المفاهيم السياسية للأفراد " فقد جاءت بدور التعليم وكان من باب الأسرة وتعليم الأسرة ، فقد أسهم المقرر في إبراز أهميةَ التعليم في الأسرة وانعكاسه على الفرد وعلى تنشئته السياسية والدليل على ذلك التطور الحاصل في المتوسط الحسابي من(١,٣٥)، في الاختبار القبلي إلى (١,٧٠) الاختبار البعدي وهذا مؤشر جيد فقد انتقل مستوى القبول من الضعيف إلى المتوسط.

٩- أما الفقرة التاسعة والتي نصت على انه :" يسهم الأصدقاء في مستوى ثقافة الفرد سياسيا " فقد جاءت مغايرة لدى الطلبة فبالرغم من أهميةٍ الأصدقاء في تكوين المفاهيم السياسة للطلبة ، إلا أن المقرر لم يبرز هذا الدور ، والدليل التراجع الذي حدث لإجابات الطلبة ، والذي أبرزه المتوسط الحسابي من (١,٦٢) إلى (١,٥٢)، وهذا جانب سلبي للمقرر ، بأنه لم يبرز دور الأصدقاء في تكوين المفاهيم المرتبطة بالتنشئة السياسية.

١٠- أما الفقرة العاشرة والتي تنص على أن :" القيم والعادات السائدة تسهم في تشكيل الثقافة السياسية للأفراد " فقد أبرزها المقرر في التكوين الاجتماعي للطلبة ، والذي حاز على جانب إيجابي بارتفاع المتوسط الحسابي من الضعيف الى المتوسط في مستوى القبول بمتوسط حسابي أرتفع من (١,٥٥) في الاختبار القبلي الى (١,٧٥) في الاختبار البعدي وهذا مؤشر ايجابي للمقرر حيث انه لم يغفل هذا الجانب الذي يعد من تراث السلطنة.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (الوعي السياسي)

١- في الفقرة الأولى والتي تنص على " معاني الحوار وحريةً الرأي وتقبل الرأي الاخر وما تسهمه في الوعي السياسي "، فقد سجلت المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (١,٣١) وارتفع في التطبيق البعدي إلى (١,٤٠) وهذا يدل على ان المقرر يسهم في تكوين معاني الحوار وحريةً الرأي والتعبير وتقبل الرأي الاخر.

٢- أما الفقرة الثانية والتي تنص على أن :" المساواة بين الرجل والمرأة له دور في التنشئة السياسية "، حيث أوضحت ارتفاع المتوسط الحسابي في هذه الفقرة ، من (١,٤٦) في التطبيق القبلي إلى (١,٦٧) في التطبيق البعدي ، وهذا يدل على أن المقرر له دور في توعية الطلبة بمعاني المساواة بين الرجل والمرأة رغم ان كلا التطبيقين حاز على الضعيف في مستوى القبول.

٣- الفقرة الثالثة والتي تنص على أن(مواقع التواصل الاجتماعي whatsapp، facebookتؤثر في الوعي السياسي للأفراد ، وتدل على انه كان هناك تطور بسيط في أهميةٍ مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة مع أن

المقرر لم يتضمن هذا الجانب رغم أهميته ، وارتفاع مستوى إجابات الطلبة لا يعــزى إلى توعيتة من المقرر ، ولكن قد يكون ناتج عن توعية خارجيةٍ .

٤- والفقرة الرابعة من فقراتٍ الوعي السياسي التي تنص على أن :" للعامل الاقتــصادي دور في تشكيل الاتجاهات السياسية للفرد "، اهتمت هذه الفقرة بالعامــل الاقتــصادي وهذا بدوره اوجد تطور في إجابات الطلبة للتطبيقيين ، حيث سجل التطبيــق القبلــي الأول في المتوسط الحسابي (١,٤٠) في حين ارتفع المتوسط الحسابي فــي التطبيــق الثاني إلى (١,٦٣)، ويعزى ذلك لوجود فعل في المقرر يبرر دور العامل الاقتصادي لما له من أهميةٍ في وعي الطلبة بجانب أهميةٍ العامل الاقتصادي.

٥- القضايا المعاصرة والمتجددة التي وردت في الفقرة الخامسة والتي تنص علــى أن: " القضايا المعاصرة والمتجددة لها دور في التنشئة السياسية للأفــراد "، نــرى بــان المقرر لم يبرر قضايا عصريةٍ ، ولكن قد يكون مدرس المقرر اوجد الــوعي الــلازم بأهمية الوعي بالقضايا المعاصرة ، الأمر الذي أبرزه المتوسط الحسابي بزيادة طفيفةٍ فيه من (١,٣١) في الاختبار القبلي إلى (١,٤١) في الاختيــار ألبعــدي ، وبمــستوى ضعيف في الموافقة.

٦- الفقرة السادسة والتي تنص على أن :" مؤسساتٍ الرعاية الاجتماعيــة ذات دور فــي التنشئة السياسية للأفراد ، فقد حل فيها نوع من الزيــادة والتقــدير المتوســط لكــلا التطبيقين وبزيادة من (١,٧٠) في التطبيق القبلي إلى (٢,٠٨) في التطبيق البعدي فــي المتوسط الحسابي ، وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن الطلبة اســتفادوا مــن الفصل الذي يحتويه المقرر والذي يتحدث عن مؤسساتٍ المجتمع المدني .

٧- أما الفقرة السابعة والتي تنص على أن :" جمعيات المرأة العمانية تسهم فــي تــشكيل الاتجاهات السياسية لفئة النساء في المجتمع "، و نلاحظ بان المقرر أورد للطلبة مــن اجل الدراسة ، فجمعيات المرأة العمانية تسهم في تشكيل الاتجاهــات الــسياسية لــدى الطلبة وخاصة الإناث ، ونلاحظ الزيادة في المتوســط الحــسابي مــن (١,٨٢) فــي الاختبار القبلي إلى (٢٠,١) في الاختبار ألبعدي ، الأمر الــذي يثبــت صــحة هــذا الجانب.

٨- الفقرة الثامنة والتي تنص على أن :" النظام السياسي العمــاني يــسهم فــي التنــشئة السياسية للأفراد ، إنما أتت هذه الفقرة لتؤكد دور النظام السياسي العماني في تــشكيل

الوعي والثقافة السياسية ، والمتوسط الحسابي يدل على ذلك ، فقد ارتفع مـن (١,٤٩) في التطبيق القبلي إلى (١,٧٣) في التطبيق البعدي ، أي من ضعيف إلى متوسط.

٩- الفقرة التاسعة والتي تنص على :" برامج التلفاز تسهم في تـشكيل الـوعي الـسياسي للفرد "، دلت على أن المقرر بالكاد لم يغير في وعي الطلبة بهـذا الجانـب ، وذلـك لقرب نتيجة المتوسط الحسابي لكلا التطبيقين ، حيث ارتفع المتوسط من (١,٤٧) فـي الاختبار القبلي إلى (١,٤٨) الاختبار البعدي.

١٠- الفقرة العاشرة والتي تنص على أن :" سهولة الحصول على المعلومـة مـن مواقـع التواصل الاجتماعي تنمي جانب المعرفة بمجريات الواقع الاجتماعي ، إذ جاءت هـذه الفقرة متلازمة مع الفقرة الثالثة والتي تنص علـى :" مواقـع التواصـل الاجتمـاعي (whatsappp، facbook ، twitter.) تؤثر في الوعي السياسي ، حيـث ارتفـع المتوسط الحسابي في الفقرة التطبيق البعدي ، ونجد إجابات الطلبة جاءت فـي التقـدير الضعيف لكلا التجربتين كما في الفقرة العاشرة والثالثة.

المطلب الثاني :

نتائج ومناقشات المشاركة السياسية

لقد تناول الفصل الأول من الدراسة وهو الفصل النظري للدراسة حول ما يتعلق بالمشاركة السياسية عن ماهية ودوافع ومعوقات المشاركة السياسية ، ومالها من أثر وأهمية على الفرد بعد تلقي الثقافة السياسية التي تخص جانب التوعية بثقافة المجتمع سياسياً فوصول الطالب لمرحلة المشاركة السياسية بكل صفحة في المشاركة ، إذ يعتبر أن هذا الطالب لديه الحنكة والقدرة السياسية التي تؤهله للمشاركة سياسياً في تنمية المجتمع والمساهمة في بناء المجتمع المدني ، وفي هذا المطلب سيتناول الباحث النتائج وتحليلات متعلقةٍ بالمشاركة السياسية.

أولا : النتائج المتعلقة بالمحور الثالث (المشاركة السياسية)

١- من الملاحظ بان النظام السياسي الذي تم تناوله في الفصل الثاني من هذه الدراسة، قد بين دور هذا النظام في دفع عمليةٍ المشاركة السياسية ، كما هو واضح في الفقرة الأولى من محور المشاركة السياسية والتي تنص على :" النظام السياسي العماني يدفع بالفرد للمشاركة السياسية "، فقد حازت هذه الفقرة على القبول في مختلف المحاور ، وأهمها هنا في المشاركة السياسية ، فقد تطور مستوى الموافقة من الضعيف إلى المتوسط في التطبيق الثاني، ومن (١,٦٤) في التطبيق القبلي إلى (٢,٠٩) التطبيق ألبعدي.

٢- وفي الفقرة الثانية من محور المشاركة السياسية والتي تنص على :" الأسرة تدفع بالفرد للمشاركة في مجلس "، فقد تطور أداء الطلبة من متوسط حسابي (١,٧٧) في الاختيار القبلي إلى (٢,٠٣) في الاختيار ألبعدي ، ويدل ذلك على أن المقرر تمكن من إيصال المعلومة بان الأسرة لها دور بارز في دفع الفرد إلى المشاركة السياسية

٣- أما الفقرة الثالثة والتي تنص على أن :" أسعى جاهلا للتصويت في مجلس الشورى والمجلس البلدي "، ثبتت هذه الفقرة بان المقرر احتوى على مفاهيم أدت بالفرد إلى معرفة طرق المشاركة السياسية تقدم المستوى الحسابي من (١,٨٨) في التطبيق القبلي إلى (٢,٠٩) في التطبيق ألبعدي ، أي من متوسط ضعيف إلى متوسط أقوى في مدًى الموافقة.

٤- في الفقرة الرابعة والتي تنص على أن :" المشاركة السياسية تشعر الفرد بـالولاء والانتماء "، فقد ارتفع المتوسط الحسابي من (١,٤٠) في التطبيق القبلي إلى (١,٤٧) في التطبيق البعدي ، حيث اكتسب هذا التعلم نوع من الفهم في مجال الولاء والانتماء لا سيما التقدم الطفيف الذي حصل لمدًى إجابات الطلبة حيال هذه الفقرة ، ولكن الضعف انتابها في مدًى الموافقة.

٥- أما الفقرة الخامسة والتي تنص على : " للمرأة دور بارز في الحياة السياسية في المجتمع العماني "، فقد حصل تقدم طفيف من (١,٥١) من التطبيق القبلي إلى (١,٦٥) في التطبيق البعدي ، ليظهر ذلك دور المرأة في عمليةٍ المشاركة السياسية ، إلا أن هذا التطور كان يتسم بالضعف في كلا التطبيقين.

٦- الفقرة السادسة والتي تنص على أن :" الإعلام يشجعني على المشاركة بالتصويت في مجلس الشورى والمجلس البلدي "، فقد بقي المتوسط الحسابي كما هو في التطبيقيين القبلي والبعدي ، بمتوسط حسابي مقداره (١,٦٤) دلالةً على إثبات ذلك، ويدل على أن المقرر لم يمر بالمستوى المطلوب من جانب المشاركة السياسية، الأمر الذي يبرهن ضعف المقرر في احتواءه على وسائل الإعلام ودورها في التنشئة السياسية.

٧- في الفقرة السابعة والتي تنص على أن :" التصويت في مجلس الشورى والمجلس البلدي يثبت بأي مواطن صالح "، فقد ارتفع مؤشر المتوسط من (١,٥٧) في التطبيق القبلي إلى (١,٧٥) في التطبيق البعدي ، الأمر الذي يدل على أن المقرر أسهم إلى حد ما في توعية الطالب وإكسابه معاني المشاركة السياسية من المقرر.

٨- الفقرة الثامنة والتي تنص على أن :" الجماعات الطلابية تعمل على برنامج تدريبي في المشاركة في خدمةٍ المجتمع :، فقد اظهر مؤشر المتوسط تراجع في التطبيق الثاني من (١,٦٤) إلى (١,٥٣) في التطبيق الأول القبلي، مما يؤكد أن المقرر لم يستوعب مسالة الجماعات الطلابية ودورها في المشاركة السياسية.

٩- أما الفقرة التاسعة والتي تنص على :" القبلية تؤثر في المشاركة بالتصويت في المجالس الانتخابية ، فقد ارتفع المتوسط من ضعيف إلى المتوسط من (١,٥٩) في التطبيق القبلي إلى (١,٧٣) في التطبيق البعدي ، الأمر الذي يدل على انه كان هناك دور فاعل للقبيلة في التأثير على المشاركة السياسية للفرد.

١٠- الفقرة العاشرة والتي تنص على أن :" دخل الأسرة يسهم في تحديد مدًى مشاركة الفرد سياسيا ، فقد تطور المتوسط وارتفع من (١,٨٢) في التطبيق القبلي إلى (٢,٠٣) في التطبيق البعدي، دلالةً على أن الأسرة تسهم إلى حد متوسط في عمليةٍ المشاركة السياسية

ثانياً: واقع المشاركة السياسية من خلال النتائج:

١- إن واقع المشاركة السياسية يبدو ضعيفا لدى مجتمع الدراسة ، بحيث أن المشاركة السياسية بدأت وكأنها لا تحتل موقف في ذهنيةٍ فئة مجتمع الدراسة وفق تصوراتٍ الباحث ويعود ذلك إلى الاسباب التالية :

١- صغر سن فئة مجتمع الدراسة ، حيث أنهم يضعوا في أولوياتهم المشاركة السياسية ، على اعتبار أن المشاركة السياسية لم يحن وقتها بعد في ذهنيةٍ هؤلاء وما تحتله افكارهم لتخطي مرحلة الدراسة الأكاديمية بنجاح.

٢- . إن ميدان المشاركة السياسية لم يحضر في أذهان الطلبة من الناحية الواقعية ، ودائماً وأبدًا هناك واقع يختلف عن التنظير ، وخصوصاً أن هذه الدراسة جاءت في وقت لا يوجد في السلطنة انتخابات على أي مستوى كان ، و تلك الانتخابات بالنسبة لهذه الفئة العمرية من الطلبة.

٣- إن المشاركة السياسية تعبر دائماً عن العمل السياسي في حين أبدت الدراسة توجهاً لفئة المجتمع الدراسي ، خلاف ذلك تكون توجهاتهم محصورةً في العمل الأكاديمي والتجاري والعمل الحر.

٤-إن المشاركة السياسية تختلف من حيث المفاهيم لدى البعض من فئة مجتمع الدراسة حيث أن ؛ مستويات الفهم لديهم متفاوتة لما هو مقصود بالمشاركة السياسية ، حيث بينت الدراسة أن المشاركة السياسية عند الأغلبية من فئة مجتمع الدراسة تنحصر في الوصول إلى مراكز سياسيةٍ أكثر منها إلى تمثيل الشعب لدى السلطة أو الأداء السياسي أياً كان مستواه.

الخاتمة :

بعد أن استوفت الدراسة تحقيق الأهداف التي شرعت لتحقيقها ، والوفاء بمتطلبات التحقق من صحة الفرضية ، والتي جاءت الدراسة موافقةً لها ، فانه لا بد من بيان الاستنتاجات والتوصيات التي جاءت بناء على هذه الدراسة ، وسيتم تبيانها في فقرتين هما : فقرة الاستنتاجات، وفقرة التوصيات ، والنحو التالي:

أولا : فقرة الاستنتاجات فقد توصلنا من خلال الدراسة إلى عدة استنتاجاتٍ منها ما يتعلق بالبيانات الأولية ، ومنها ما يتعلق بمضمون الدراسة ، وهي على النحو التالي :

١) استنتاجاتٍ البيانات الأولية للدراسة :

أ- فقرة الجنس : كان عدد الذكور (٣٣) بنسبةٍ (٣٦,٢٦%)، والإناث كان العدد (٥٨) بنسبةٍ(٦٣,٧٤%)، مما يبين أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور.

ب- فقرة الكلّية : كان عدد طلبةٍ الكليات العلمية (٦٥) وبنسبةٍ (٧١,٤٣%) وعدد طلبةٍ الكليات الإنسانية (٢٦) وبنسبةٍ (٢٨,٥٧ %)، ويلاحظ أن عدد طلبةٍ الكليات العلمية أكثر من الكليات الإنسانية .

ج- فقرة السنة الدراسية : كان عدد الطلبة في السنة الدراسة الأولى – الثانية (٤٢) وبنسبةٍ(٤٦,١٥%) ومن الثالثة إلى الرابعة (٣١) وبنسبةٍ(٣٤,٠٧%)، وفي السنة الخامسة فأكثر كان عدد الطلبة (١٨)، أي ما نسبة (١٩,٧٨%)، مما يدل على أن أعلى طلبةٍ في العينة من السنة الأولى – الثانية .

د- فقرة دخل الأسرة : حيث كان العدد (١٣) في المستوى العالي، وبنسبةٍ(١٤,٢٩%) و(٦٤) في المستوى المتوسط ، وبنسبةٍ (٧٠,٣٣%) و (١٤) في مستوى دخل محدود وضمان اجتماعي وبنسبةٍ (١٥,٣٨%)، الأمر الذي يدل على التغيرات في مستوياتٍ دخل الأسرة من إفراج العينة.

٢) استنتاجات مضمون الدراسة :

أ- احتوى المقرر على معاني التنشئة السياسية والتي أكسبت الفرد العماني نوعا من الثقافة السياسية مما ساهم في عمليةٍ التنشئة الاجتماعية .

ب- دلت الدراسة على أن الذكور كانوا أكثر وعيا سياسيا من غيرهم وكـذلك نسبتهم كانت أكثر في المشاركة السياسية من الإناث .

ج- لم يكن لمستوى الطلبة المعيشي أي نوع من التأثير على أجوبة الطالبة في هذا المجال ولا للسنةٍ الدراسية

د- . إن النظام السياسي احد المحاور التي اهتم بها المقرر لاحتوائـه علـى معاني المشاركة السياسية ، الأمر الذي أسهم في ثقافة الطلبة سياسيا .

ه- إن المدرس له دور بارز وهام في عمليةٍ ربط مفاهيم المنهـاج بـالواقع السياسي من وخلال شرحه للمقرر .

و- إن المجتمع المدني العماني له دور واضح في زيـادة الثقافـة الـسياسية للفرد، وهذا ما دل عليه إجابات الطلبة .

ز- إن التعليم والأسرة والأصدقاء أسهموا بشكل مباشر في عمليـةٍ التنـشئة السياسة كما دل على ذلك نتائج أجوبة الطلبة .

ح- إن للأصدقاء تأثيرا هاما وكذلك العادات والقيم في تكوين الثقافة السياسية للطلبة .

ط- إن المقرر يسهم في ترسيخ معاني الحوار والديمقراطيـة وتقبـل الـرأي الآخر كما دلت أجوبة الطلبة والاختبارات .

ي- انه لم يبرز المقرر دور التلفاز وا أي من وسائل الإعلام حيـال زيـادة الوعي السياسي للطلبة .

ك- إن الأسرة تسعى من اجل دفع أبنائها للمشاركة السياسية ، وهذا ما أثبتتـه المقرر وأجوبة الطلبة .

ل- إن المشاركة السياسية تعزز في الفرد الولاء والانتماء.

ثانياً : التوصيات

١) تجديد فصول الكتاب بما يتلائم مع متغيراتٍ العصر ومستجدات التنمية والتطورات السياسية .

٢) زيادة عدد ساعاتٍ تدريس المقرر بما يتناسق مع طبيعة وأهمية المقرر بحيث ترفع عدد الساعات من ساعة واحدة معتمدة الى ساعتين معتمدتين كحل مقترح.

٣) لابد وأن يشتمل مساق المجتمع العماني المعاصر على دور وسائل التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع متطلبات التنشئة السياسية والاجتماعية وبيان أهميةً ودور مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر .

٤) إدخال نظام التعلم الالكتروني في المنهج وذلك لأن طبيعة المنهج تدفع الطالب الى التعلم الذاتي المقرر له وما ينتجه من أثر واقعي في الحياة اليومية

٥) ضرورة إحتواء المقرر على تدريس طبيعة التصويت في المجالس الانتخابية وليس عرض نبذه عن المجالس وحسب ، و إدخال نبذه تعريفيةً عن المجلس البلدي كونه أحد المجالس المنتخبة

٦) تفعيل دور المجالس والجماعات الطلابية في المنهج لأهميتة في غرس روح المشاركة السياسية لدى الطلبة .

٧) لابد وأن يهتم المدرس بالمادة وذلك بربط المفاهيم الواردة في المنهج بالحياة الواقعية ليكون أثر التعلم واضح لدى الطلبة .

٨) على مدرس المادة أن يجعل الطالب اكثر وعيا بالأخطاء التي قد يقع فيها أثناء المشاركة السياسية في المجتمع ، وكذلك تعليمةً الطرق الصحيحة في إكتساب المفاهيم االمناسبة من الوسائل والمصادر السياسية المتعددة

٩) ضرورة تنبيه الطالب على التعامل الصحيح مع مواقع التواصل الاجتماعي وربطها بالحياة السياسية والثقافة الإيجابية في مجال السياسة .

١٠) لابد وأن تتناسب طبيعة الامتحانات مع فصول الدراسة في المقرر وأنها تستهدف الوعي السياسي لدى الطالب وما كسبة من مفاهيم سياسيةٍ في المقرر.

قائمة الملاحق

ملحق(١)

استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب /أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

يقوم الباحث بإجرا دراسة بعنوان " أثر مساق المجتمع العماني على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس:دراسة حالة"،وتهدف الدراسة للتوصل إلى دور مساق المجتمع العماني على الوعي السياسي لطلبة جامعة السلطان ،ويستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،وسلم ليكرت الثلاثي (موافق بشدة-موافق-غير موافق)،علما ً بأن الإجابات على الإستبانة ستحاط بالسرية التامة،وغرضها البحث العلمي.

أولا ً: بيانات أولية

الجنس : O ذكر O أنثى الكلية : Oعلمية Oإنسانية

السنة الدراسة : Oأولى – ثانية O ثالثة – رابعة Oخامسة-فأكثر

دخل الأسرة : O٢٠٠فأكثر O١٠٠١-١٩٩٩ O١-١٠٠ Oضمان اجتماعي

الرقم الجامعي:.................

شكراً لتعاونكم،،،

الباحث

الاستبيان

دراسة ميدانية

ثانياً:أثر مساق المجتمع العماني على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

المحور الأول	الثقافة السياسية	موافق	محايد	غير موافق
١	مفردات التنمية السياسية (حقوق الإنسان، الديمقراطية، دولة القانون والمؤسسات)ذات صلة بالتنشئة السياسية			
٢	النظام السياسي العماني يسهم في ترسيخ معاني الوحدة الوطنية			
٣	المدرس وأسلوبه يساهم في إكساب المفاهيم السياسية			
٤	المدرس حريص على ربط المفاهيم السياسية للفرد بالواقع الحياتي			
٥	التعليم له دور في الوعي والثقافة السياسية للفرد			
٦	المجتمع المدني العماني يسهم في تنشئة الأفراد سياسيا			
٧	التعليم يسهم في رفع مستوى الثقافة السياسية			
٨	تعليم الاسرة يشكل المفاهيم السياسية للأفراد			
٩	يسهم الأصدقاء في مستوى ثقافة الفرد سياسياً			
١٠	القيم والعادات السائدة تسهم في تشكيل الثقافة السياسية للأفراد			
المحور الثاني	**الوعي السياسي**			
١	معاني الحوار وحرية الرأي وتقبل الرأي الآخر تسهم في الوعي السياسي للفرد			
٢	المساواة بين الرجل والمرأة له دور في التنشئة السياسية			

٣	مواقع التواصل الاجتماعية (whatsApp,facebook,twitter…) تؤثر في الوعي السياسي للأفراد			
٤	للعامل الإقتصادي دور في تشكيل الاتجاهات السياسية للفرد			
٥	القضايا المعاصرة والمتجددة لها دور في التنشئة السياسية للأفراد			
٦	مؤسسات الرعاية الاجتماعية ذات دور في التنشئة السياسية للأفراد			
٧	جمعيات المرأة العمانية تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لفئة النساء في المجتمع			
٨	النظام السياسي العماني يسهم في التنشئة السياسية للأفراد			
٩	برامج التلفاز تسهم في تشكيل الوعي السياسي للفرد			
١٠	سهولة الحصول على المعلومة من مواقع التواصل الإجتماعي تنمي جانب المعرفة بمجريات الواقع الإجنماعي			
المحور الثالث	**المشاركة السياسية**			
١	النظام السياسي العماني يدفع بالفرد للمشاركة السياسية			
٢	الأسرة تدفع بالفرد للمشاركة في مجلس الشورى			
٣	أسعى جاهداً للتصويت في مجلس الشورى والمجلس البلدي			
٤	المشاركة السياسية تشعر الفرد بالولاء والانتماء			
٥	للمرأة دور بارز في الحياة السياسية في المجتمع العماني			

٦	الإعلام يشجعني على المشاركة بالتصويت في مجلس الشورى والمجلس البلدي			
٧	التصويت في جلس الشورى والمجلس البلدي بأني مواطن صالح			
٨	الجماعات الطلابية تدربني على المشاركة في خدمة المجتمع			
٩	القبيلة تؤثر في المشاركة بالتصويت في المجالس الإنتخابية			
١٠	دخل الأسرة يسهم في تحديد مدى مشاركة الفرد سياسياً			

ملحق(٢)

محكموا الاستبانة

الرقم	الاسم	الوظيفة
١	د.عبدالله بن خميس الكندي	عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعي/جامعة السلطان قابوس
٢	د.علي عواد الشرعة	أستاذ العلوم السياسية بمعهد بيت الحكمة /جامعة آل البيت
٣	أ.د.عماد فاروق محمد صالح	الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي/كلية الآداب والعلوم الاجتماعية /جامعة السلطان قابوس.
٤	أ.د.محمود عرفان	أستاذ بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي/كلية الآداب والعلوم الاجتماعية /جامعة السلطان قابوس.
٥	أ.د.عبدالرحمن صوفي عثمان	الاستاذ بقسم الاجتماع والعمل الاجتماعي/كلية الأداب والعلوم الاجتماعية/جامعة السلطان قابوس.
٦	د.محمود إبراهيم	أستاذ القياس والتقويم – جامعة السلطان قابوس.
٧	د.راشد بن حمد بن سعيد العلوي	خبير تربوي في وزارة التربية والتعليم.

ملحق(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة عمان
وزارة التعليم العالي
المديرية العامة للبعثات
دائرة الدراسات العليا

Sultanate of Oman
Ministry of Higher Education
Directorate General of Scholarships
Department of Postgraduate Studies

الرقم : د. د.ع / ٩١٠
التاريخ :
الموافق : ١/٦/٢٠١٤

No.e :
Date :

شهادة لمن يهمه الأمر

تشهد دائرة الدراسات العليا بوزارة التعليم العالي بأن الفاضل / **هيثم بن سيف بن سعيد المعولي** مقيد بجامعة آل البيت بالاردن لدراسة الماجستير في مجال العلوم السياسية وهو حالياً في مرحلة اعداد البحث بعنوان : **(أثر مساق المجتمع العماني في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس : دراسة حالة)** .

نرجو التكرم بمساعدته في الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبه لبحثه قدر ألإمكان ،، مع وافر ألشكر لكم على حسن التعاون .

ا هلال بن حمد الازكي
مدير دائرة الدراسات العليا

ص.ب : ٨٢ روي، الرمز البريدي : ١١٢، سلطنة عُمان، مباشر هاتف : ٢٤٣٤٠٨٠٢، فاكس : ٢٤٣٤٠٨٠٠
P.O. Box : 82 Ruwi, Postal Code : 112, Sultanate of Oman, Dir. : 24340802, Fax : 24340800
E-mail : DG_scholarship@mohe.gov.om

ملحق(٤)



جامعة السلطان قابوس
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي

Sultan Qaboos University
College of Arts & Social Sciences
Dept: Sociology and Social Work

الى من يهمه الامر

يود قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي ان يشير الى ان الفاضل/ هيثم بن سيف المعولي تقدم اليه بطلب رساله الى من يهمه الامر بخصوص توزيع استمارات على بعض من طلاب الجامعة الدارسين لمادة المجتمع العماني المعاصر خلال فصل الصيف ٢٠١٤.

عليه نشير الى الاتي:

١- يدرس قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية/جامعة السلطان قابوس مادة المجتمع العماني المعاصر كمتطلب جامعة بواقع ساعة واحدة معتمدة.

٢- خلال هذا الصيف تم اختيار فصول محددة من كتابين هما:

اولا: من كتاب المجتمع العماني المعاصر الفه عدد من الزملاء في القسم/ تم تدريس الفصول الاتية:

١. النسق الديموجرافي
٢. النسق الاداري والسياسي
٣. النسق الثقافي
٤. المجتمع المدني

ثانيا: من كتاب مصلح على العرش: قابوس بن سعيد سلطان عمان لمؤلفه سرجي بليخانوف، ترجمة خيري الضامن القاهرة ٢٠٠٤ تم تدريس الفصول الاتية:

١. بعيدا عن الوطن
٢. أسرة الشعوب

هذا للعلم وتفضلوا قبول خالص التحية والتقدير
د. سلطان بن محمد الهاشمي
رئيس قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي

٢٠١٤/١١/٤

جامعة السلطان قابوس
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
رئيس قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي

ملحق(٥)

Sultan Qaboos University

OFFICE OF THE ADVISOR FOR ACADEMIC AFFAIRS



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السلطان قابوس

مكتب المستشار للشؤون الأكاديمية

لمن يهمه الأمر

نفيدكم علما بأنه لا يوجد مانع من قيام الفاضل/ هيثم بن سيف المعولي، طالب دراسات عليا "ماجستير" بجامعة آل البيت بالأردن، من توزيع الإستبانة الخاصة بالدراسة التي يقوم بها، وهي بعنوان:

" أثر مساق المجتمع العماني في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس : دراسة حالة "

يرجى التكرم بتسهيل عملية توزيع وتجميع الإستبانات المطلوبة.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير،،،

جامعة السلطان قابوس مكتب المستشار للشؤون الأكاديمية OFFICE OF THE ADVISOR FOR ACADEMIC AFFAIRS SULTAN QABOOS UNIVERSITY

أ.د. طاهر بن عبدالرحمن باعمر

مستشار رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية

التاريخ: ١٨ شعبان ١٤٣٥هـ الموافق: ١٦ يونيو ٢٠١٤م

ملحق (٦)

محتويات المقرر الجامعي (المجتمع العماني المعاصر)

المسلسل		الموضوع
المقدمة :		
الفصل الأول :		**النسق البيئي :**
أولا	:	تعريف البيئة ومكوناتها
ثانيا	:	واقع النسق البيئي في سلطنة عمان
ثالثا	:	قضايا البيئة وآليات مواجهتها
الفصل الثاني		**النسق الديموجرافي:**
أولا	:	تعريف الديموجرافيا ومكوناتها
ثانيا	:	تطور الخصائص الديموجرافية
ثالثا	:	المؤشرات الديموجرافية والتنمية البشرية
رابعا	:	التحديات السكانية وسبل المواجهة
الفصل الثالث		**النسق الإداري والسياسي**
أولا	:	مفهوم التعليم الإداري
ثانيا	:	مراحل تطور التنظيم الإداري والسياسي
ثالثا	:	مكونات التنظيم الإداري والحكومي
الفصل الرابع		**النسق الاقتصادي**
أولا	:	مكونات النسق الاقتصادي ومفهومه
ثانيا	:	النسق الاقتصادي العماني قبل ١٩٧٠م(المرحلة التقليدية)
ثالثا	:	النسق الاقتصادي العماني بعد ١٩٧٠م(الاقتصاد العماني الحديث)
رابعا	:	أهم الانجازات الاقتصادية خلال عصر النهضة

الفصل الخامس النسق الأسري

أولا : التعريف بالنسق الأسري مكوناته

ثانيا : طبيعة النسق الأسري بالسطلنة ووظائفه

ثالثا : التحديات التي تواجه الأسرة العمانية المعاصرة

رابعا : الجهود المبذولة في مجال رعاية الأسرة بالسلطنة

الفصل السادس النسق التعليمي

أولا : مفهوم التعليم ومكوناته

ثانيا : فلسفة التعليم في سلطنة عمان

ثالثا : تطور النظام التعليمي في سلطنة عمان

رابعا : المراحل والخطط الخمسية للتعليم في سلطنة عمان

خامسا : الجهود المبذولة للتطوير التعليم

سادسا : التحديات التعليمية وسبل المواجهة

الفصل السابع النسق الصحي

أولا : مفهوم الصحة ومكوناتها

ثانيا : خصائص النسق الصحي

ثالثا : مؤشرات تطور الحالة الصحية

رابعا : الخريطة الاجتماعية للامراض

خامسا : التحديات وسبل المواجهة

الفصل الثامن النسق الثقافي

أولا : مفهوم الثقافة

ثانيا : جوانب النسق الثقافي العماني

ثالثا : خصوصية الثقافة والتراث العماني التنوع والتباين

رابعا : ملامح الاهتمام بالتراث والثقافة في عمان

قائمة المراجع

أولا : الكتب

١- الطيب،مولود زايد(٢٠٠١)،**التنشئة السياسية دورها في تنمية المجتمع**،ط١،المؤسسة العربية الدولية للنشر،عمان.

٢- جابر،عبد الحميد جابر،وآخرون(٢٠٠٢)،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،دار النهضة العربية،القاهرة.

٣- ظاهر،جمال أحمد(١٩٩١)، **التنشئة الاجتماعية السياسية في العالم العربي مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن**،ط١،دار المعرفة للنشر والتوزيع،أربد.

٤- الشيخ ،علي ناصر (٢٠١٠)، **دور المنظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين**،المركز الفلسطيني للدراسات دار الحضارات، فلسطين، بيت ساحور.

٥- موهوب،الطاهر علي(٢٠١٠)،**التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،كفر الشيخ.

٦- داوسون،رتشرد وآخرون(١٩٩٠)،**التنشئة السياسية دراسة تحليلية،ترجمة مصطفى خشيم ومحمد المغربي**،طرابلس،جامعة قار يونس.

٧- الجبر , سليمان محمد, علي (١٩٩٣)**اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية** , الرياض , دار المريخ.

٨- الوكيل , حلمي أحمد , المفتي , محمد أحمد (١٩٨٤) **أسس المناهج وتنظيماتها** , دار الوليد للطباعة , القاهرة.

٩- المواجدة، بكر سميح(٢٠١٠)، **التربية السياسية**، دار جليس الزمان، عمان، الأردن.

١٠- الخميسي، السيد سلامة(٢٠٠٠)، **الجامعة والسياسة في مصر**،ط١،دار الوفاء لدنيا الطبعة والنشر،إسكندرية.

١١- خلف،أمل(٢٠٠٦)، **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة:تطبيقات وأنشطة تربوية**، ط١، عالم الكتاب، القاهرة.

١٢- موهوب،الطاهر علي(٢٠١٠)،**التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية**،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،كفر الشيخ-دسوق.

١٣- العليوي، فايد(٢٠١٢)،**الثقافة السياسية في السعودية**،المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب.

ثانيا : دراسات وأبحاث :

١- مقداد، محمد أحمد(٢٠٠٨)، **دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية**، حالة دراسة ميدانية،بحث منشور، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد٢٤،العدد١.

٢- إسماعيل، محمود حسين، **التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون**،رسالة ماجستير، غير منشورة، مصر.

٣- دياب،سهيل رزق(٢٠٠٦)،**تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني**، رسالة ماجستير،جامعة الأقصى،فلسطين.

٤- المسن، هنادي بنت عبدالله محمد(٢٠٠٥)،**التثقيف السياسي لطلاب الجامعات ببعض دول مجلس التعاون الخليجي-دراسة تحليلية)**،رسالة ماجستير منشورة،جامعة القاهرة ،معهد الدراسات التربوية.

٥- النبهاني،سعود بن سليمان(٢٠٠٨)، **أثر برنامج قائم على المفاهيم السياسية في تنمية الوعي السياسي والتفكير الناقد لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية في سلطنة عمان**، جامعة اليرموك ،كلية التربية.

٦- حوامد،كريمة(٢٠٠٨)،**دور الجامعات فالتنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية دراسة ميدانية جامعة باتنة**،رسالة ماجستير منشورة،جامعة الحاج لخضر،باتنة،الجزائر.

٧- الحاتمي،بدر بن سيف(٢٠١١)،**أثر التنشئة السياسية على الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعات في عمان:**دراسة ميدانية على طلبة جامعة السلطان قابوس،رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت ،المفرق،الأردن.

٨- بن ورقلة، نادية(٢٠١١)،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**،بحث غير منشور، جامعة الجلفة،الجزائر.

٩- المقداد، محمد وآخرون(٢٠١٣)،**أثر البيئة الجامعية على الثقافة المدنية لدى الطلبة:جامعة آل البيت والجامعة الأردنية-دراسة ميدانية**،بحث منشور،مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد٤٠،العدد١.

١٠- أبو مغلي،وليد عصام، **دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية في الأردن قصبة المفرق-دراسة حالة**،رسالة ماجستير منشورة، معهد بيت الحكمة،جامعة آل البيت، المفرق،٢٠١٤.

١١- المسلمية, شيخة وآخرون (٢٠٠٩) **المجتمع العماني المعاصر** , جامعة قابوس , كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

١٢- الوهيبي، حمود بن عبدالله، **أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عمان ١٩٧٠-٢٠١١**،رسالة ماجستير منشورة،جامعة الشرق الأوسط.

١٣- عبدالعاطي،علاء محمد(٢٠٠٤)، **دور الراديو والتلفزيون في التنشئة السياسية المراهقين، رسالة دكتوراة منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

١٤- الحواتمة،عادل عوض سليم(٢٠٠٤)،**دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج**،رسالة ماجستير منشورة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية.

١٥- العبدلي، دنيا شاكر هزاع(٢٠٠٥)، **دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية من منظور التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية،جامعة أم القرى،مكة.

١٦- الخلايلة،هشام سلمان حمد(٢٠١٢)،**أثر الاصلاح السياسي على عملية المشاركة السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية١٩٩٩**-،رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن،عمان.

١٧- صقر،وسام محمد جميل(٢٠١٠)،**الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة٢٠٠٥-٢٠٠٩**،كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر،غزة،فلسطين.

١٨- نوفل،أحمد سعيد(٢٠١١)،**دور الربيع العربي في الثقافة السياسية**، بحث غير منشور، جامعة اليرموك.

الدوريات والصحف:

١- العواملة، عبدالله أحمد، شنيكات، خالد أحمد(٢٠١٢)، درجة وعي طلبة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية، **مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية**، المجلد٣٩، العدد٢.

٢- المقداد،محمد رفعت(٢٠٠٧)،النمو الديموغرافي وأثرة في السكان في سلطنة عمان ما بين عامي ١٩٩٣-٢٠٠٣م ، مجلة جامعة دمشق،المجلد٢٣،العدد الثاني.

٣- ماشطي،شريفة(٢٠١٠)،المشاركة السياسية أساس الفعل الديمقراطي، **مجلة الباحث العلمي**، جامعة منتوي قسنطينة، العدد١٠.

٤- شعبان،خالد رجب،حجازي،غادة عودة،التنشئة السياسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة رفح،**مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،المجلد الحادي والعشرون،العدد الثالث.

٥- راضي،زاهر(٢٠٠٣)"استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، **مجلة التربية**، العدد١٥، جامعة عمان الأهلية،عمان،الأردن.

٦- مراد , سمير يوسف , مناهج العلوم الاجتماعية وإشكالية الحداثة , **مجلة شؤون اجتماعية** , العدد ٦٩ -٢٠٠١.

٧- الهزايمة،محمد عوض،وآخرون(٢٠٠٤)، التنشئة السياسية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية:دراسة تحليلية"،**مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد التاسع عشر، العدد الخامس.

ثالثا: مواقع الانترنت

١- **المركز الوطني للإحصاء والمعلومات،الكتاب الإحصائي السنوي٢٠١٤**،قسم السكان، http://www.ncsi.gov.om/NCSI_website/book/SYB2014/contents.htm

٢،/١/٢٠١٥م.